عَنْ داعِش أُحَدِّثُكُمْ !

مجموعة محاضرات وكلمات القيت في منابر دولية ومنصات عالمية ومحافل اممية من أغسطس / آب 2017 ولغاية مايو / أيار 2019 .

جميعها تبحث في جرائم داعش والابادة الجماعية ضد الإيزيديين

حسو هورمي

عَنْ داعِش أُحَدِّثُكُمْ !

الكتاب الخامس
2019

عَنْ داعِش أُحَدِّثُكُمْ !

الكتاب الخامس من سلسلة " داعش والابادة الجماعية للإيزيديين "

المؤلف: حسو هورمي

الطبعة الأولى: أربيل 2019

التنقيح اللغوي : نواف خلف السنجاري

الإخراج الفني: حسن عمر

عدد النسخ: 1000 نسخة

رقم الإيداع (718) لسنة 2019

طبع على نفقة مكتب السيد نيچيرڤان بارزاني . سلسلة رقم (05)

جميع حقوق النشر محفوظة © 2019

إهداء إلى:

- مَنْ لا يزال في قلبه غصّة لأنه فقد حبيبا في الفرمان، أو ينتظر حبيبة لتعود من السبي..
- مَنْ تنوء كواهلهم بتداعيات الجينوسايد اينما كانوا..

الفهرست

كلمة شكر 11
توطئة 13

الفصل الأول

الكلمات والأوراق التي قدمت في الأمم المتحدة

مستقبل الأقليات في العراق 23
الشباب والتنوع الثقافي المستدام 27
منتدى الأمم المتحدة للأقليات 27
مابعد داعش ؛ تحديات الأقليات " الإيزيدية انموذجا ". 31
لا لترحيل الإيزيدية من ألمانيا 37
وتستمر الإبادة الجماعية ضد الإيزيديين 41
المفقودون الإيزيديون في الأمم المتحدة 47
إعمار مزارات الإيزيدية في الأمم المتحدة 51
منتدى الأمم المتحدة للأقليات – جنيف 57
جينوسايد الإيزيديين مستمرة 61

الفصل الثاني

أوراق عمل نقاشية في دول مختلفة

الأقليات العراقية واقع مأساوي ومستقبل مجهول 79
الفرمان الأخير 99
آليات تدويل الإبادة الجماعية للإيزيديين 125
تجربتي الشخصية في مخيم ايسيان للنازحين- دهوك 127
الإبادة الجماعية للإيزيديين ؛ بين الحراك المستمر والاستجابة الدولية 133
الإبادة الثقافية للإيزيديين في مؤتمر جامعة السليمانية 151
تدويل الإبادة الجماعية ضد الإيزيديين .....إلى أين ؟ 163
الايزيدية بحاجة ماسة لمزيد من الدعم 175
الملتقى الروحي الرابع للزعامات الدينية في كربلاء المقدسة 175
جريمة الإبادة الجماعية - الإيزيدية انموذجا 179
الأدب والإبادة الجماعية 191
داعش وتجنيد الأطفال الإيزيديين 195
كرسي اليونسكو عن جينوسايد الإيزيديين 205
السيرة الذاتية للكاتب 207
سلسلة "داعش والابادة الجماعية للإيزيديين" 209

كلمة شكر

أقدم الشكر الوافر لكل من شارك في خدمة هذا الكتاب وتحضيره:

- في المقدمة تاتي دور المؤسسات والشخصيات التي من خلالها قدمت هذه المحاضرات
- الكاتب ابراهيم اليوسف الذي وقف معي في مراحل اعداد الكتاب وكتابته المقدمة الرائعة.
- القاص نواف خلف السنجاري لجهوده القيمة في مراجعته اللغوية لهذا الكتاب .
- المصمم الرائع حسن عمر ، على ما بذله من جهد في تصميم صفحات الكتاب وغلافه.
- الاستاذ خيري بوزاني مسؤول ملف انقاذ المختطفين في حكومة كوردستان ،لرفده لنا بكافة المعلومات والاحصائيات الخاصة بتداعيات الابادة الجماعية للايزيديين.

شكر وتقدير كبيرين لمكتب الاستاذ نيجيرفان بارزاني لتحمله نفقات طبع هذا الكتاب .

توطئة

يجمع هذا الكتاب بين دفتيه مجموعة مختارة من الأوراق والمحاضرات التي شاركت بها، في فترات متباعدة، وفي أماكن مختلفة عبر منصات عالمية، ومحافل وطنية ودولية، ومنابر أممية ،جميعها يتناول الجريمة الدولية التي ارتكتبها ماتسمى دولة الخلافة الإسلامية في العراق والشام " داعش " بحق الإيزيديين في 3أغسطس / آب 2014 ، هذه الأوراق قدمت في مناسبات مختلفة وفعاليات متنوعة ولكن الموضوع المحوري كان الإبادة الجماعية وتداعياتها على الأقليات العراقية لاسيما الإيزيديون منهم، فضلا عن تبيان أهمية توثيق جرائم داعش وضرورة محاسبة مرتكبيها وتعريف العالم بمدى خطورة هذه الأيدولوجية على الإنسانية عامة''.مع الآليات الممكنة لدعم عملية ترسيخ وتعزيز الديمقراطية والتسامُح والتعايُش السلمي واحترام حقوق الإنسان، بالإضافة إلى دور الحوار بين الأديان في صناعة السلام والترابط الاجتماعي، ضمن رؤية استراتيجيةٌ شامِلةٌ وحقيقية، وبعيدة عن رموز الصِّراعات وبوصلة الأَزمات، وإتباع آليات وإجراءات مِنها ماهو آني، مرحلي، ومنها ماهو مستقبلي...!؟ هذا ما يجعل في الكتاب قرباً وبُعْداً، في آن واحد. قربٌ من الواقع المؤلم للإيزيدية في العراق، وبعدٌ عن الاستسلام إليه من خلال الحراك المستمر بهدف حماية حقوقهم .وهو ما أتمنّاه لمن يفتح هذا الكتاب؛ أن يفتح العقل والقلب لما فيه من كلام مبني على فعل إنساني منصف لضحايا جريمة الإبادة الجماعية ضد الإيزيديين في سنجار .كنت قد طبعت كتاباً بعنوان " عن جحيم الدولة الإسلامية " في أربيل -2017 والذي كان يضمّ مجموعة من الكلمات والمحاضرات التي كنت شاركت خلالها عبر منابر أممية ومحافل وطنية ودولية، وحسب التسلسل الزمني لها ابتداءً من ديسمبر 2014 ولغاية يونيو 2017، وأما ما تتضمنه دفتا هذا الكتاب فهو امتداد للسابق وفيه مساهماتي في الفترة مابين أغسطس / آب 2017 ولغاية مايو / أيار 2019 .

إشارة لابد منها:

الدولة الإسلامية في العراق والشام ... هذا هو إسمها الكامل، الذي تم اختصاره بجمع الأحرف الأولى من الكلمات لتصبح(داعش).والذي أعلن عنه في 9 أبريل / نيسان عام 2013، تحت قيادة المدعو (أبي بكر البغدادي)بعد أن دمج تنظيم "دولة العراق الإسلامية"، مع "جبهة النصرة" السورية، وانتشر التنظيم بشكل رئيس في العراق وسوريا، وله فروع أخرى في جنوب اليمن وليبيا وسيناء والصومال ونيجريا وباكستان، بالإضافة إلى وجود تنظيمات وخلايا نائمة في السعودية والأردن والكثير من البلدان الإسلامية، ولكونه تنظيماً جهادياً فإنه يضم في صفوفه عناصر من جنسيات مختلفة، من بينهم (السوريون والعراقيون والمقاتلون الإرهابيون الأجانب المتحدّر معظمهم من شمال أفريقيا وأوروبا والشرق الأوسط وآسيا الجنوبية ومنطقة القوقاز وغيرهم) .وأخيراً، فإنه بالرغم من أن قوات سوريا الديموقراطية والتحالف الدولي قد أعلنت في 23 مارس/ آذار 2019 القضاء التام على "خلافة" داعش، في آخر معقل له هو "الباغوز شرق سوريا".وكان العراق قد أعلن ايضا في 9 ديسمبر/ كانون الأول 2017 النصر النهائي على تنظيم داعش و لو سلمنا بفرضية زوال تنظيم داعش عسكرياً، لكن أيديولوجيته المبنية على إلغاء وتكفير الآخر والركائز العقائدية التي يقوم عليها تنظيمُ "داعش" من الفكر الإرهابي المتطرف، والتمويل، والمقاتلين، والبيئة الخصبة، ما زالت موجودة وإن ضعُفَت، والمصانع الفكرية التي قدمت منتوج داعش لا زالت تشتغل بحيوية وقادرة على إنتاج صور أخرى وتمظهرات جديدة للفكري الداعش الإرهابي.

عظمة التراجيديا
واستراتيجيات الباحث الإيزيدي!

إبراهيم اليوسف[1]

يواصل الباحث حسو هورمي في كتابه الجديد هذا، والمعنون ب" عَنْ داعِش أُحَدِّثُكُمْ !" والذي جاء امتداداً لكتابه السابق" عن جحيم الدولة الإسلامية " الصادر في العام2017، ليتضمن حصيلة الجهد الكبير الذي بذله على الصعيد الشخصي، تارة، وضمن عمله المؤسسي، الحقوقي، البحثي، التوثيقي، تارة أخرى، في مجال خدمة أهله الكرد الإيزيديين، من جهة، وأبناء العراق، على مختلف تكويناتهم، من جهة أخرى، ماداموا يتجرّعون من كأس العلقم نفسها التي يتذوقها إنسانه الإيزيدي، منذ حوالي أربعة عشر قرناً، وتحديداً منذ ماسميت بفتوحات عياض بن غنم في النصف الثاني من القرن الهجري الأول، واعتماد السيف في ضمّ المختلفين من ذوي الأديان والقناعات الأخرى في حظيرة هذا الدين الحنيف، وإن كان باحثنا هورمي يمرُّ عبر إرث المجازر والدم والفرمانات التي عاناها إنسانه، من قبل، على نحو إشاري سريع، ليتوقف عما يحدث الآن، أمام أعين العالم، وكان هو أحد الشهود المقربين المعنيين بما يجري من أعمال إجرامية شنيعة ارتكبت باسم الإسلام، من قبل فئة ضالة، من شذَّاذ الآفاق، لايختلفون كثيراً، في كل زمان ومكان، وبين كل ملل الأرض، مادامت ثنائية الخير والشر متوزعتين، وفق هندستهما، ليظلَّ هناك، بالرغم من كل جهود العالم الحر،

[1] كاتب وإعلامي من كردستان سوريا معني بالشأن الإيزيدي وله كتابات عديدة في ذلك

في استئصال شأفة ثقافة الكراهية، من يحمل خطاب وسلوك قابيل في مواجهة شقيقه هابيل.

وإذا كان الإيزيديون، قد تعرضوا عبر تأريخهم، كما تقوله مروياتهم لاثنين وسبعين فرماناً، ولتكون هجرتهم، متعددة الأسباب، إلى أوربا الفرمان الثالث والسبعين، هذا الفرمان الذي سيستنسخه فرمان آخر، يأخذ الرقم نفسه، من لدن مسميه، لنكون بذلك أمام فرمان شنكال، الرابع والسبعين، فإن الفرمان الأخير أخذ طابعاً آخر، وذلك لشراسة ضغينة مجرمي مابعد الحداثة الذين زاوجوا بين وحشية الأمس، وتوظيف التقانة وأسلحة الدمار مابعد الحداثي في خدمة هذه الوحشية لنغدو أمام مولود نجس، بشع، قذر، هو داعش، مابعد الوحشي الذي كان الإيزيديون الأكثر وقوداً وحضوراً في مكونات- مائدته الدموية- التي راح ينتهك حرماتهم، وتلتهم نارهم روحه وأثره، عبرمخطط سياسة محو، تسميها مصطلحات الجريمة الدولية المنظمة ب"الجينوسايد" أو حرب الإبادة الشاملة، بحق ضحايا محددين، في رأس جدول عمل أخطوطتهم، إلى جانب سواهم، ممن يسميهم الباحث بأسمائهم، سواء أكانوا مسيحيين، أم طوائف وأعراق إسلامية أخرى، من شبك وكرد فيليين، وغيرهم، وهم من صلب مكونات المكان. من صلب ملامح المكان، ممن عاشوا أباً عن جد في حدود كردستان، أوخارجها، على التخوم، جيراناً وأهل دار، لافرق..!؟

حقيقة، لقد هزَّ غزو شنكال، من قبل برابرة الألفية الثالثة الذين رضعوا حليب الثقافة اللا إنسانية، على نحو منظم، ضمير العالم الحر، وإن كنت لأفرِّق هنا بين مستويين من العالم نفسه. عالم الناس العفويين، أبناء الأسرة الكونية، ممن توجعهم آلام سواهم، وتفرحهم أفراحهم، وهؤلاء الذين يقودون هذا العالم، علناً، أوموراة، إما عبر الريموند كونترول، أو عبر إشارات أصابعهم، ليوزعوا أنفسهم في أدوار متباينة، في مسرحية

مهتوكة، متواصلة، فمنهم المؤلف، ومنهم المخرج، ومنهم الممثل، ليكون ضعفاء الأرض ضحايا هذه اللبعبة المتقنة التي لم تكن تراجيديا الإيزيديين إلا أحد فصولها، حتى وإن ترجمت دموع أسرة المسرحية، هنا وهناك، بلغات الأرض، ليدعوا نصرة هؤلاء الضحايا، في لعبة لاتخفى خيوطها على كل ذي بصيرة..!؟

ثمة أكثرمن إشارة ترد، على نحو موارب، أو شبه مباشر، في بعض نصوص الكتاب، مفادها أن قادة العالم كانوا قادرين على منع تراجيديا الإيزيديين العظمى في التاريخ الحديث، وذلك لأن كل تحركات هؤلاء الأنفار المارقين إنما لم تكن مخفية عن مراصد وعيون القوى العظمى المتحكمة بعالمنا، وذلك لأنه ما من طائر ينقر آخر، في حدود عش، أو فراغ محيط، إلا ويكون هذا الأمر مرصوداً من قبل أولي الشأن، أولاء، أنفسهم، وهو أمر يدعونا لديمومة طرح السؤال" لم حدث كل هذا؟" وإن كانت الإجابة واضحة لدى كل مطلع، إذ إنه ومن ضمن ماكان مرسوماً من قدر أرضي لهؤلاء الضحايا، أن يكونوا أدوات تجريب، أوقل:- حقل تجارب- لأحقاد النسخة الجديدة من ثلة ماب عد الإرهاب التي بدا كثيرون من بين ظهرانينا بأنهم كانوا في أهبة الاستعداد والانتظار، لينضموا إليهم، لقاء حفنات من المال، أو لإرواء شأفة الحقد التاريخي الذي زرع، ورعي، من قبل مهندسين بارعين، في أمكنة وأزمنة متفاوتة. كل هذا يجعلنا، أمام محكمتين، إحداهما للقاتل المباشر، ربيب جحور ثقافة الجهل، وثانيتهما لمن هم وراء ذلك، من مخططين، ومعلمين، ورعاة، وممولين، ودلال طريق، وقفائي آثار، وصامتين، وشامتين، ومثقفين، وكل هؤلاء ينتمون إلى نخب معروفة، وجمهور معروف!

من سوء حظ هؤلاء الأنفار، المنفلتين، المهووسين بالدم، أن ما ارتكبوه. كل بحسب دوره، ليس خارج مدونة التاريخ التي لا تغفل عن كل صغيرة أو كبيرة، مادامت

الصورة الإلكترونية قد وثقت ذلك، ومادامت عيون الصحافة قد رصدت كل ذلك، ولم يبخل الجزار، وطلاب مدرسة جهاد النكاح، قبل أن يعترف السبايا والأسرى بما تعرضوا له، فقد لجؤوا إلى توظيف الإعلام مابعد الحداثي، مع السلاح ما بعد الحداثي، والحقد مابعد الحداثي، ليكون كل ذلك خميرة داعش، وعلاماته الفارقة، المسجلة، وهوما سيدون أسماء كل هؤلاء.....

هنالك نقطة لطالما أشير إليها، ألا وهي ضرورة أن يظهر باحثون معنيون، ليدونوا بكل موضوعية أسماء هؤلاء المجرمين الذين كانوا من عداد منظومة داعش، أو من انضموا إليها، ومن استفادوا منها، وكانوا أدلة في سياحات السبي والدم وانتهاك الأعراض، لنكون أمام سجل أسود، لهؤلاء، يشير إليهم، وإن كنت ممن ينأون عن ثقافة الانتقام، إلا أن مثل هذه المدونة لتدخل في صلب محاكمات التاريخ، من خلال وجهة نظر حقوقية، ملتزمة، ويستوي هنا، المنتهك للحرمات والأرواح مقابل من تشفى، وناصر، ولوعبر تغريدة عبرإحدى وسائل التواصل الاجتماعي، لأن لا فرق بين عاري كلا الطرفين.عار القاتل، وعار المخطط له، أو حتى المنظر الفكري له، وإن ادعى هذا الأخير العلمانية، نفاقاً، أو كذباً...!؟

وإذا كان باحثنا النشيط – بحق– حسو هورمي الذي لم يأل جهداً، خلال السنوات الست الماضية، في التحرك، على كل الأصعدة، إذ يوثق المعلومة من مظانها، يلتقي، كما نخبة من باحثينا الإيزيديين– أصحاب الجرح– يلتقي بالضحايا، بأسرهم، ويعد هذه المعلومة، ضمن قالب خطاب حقوقي، تتوافر فيه لغة المصطلح، المحايدة، بعيداً عن لغة السياسي، أوحتى الأديب، والصحفي، ليعرض تراجيديا حراتنا. كريماتنا. سبايانا. أطفالنا، على نحو محايد، على شاشات– أجهزة الإسقاط – على منصات دولية، في هذا المحفل الدولي، أو ذاك، ليكون وحده فريقاً كاملاً، إلى جانب سواه،

من باحثينا وكتابنا الإيزيديين، بل وغير الإيزيديين من كردنا وجيراننا وأبناء بيتنا الكوني الكبير، ممن هم أقرب إلينا، ممن بدا قريباً، ولكنه انقضَّ علينا، تحت جنح الظلام، و تحت ضوء الشمس، على حين غرة، ينتهك كراماتنا، ويلغ في دمائنا، ويسبي كريماتنا، ويعدم شيوخنا، و رجالنا، وشبابنا، ويقتل أطفالنا، ويجندهم في جيش الإرهاب، كمشروع استراتيجي، في لعبة دم مستدامة، محلوماً بها.

قارىء هذا الكتاب، سيلاحظ أمراً مهماً، وهو سمو روح الإيزيدي الذي يترفع عن الانتقام، ويتبنى خطاب التسامح، بالرغم من تلغيم كل ماحوله، بديناميت ردود الفعل، إذ إنه يعرض المأساة، كما هي، يحتضن ابنته الضحية، كما أنه يفكر بوليدها- ثمرة الاغتصاب- ناهيك عن تفكيره باستعادة نجله الذي تعرض ل- غسيل الدماغ- في معسكرات الموت، والتضليل، حتى وإن كان هناك من بينهم من تأثر بهذه الدرجة بثقافة غاصبيه، ليحقد على أبويه، وبيئته، يخطط لتدميرهما ونفسه، في آن واحد..!

ولكم هو حريٌّ، أن يكون هناك جهدٌ موازٍ، من لدن الباحث الإيزيدي، لرصد ما تم من كتابات بأقلام الإيزيديين، وغير الإيزيديين، ممن تنطعوا ووقفوا في وجه هذا الجينوسايد، لتكون هناك موسوعة المتداعين لتحرير شنكال، بما يوازي دماء ذلك البيشمركي الكردي الذي سرعان ما استجاب ليحرِّر شقيقته الإيزيدية، ويطرد الغزاة الهمجيين من مكانه بعد أن اعتدى هؤلاء حتى على المراقد، والأضرحة، والقباب، في محاولة بائسة منهم لإيقاف دورة التاريخ، في محطة أرادوها هم بأنفسهم، ليكون هناك مكان أحادي، وامرؤ أحادي، وحياة أحادية، وكون أحادي، بلون أحادي، ولكن هيهات لهم أن يفلحوا هيهات..!

إن مأساة شنكال، كانت باختصار، امتحان العصر، امتحان مرايا الكرد الإيزيديين لأنفسهم، وللعالم كله، ليبينوا: أين هم؟، وماذا يخطط له أعداء الحياة ضدهم. ضد

جمال الحياة، ضد تنوع الحياة، وتلويناتها الغناء، ولعل أعظم الردود كانت أن خرج اسم الكردي الإيزيدي من المساحة المعتم عليها، بحكم ثقافة التضليل، والطغيان، إلى مساحة الضوء، وما الجوائز الدولية الممنوحة لهذه الحرة الكردية الإيزيدية، أوتلك، إلا دليلاً على هزيمة القتلة، وانتصارالضحية. انتصارالإيزيدي. انتصار ثقافة السلام. ثقافة الحب. ثقافة التسامح، وسقوط القتلة في مستنقع دبق التاريخ، ووحوله المتعفنة، وثقافة اللون الواحد.!

2019-6-1

إيسن/ألمانيا

الفصل الأول

الكلمات والأوراق التي قدمت في الأمم المتحدة

مستقبل الأقليات في العراق

الأمم المتحدة – جنيف 2017.09.21[2]

شكرا سيد الرئيس!

في البدء اقول شكرا لمؤسسة الحكيم الدولية ، التي دعمت مؤسستنا " المؤسسة الإيزيدية في هولندا " لتنظيم هذه الجلسة النقاشية حول مستقبل الأقليات العراقية بعد زوال داعش وكانت لدي ورقة عمل عن وضع الإيزيدية في فترة مابعد داعش ولكن كون المحامي حجي هفند قد قدم مشكورا ورقة رائعة حول وضع الإيزيدية بعد تعرضه إلى جريمة الإبادة الجماعية (الجينوسايد) التي اركتبت بحقهم من قبل تنظيم داعش الإرهابي وقد أوفى الموضوع حقه وقد تطرق بالتفصيل إلى مستقبل الإيزيديين مابعد زوال داعش ،عليه لا أرى ضرورة قراءة ورقتي التي تبحث نفس الموضوع .

سيد الرئيس

لعدم قدرة الأستاذ صباح كاكه ي رئيس الجمعية الكاكئية في ألمانيا لحضور هذه الجلسة فقد كلفني أن أقرأ على مسامعكم بيان استنكار استهداف الكاكائيين.. ونحن في المؤسسة الإيزيدية نتضامن مع الاخوة الكاكائيين في محنتهم .

تستنكر الجمعية الكاكئية في ألمانيا استمرار الاعتداءات والتهديدات التي تتعرض لها المكونات العرقية في العراق من قبل الدواعش الذين تأصلت في عقولهم المريضة الجرائم المروعة والمتعطشة للدماء والإقصاء والاضطهاد ضد أبناء المكونات من الكاكئيين والإيزديين والصابئة المندائيين والمسيحيين وحرمانهم من حقوقهم في التمسك بممارسة شعائر معتقداتهم الخاصة بهم .

---

[2] ألقيت هذه الكلمة في ندوة تحت عنوان " مستقبل الأقليات في العراق – الأمم المتحدة ، بالتزامن مع الدورة ال 36 لمجلس حقوق الإنسان في جنيف – 21 سبتمبر 2017 .

إن ما قامت به فلول داعش من جريمة إرهابية في مساء يوم 25 /07/ 2017 بتسللهم إلى قرية لهيب في حدود القرى الكاكئية اليارسانية في قضاء داقوق وقتلهم المواطن حسام الدين نجم الدين الكاكئي وزوجته وابنته واختطاف ابنته الأخرى وأحد أبنائه الذي لم يتجاوز 12 سنة من عمره واستعراضهم لاحقا في شوارع مدينة الحويجة ما هو إلا دليل آخر على حقدهم الأعمى، وتجردهم من الحس الإنساني ومحاولة يائسة للنيل من القيم الإنسانية السامية .

إن أبناء الكاكئية الأصلاء يمرون اليوم بأوقات عصيبة حرجة ويكابدون المشقات ويتعرضون بين الحين والآخر لمآس ومحن غير متوقعة بسبب تمسكهم بدينهم الأصيل، وعقيدتهم السمحاء ولا يحيدون عنها رغم الويلات التي أصابتهم عبر الأزمنة والعصور الغابرة متكبدين عناء الاهتمام بأنفسهم ودون أن تكون الحكومات إلى جانبهم أو تأخذ على عاتقها مسؤولية حمايتهم والتحرك بوجه التهديد والتكفير العلني ضدهم من قبل بعض أئمة المساجد المتشددين والحاقدين الذين يقومون بتحريض الناس خلال

خطبهم التكفيرية لإراقة دمائهم على نحو غير مسبوق، ولم تأخذ محاكم إقليم كوردستان شكاواهم بعين الاعتبار .

إننا نناشد حكومة إقليم كوردستان وقوات البيشمركة والقوات الأمنية الخاصة في كركوك والمعروفة بشجاعتها أن تبذل كل ما في وسعها لتحرير الرهينة الكاكئية وأخواتها الإيزديات وجميع الرهائن من براثن الوحوش الدواعش بكل الوسائل المتاحة ودون تباطؤ .

الشباب والتنوع الثقافي المستدام
منتدى الأمم المتحدة للأقليات
29 نوفمبر لغاية 1 ديسمبر 2017 –جنيف – سويسرا[3]

شكرا سيد الرئيس

انا حسو هورمي رئيس مؤسسة الإيزيديين في هولندا

كما هو معروف أن العراق يعد من أبرز بلدان الشرق الأوسطية ثراءً بتنوع ثقافاته وطوائفه وأديانه وكان "التنوع الثقافي" له أهميته في بلد يضم منذ القدم جماعات دينية وإثنية ولغوية،

حيث كان التنوع "عامل قوة" عبر التاريخ في بناء حضارة إنسانية أغنت البشرية بإسهامتها في العلوم والثقافة، لكنه يتعرض في السنوات الأخيرة إلى استنزاف تدريجي من جرائم ضد الإنسانية وأعمال إبادة ارتكبها مسلحو تنظيم ''داعش'' وجماعات متطرفة أخرى. لم تطل الأقليات من الإيزيديين والمسيحيين والشبك والكاكائيين والتركمان والفيليين والمندائيين واليهود والبهائيين .....الخ " أعمال تهجير وقتل وإبادة وحسب، بل مست تراثهم الثقافي والديني وإرثهم الحضاري من معابد وكنائس ومزارات ومخطوطات .

إننا نقف في مفترق طرق، وندخل في نفق اللاعودة بعد تحطيم التماسك الاجتماعي وتدمير السلم الأهلي في العراق.

[3] القيت هذه الكلمة في منتدى الأمم المتحدة للأقليات – الدورة العاشرة – للأيام من 29 نوفمبر لغاية 1 ديسمبر 2017 – قصر الأمم في جنيف – سويسرا

في بداية شهر نوفمبر تعرض "سعد سلوم" وهو أكاديمي ورئيس مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والإعلامية إلى تهديد بالتصفية الجسدية ما لم يتوقف عن عمله في مناصرة الأقليات ويجمد عمله المدني. وهذا يعد تهديدا جديدا يطال المدافعين عن التنوع بعد تهديد التنوع بحد ذاته.

تعد (مسارات) مؤسسة تنويرية دافعت عن ضمان الحق في الحصول على المعلومة ورصد الانتهاكات التي تطال الأقليات خلال ما يزيد على 12 سنة الماضية، ولولا عملها لما كان تصورنا عن التنوع كاملا أو يسيرا. لذا، من هنا نضم صوتنا إلى هيئة الدفاع عن أتباع الديانات والمذاهب والمؤسسات المدنية التي ادانت بشدة أعمال التهديد الإجرامية التي تعيق نضال منظمات حقوق الإنسان الساعية لتعزيز التنوع. وفي السياق ذاته نحمل الجهات الحكومية مسؤولية توفير الحماية لكوادر مؤسسة مسارات ومحاسبة الجهات التي تهددها وعدم إفلاتهم من العقاب كما حدث في العديد من الحالات خلال الأعوام الماضية .

وما بين غموض المستقبل وقلق الهوية، وبين مطرقة الإرهاب و سندان الهجرة، فإن وضع شباب الأقليات مثير للقلق. فالخيارات ضيقة ودورهم التنموي والإبداعي محاصر

بمعوقات لا حصر لها، من عدم توافر فرص العمل وارتفاع نسب البطالة والانحرافات والعنف، والانتحار والعزوف عن الدراسة وتفشي العزلة الاجتماعية .....الخ.

الدولة العراقية مطالبة بأن تنهض بفئة الشباب وتنهض بها لأنها عماد المستقبل، وينبغي العمل على تطوير المؤسسات الشبابية الحكومية وغير الحكومية في كافة مجالات الفن والثقافة والإعلام والتعليم ....إلخ بغية تنشئة الشباب تنشئة صحيحة تخدم الأهداف الوطنية الكبيرة وإعادة الاعتبار ودعم رغبتهم في استرجاع هويتهم المفقودة و تحقيق أحلامهم الضائعة من خلال زجهم في مشاريع نهضوية تنموية حيوية تحول دون انفلاتهم وضياعهم في غياهب السجون والمعتقلات أو التشرد في الطرقات أو الوقوع ضحية للإرهاب.

مابعد داعش : تحديات الأقليات " الإيزيدية انموذجا ".

الأمم المتحدة – جنيف 2018.03.14[4]

سيدة الرئيسة!

أتقدم بخالص التقدير لهذه الدعوة الكريمة من قبل القائمين على هذه الندوة الحوارية وأخص بالذكر منظمة الجسور الدولية للشباب ورئيسها الأستاذ محمد سركال.

سوف أحأول أن أتطرق إلى مرحلة ما بعد داعش وآليات العمل في خلق الاستقرار الاستراتيجي في المنطقة (سنجار وسهل نينوى) في ظل التحديات الاقتصادية و العسكرية والأمنية ،فضلا عن التطرق إلى ماهية التحديات التي تواجه الشباب ، لاشك فيه أن التحديات الجمة التي تواجه الإيزيدية كأنموذج عن الأقليات الاخرى في سنجار وسهل نينوى تتطلب الأسراع بترسيخ المصالحة الإيزيدية – الإيزيدية في شكل حقيقي يتعدى الشكليات،وإنهاء حالة الانقسام في رؤية المجتمع الإيزيدي لقضيته ،نزولاً عند متطلبات المرحلة الراهنة ،مرحلة ما بعد داعش، فتجميع الجهد والاتفاق على خيارات سياسية وكفاحية مستقبلية مشتركة من شأنها أن تعزز من موقعها في مواجهة التحديات التي تعصف بالقضية الإيزيدية من ألفها إلى يائها ، وقد يكون أجدى لنا في المدى المنظور المطالبة بتدويل عدة ملفات، وبخاصة العودة الأمنة والإقرار بالجينوسايد، حيث لايمكن أن يحدث سلام مستدام في منطقة سنجار وسهل

---

[4] ألقيت هذه المحاضرة في الجلسة الحوارية والتي شارك فيها كل من السادة والسيدات مع حفظ الألقاب (صبا الندواي من اليونامي بالعراق & هلا حمزة ، خبيرة في المحاكم العسكرية في لبنان & محجوبة شكري من المغرب & محمد سركال رئيس منظمة جسور الدولية للشباب – بريطانيا & حسو هورمي رئيس المؤسسة الإيزيدية في هولندا) يوم الاربعاء 14 مارس/ اذار 2018

تم عرض (انفو فيديو) أعده الناشط حسن عمر بالتنسيق مع المديرية العامة للشؤون الإيزيدية في كوردستان بعنوان جينوسايد الإيزيدية مسنمرة.

نينوى من دون عدالة ومصالحة حقيقية ضمن اطر الشرعية الدولية المبنية على انصاف الضحايا واحترام حقوق الإنسان، كتمهيد لعودة أهالي تلك المناطق إلى ديارهم سيما الأقليات بضمانات دولية كاصدار قرارات أممية تلزم الحكومة العراقية بحماية هذه المناطق وإخراجها عن النزاعات والصراعات بين الفرقاء السياسيين كي لايصبحو ضحايا مجددا.

أولا: قبل التحدث عن أهم الآليات الممكنة لخلق مبادرات مشتركة لتعزيز الأمن والاستقرار في قضاء سنجار الواقعة على حدود العراقية السورية في غرب محافظة نينوى ،علينا معرفة الخارطة السياسية للقضاء في الوقت الراهن (نرى كثرة الأحزاب السياسية ووجود البككه من جهة والحشد الشعبي من جهة ثانية ، مع غياب الأحزاب والحكومة الكرد ستانية العراقية في هذه المرحلة،) المتابع للشأن الإيزيدي يلاحظ جليا وجود صراع إقليمي – دولي على سنجار وحسب تقارير دولية ان الاستقرار الكامل لن يتحقق في سنجار الا من خلال عودة فاعلة للمؤسسات الحكومية الشرعية وإعادة الحكومة المحلية و فتح المسار أمام عملية إعادة الإعمار وتأمين عودة النازحين مع وضع حد للتدخلات الخارجية لسنجار والتي تعتبر خرقاً للسيادة العراقية.

ثانيا: من الثابت بالملاحظة أن ثمة علاقة وثيقة مرتبطة بين ظاهرة الاستقرار السياسي وظاهرة النمو والتقدم الحضاري بل يعتبر مفتاحا لتطور المجتمع ويؤثر بصورة كبيرة على جميع النواحي الأمنية والاقتصادية والاجتماعية ولم تكن الترسانة العسكرية يوما هي الوسيلة الجيدة لجلب الاستقرار وحفظه على المدى المتوسط أو البعيد.

ثالثا: كي يستتب الأمن والاستقرار في مناطق سنجار وسهل نينوى يجب على الأطراف المتنازعة هناك الوصول إلى حل يخدم سكان تلك المناطق وإنهاء الصراعات القائمة وبالرغم من وجود صعوبة في وصول تلك الأطراف إلى الحل نرى بأن من الضروري ان يكون هناك ضغط دولي على جميع الأطراف للوصول إلى حل يتماشى مع رغبة اهالي تلك المناطق.

ولكي يشعر المواطنون العراقيون من الأقليات بالأمان ويفكروا بالتجذر في مسقط رأسهم وعدم اللجوء إلى خيار الهجرة، نحتاج إلى الكثيرمن الخطوات بهدف تجاوز التحديات الموجودة على أرض الواقع كحلّ لكل هذه المشاكل ، على الحكومة العراقية (بغداد – أربيل) بالتعاون مع الدول الصديقة الإقليمية والعربية وإقناع الأمم المتحدة بإعادة تأهيل المنطقة بطريقة منظمة،(ابتداءً من الإنسان وصولا إلى البنية التحية) وأغلب العمل يتمحور فيما يلي:

أولا: إشراك المواطنين بالجهاز الأمني بعد تدريبه وتهيئته وتوفير المناخ المناسب لذلك.

ثانيا:وضع استراتيجية للتعاطي مع التطرف الموجود في المناطق المحررة من خلال معالجات فكرية تنموية ناجعة.

ثالثا: معالجة الشرخ الاجتماعي والثقافي الذي أحدثه داعش، بطرق وأسس علمية وعملية مع ضمانة أممية.

رابعا: وضع الإعلام والدراما والسينما والمسرح في خدمة أهداف المرحلة الجديدة بهدف مناهضة أيديولوجيا التطرف للتوجه نحو الإعمار الفكري.

خامسا: وضع برامج وخطط لتشغيل العاطلين وتحسين الواقع المعيشي
سادسا: تأسيس أندية رياضية واجتماعية شبابية
سابعا: إعداد برامج ومناهج الأطفال وفق رؤية جديدة تشمل المجالين التعليمي والثقافي.
ثامنا: إعادة تأهيل المغرر بهم بالإضافة إلى اخضاع خطب الجوامع للتدقيق.

تحديات الشباب

من أهم التحديات التي تواجه شباب الأقليات لاسيما الإيزيديين هي الهجرة التي لها آثار سلبية على من في الوطن يفكر بالهجرة ومن في المهجر يصطدم بصراع الثقافات هناك والأغلبية المطلقة منهم يتخلون عن السلك الدراسي لصالح العمل لتوفير المال أو الالتحاق بالتظيمات العسكرية والحزبية في ظل وجود فساد بشكل لم يسبق له مثيل في التاريخ, وفي كل مفاصل الدولة، بل الفساد بحد ذاته أصبح مشروعا اقتصاديا للطبقة السياسية.

فخسارة الكثير من الشباب لفرص عملهم وانتشار الفقر والبطالة بين هذه الشريحة المهمة تحد من فعالية دور الشباب في المجتمع من خلال التاثير على سلوكهم وشخصيتهم في ظل فقدانهم لبيوتهم وتشردهم في مخيمات تفتقر إلى ابسط مقومات الحياة.

هناك مجموعة من العوائق التي تحد من مشاركة الشباب في صنع القرار ونرى بأن الحلول الممكنة لتفعيل دور الشباب تكمن في :

1 .توفير بيئة آمنة للشباب ضمن مناخ ديموقراطي والاحتفاظ بهم للحد من الهجرة

2 .السعي لحل جميع المشاكل المتعلقة بتعليمهم مع توفير الامكانات المادية المترتبة على ذلك

3 .استثمار الطاقات الشبابية في المشاريع الاستراتيجية على كافة الأصعدة.

4 .فتح المجال أمام الشباب في المجالات السياسية وإطلاق طاقتهم فالديمقراطية بكونها نظاما سياسيا هي أيضاً أداة من أدوات التغيير والتجدد.

5 .فتح المجال أمام المجاميع الشبابية التي تهدف إلى خدمة المصلحة العامة ودعمها

المراصد المعتمدة لإعداد هذه الورقة :

الطالب الجامعي جميل محسن.

الناشط ديار ختاري

الناشط عيدان شيخ كالو

شكرا لكم.

لا لترحيل الإيزيدية من ألمانيا

" أزمة حقوق الإنسان الخاصة باللاجئين – " الأمم المتحدة – جنيف

[5] 2018.03.15

شكرا سيد الرئيس!

من خلال عمليات الرصد المستمرة لأوضاع الهجرة واللاجئين الإيزيديين في أوربا وبالأخص في ألمانيا، فقد تم رصد حالات عديدة لأبناء الإيزيديين من مختلف المدن الألمانية بوجود قرارات قضائية صادرة من المحاكم المختصة برفض طلبات اللجوء والتمهيد لعملية الترحيل، وهذا الموقف يثير مخاوف الآلاف من أبناء الأقلية الإيزيدية في العراق وسوريا بسبب استمرار سياسات الاستهداف الممنهج والقتل على الهوية والإبادة لهم من قبل العديد من الجهات المتطرفة التي لازالت تكفر الإيزيديين ، وبالتالي يستدعي هذا الأمر وقفة جادة من حكومات الدول الأوربية وبالأخص ألمانيا، بإعادة النظر في أوضاع أتباع الديانة الإيزيدية فيما يخص طلبات اللجوء ، ومنحهم الحماية اللازمة استنادا إلى الاتفاقيات الدولية الرامية إلى حماية اللاجئين ومنح المضطهدين منهم حق اللجوء ، كذلك استنادا إلى قرارات الاتحاد الأوربي ومحكمة حقوق الإنسان الأوربية. كما أن العديد من أبناء الإيزيديين ممن طلبوا حق اللجوء في فرنسا أيضاً بدأ التضييق عليهم من خلال قرارات المنع ل لم الشمل والنظر في طلبات الكفالة التي تعتبر واحدة من متطلبات لم شمل الأسر والعوائل، وهذا ما حدا بالعديد من الأسر من الصعوبة في لم شمل أسرهم وأطفالهم.

---

[5] مداخلتي في الجلسة الحوارية الخاصة عن " أزمة حقوق الإنسان الخاصة باللاجئين " – الأمم المتحدة – جنيف في يوم الثلاثاء 15 مارس/اذار 2018

كما أن العديد من الولايات الألمانية بدأت قرارات تجزئة الأسر في طلبات لم الشمل حيث لايزال الآلاف ممن أولادهم قاصرين وصلوا ألمانيا وطلبوا لم شمل عوائلهم إلا أن حكومات تلك الولايات منحت للوالدين فقط "حق لم الشمل "في حين أولادهم القاصرين الآخرين لم يشملهم هذا الحق وبالتالي أصبحت العوائل متجزءة في أكثر من دولة والأطفال الآخرين في العراق من دون حماية ورعاية.

كما أن الناجيات والناجين من العنف وبطش داعش والجماعات الإرهابية، بحاجة إلى تفعيل شمولهم بقرارات اللجوء والحماية الإنسانية على أساس العنف الجنسي والجسماني الذي تعرضوا له، حيث لايزال الآلاف بأنتظار رحمة الدول الأوربية ومنها ألمانيا وكذلك دول استراليا وكندا وغيرها إلى مساعدتهن، والوقوف مع محنتهن في المعالجة للآثار النفسية والجرمية التي تعرضوا لها .

سيدي الرئيس!

أصعب الحالات التي تواجه الإيزيديين في هولندا و ألمانيا وبعض الدول الأوروبية في الوقت الراهن هي حالة لم شمل العائلة وخاصة اذا كان هناك لاجئ قاصر ويريد أن يأتي بعائلته (الوالدين) ويتم استثناء أخوانه وأخواته الكبار فوق 18 سنة ويبقون في العراق ويحدث هذا أيضاً في حالة أن طالب أحد الوالدين لم شمل العائلة، فيتم عدم شمول الأولاد الكبار فوق ال 18 سنة من استقدامهم وذكر لي المصور سفيان دلكاني بأنه هناك حالة لطلب الآخرين وصولهم إلى ألمانيا، ولكنهم قوبلوا بالرفض وعدم قبول طلبهم في اللجؤ ،طبعا هذا يحدث مع إيزيدية محافظة نينوى اي انهم من شنكال وبعشيقة وبحزاني ومناطق أخرى . إيزيدية محافظة دهوك في كل أوروبا نادرا مايحدث أن يمنحهم حق اللجوء بحجة أن إقليم كوردستان منطقة آمنة ؟ ويأتيهم الرفض حالهم حال بقية أهل تلك المناطق من المسيحيين والمسلمين .

هذه الورقة أعدها رئيس منظمة الإيزيدية للتوثيق الناشط حسام عبدالله . كما وصلت ورقة لاستدعاء لاجئ نتحفظ على ذكر اسمه، ولديه لجوء منذ عام 2015 والآن لديه عمل ثابت واجتاز كورس اللغة الألمانية، ولديه شهادة السياقة ولكن في 26 فبراير 2018 تم استدعاؤه إلى إعادة التحقيق في طلب لجوئه، ويتم التحقيق معه ولربما يتعرض للرفض . وهذا ما اسعفني به الشاعر عيدو شنكالي.

لذا نناشد الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية والحقوقية بالوقوف مع اللاجئين الإيزيديين في أوروبا لمنحهم اللجوء دون قيود صعبة وخاصة الجميع يعرف ماحصل للإيزيدية من جينوسايد وتداعياته السيئة والصعبة .

شكرا

وتستمر الإبادة الجماعية ضد الإيزيديين [6]

الأمم المتحدة – 2018.03.16

في البداية أتقدم بالشكر والامتنان للقائمين على هذه الجلسة الحوارية في مبنى الأمم المتحدة والتي تعقد بالتزامن مع الدورة ال 37 لمجلس حقوق الإنسان .

سيد الرئيس

كان العالم بأسره شاهدا على ابشع جريمة ترتكب بحق أتباع الديانة الإيزيدية على أيدي إرهابيي دولة الخلافة الإسلامية " داعش " في الثالث من أغسطس/ اب 2014 في سنجار وبعشيقة وبحزاني ومجمع بابيري ، وكانت لها نتائج كارثية جسيمة من قتل وسبي وتهجير ونزوح قسري لآلاف العوائل لإقليم كوردستان العراق والدول المجاورة .

احتلت داعش جميع المناطق الإيزيدية في شنكال – سنجار وبعشيقة وبحزاني مما أدى الى النتائج التالية والتي تخص الإيزيدية تحديدا:

1:عدد المختطفين 6417 منهم:الاناث 3548 والذكور 2869 وأسلمتهم الجميع قسرا .

[6] ألقيت هذه الورقة في جلسة حوارية اقامته كل من – اللجنة آلافريقية لحقوق الإنسان والشعوب – السنغال بالتنسيق مع جمعية بهاراتي لثقافة فرانكو– تامول – سريلانكا وذلك في يوم الجمعة المصادف 16 مارس / اذار 2018 في مبنى الأمم الامتحدة بجنيف .

2: سبي النساء، الفتيات وبيعهن في سوق النخاسة وخطف الأطفال الإيزيديين وتجنيدهم.

3: نزوح جميع الإيزيديين الساكنين في قضاء سنجار ونواحيها وقراها وناحية بعشيقة وبحزاني ،إلى إقليم كوردستان العراق ويبلغ عددهم نحو (400000)اربعمئة ألف إنسان وسكنوا في 17 مخيماً في إقليم كوردستان ومخيم واحد في سوريا و4 مخيمات في تركيا ومخيمات مشتركة في اليونان (لسعيهم الوصول إلى أوروبا).

4: موت وقتل أكثر من 1293 إيزيدي في الأيام الأولى من الجريمة بسب الجوع والعطش والمرض وبخاصة كبار السن والأطفال الرضع، نتيجة تعرضهم لظروف قاسية في الجبل أو في مخيمات النزوح التي تفتقر إلى الكثير من مستلزمات الحياة .

5. أعداد الناجيات والناجين من قبضة إرهابيي داعش كالآتي : المجموع : 3263 منهم النساء : 1148 الرجال : 336 الأطفال الإناث : 929 الأطفال الذكور : 850 ،بجهود المنقذين التابعين لمكتب إنقاذ المختطفات والمختطفين الإيزيديين التابع لرئيس وزراء حكومة إقليم كوردستان وبتمويل منه.

6. تفجير(68) مزارًا دينيًا مقدسًا فضلا عن تجريف المقابر .

7. وصل عدد الأيتام التي أفرزتها الغزوة كما يلي : - الأيتام من الاب 1759 - الأيتام من الام 407 - الأيتام من الوالدين 359 - الأطفال الذين والداهم بيد داعش 220 - المجموع الكلي للأيتام 2745

8. قامت (داعش) بالاستيلاء على جميع ممتلكات الإيزيديين المنقولة وغير المنقولة، مع سرقة، وإتلاف الثروة الزراعية، والحيوانية، والمشاريع المنتجة ومعامل إنتاج الراشي والطرشي والزيتون في بعشيقة والبالغة عددها أكثر من واحد وأربعين معملاً.

9. وضع النازحين سيء جدا وعدم تأمين السكن الملائم لهم وفق المعايير الإنسانية مستمر.

10. عدد المقابر الجماعية المكتشفة في شنگال حتى الآن 67 مقبرة جماعية . إضافة إلى العشرات من مواقع المقابر الفردية.

11. حالات من الانتحار للأسرى لدى داعش وفي المخيمات وصلت إلى 180 حالة.

الأرقام والاعداد الواردة هنا ،هي حسب إحصائية للمديرية العامة الإيزيدية في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في حكومة إقليم كوردستان، في آخر تحديث لها في 10-02-2018.[7]

ظاهرة الهجرة

الأقلية الإيزيدية نازحون بنسبة تصل 80% ويعيشون في مخيمات يحيط بهم فقدان الثقة بالآخر وضياع الانتماء والتشتت الفكري والتشظي في القرار وبما أن أغلبهم يعيشون في أجواء مليئة بالشك الناتج عن عدم الثقة بالآخرين، وهي حالة طبيعية تنتج عن الجينوسايد وهذا حتما يؤثر في حياتهم، وطريقة تفكيرهم و تعاملهم مع المجتمع؛لذا يلاحظ بأن نزيف الهجرة بدأ يمزق جسد المجتمع الإيزيدي والذي يرفع يافطة كبيرة كتب عليها (الإيزيديون مشروع قتل طالما بقوا في العراق) و قد وصل عدد الذين هاجروا بعد قدوم داعش إلى خارج البلد يقدر بنحو(100.000) .

وضع النازحين

يعيش الإيزيدية في 17 مخيماً للنازحين في إقليم كوردستان ،ضمن وضع معيشي ليس بالجيد ، لعدم تأمين الإيواء الملائم، انتشار الأمراض والأوبئة خاصة بين الأطفال وتسرب الأطفال من المدارس.

[7] للتنويه سوف تتكرر هذه الاحصائيات ولكن حسب فترات زمنية مختلفة وبهذا تختلف الارقام وتتغير الاحصائيات

طبعا جهود الأهالي والشعب الكرد ستاني محل احترامنا في ما قدموه للنازحين من مساعدات مختلفة لكن المسألة بحاجة إلى تعاون الحكومة العراقية (بغداد وأربيل) والمجتمع الدولي بصورة أكبر.

إقرار الإبادة الجماعية

هناك فرق ولجان حكومية (إقليم كوردستان) ، وأخرى مدنية تعمل في مجال التوثيق والتدويل بهدف الوصول إلى تثبيت ما حدث للإيزيديين كجينوسايد ولحد صدر أكثر من 15 قرار وبيان وتقرير دولي من الولايات المتحدة الأمريكية والبرلمان الأوروبي و المفوض السامي للأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية السورية وبرلمانات كندا واسكتلندا وأرمينيا وبريطانيا وفرنسا واستراليا والعراق ، وجميعها تؤكد على أن ما حصل للأقليات في سنجار وسهل نينوى هو جريمة إبادة جماعية كونها تضم كافة آلافعال الجرمية حسب نظام روما الأساسي والشواهد والشواخص تثبت بالدليل القاطع ماجرى هو الجينوسايد،من خلال شهادات وإفادات الناجيات من سبي داعش والناجين من المجازر،فضلا عن وجود العديد المقابر الجماعية وبهذا نرى ان على الجميع وخاصة المنظمات الحقوقية والإنسانية ان تدعو الى منع تكرار جريمة الإبادة الجماعية وتقديم الجناة إلى العدالة من خلال إحالة هذا الملف إلى لمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي ،بهدف إنصاف الضحايا من خلال آليات المحكمة وأهدافها المتمثلة في :

1-إنهاء وردع الانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي التي قد ترتكب مستقبلا.

2-وضع حد لظاهرة آلافلات من العقوبة وملاحقة المجرمين.

3-معالجة حقوق الضحايا والمساهمة في السلم والأمن.

4-ترسيخ قيم حقوق الإنسان.

فإقرار الإبادة الجماعية دوليا "قضائيا" ضمانة للأقليات وهذا ما سيعطي للأقليات أمل البقاء والتجذر في مناطقهم،وحمايتهم بزيادة سرعة التدخل الدولي بوجود إرادة عالمية مطلوبة للرد على أي تهديد بوقوع عمليات إبادة جماعية جديدة ويمنع تكرارها، وبهذا يكون الحماية الوقائية مطلوبة للمجموعة التي تعرضت لجريمة الإبادة.

لكن لحد الآن لم تعتمد المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي هذا الملف كدعوى ولا أية جهة قضائية اخرى أو اية محكمة اخرى متخصصة في العالم .

أمل في الأفق

لقد أقر مجلس الأمن الدولي قراره المرقم 2379 في 21 سيبتمبر 2017 حول محاسبة تنظيم داعش، من خلال إنشاء فريق تحقيق، برئاسة مستشار خاص، لدعم الجهود المحلية الرامية إلى مساءلة تنظيم داعش عن طريق "جمع وحفظ وتخزين الأدلة في العراق على الأعمال التي قد ترقى إلى مستوى جرائم الحرب والإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية

بالرغم من أن موقف العراق كان سلبيا تجاه المبادرات الدولية السابقة ونتمنى أن تتعاون الحكومة العراقية مع الشرعية الدولية .

شكرا لإصغائكم

المفقودون الإيزيديون في الأمم المتحدة

[8] 2018.09.12

شكرا سيد الرئيس!

يتحدث إليكم حسو هورمي، رئيس مؤسسة الإيزديين في هولندا. شكرا للقائمين على هذا الكونفرانس ومنحنا هذه الفرصة كي أتحدث عن المفقودين الإيزيديين ،والذين تعرضوا إلى الاختفاء القسري على يد تنظيم داعش الإرهابي. أثناء جريمة الإبادة الجماعية التي ارتكتبها داعش بحق الإيزيدية في 3 أغسطس 2014 ، تعرض الإيزيديون إلى شتى أنواع الجرائم والانتهاكات ضد حقوق الإنسان والاختفاء القسري والاختطاف.

بعجالة أذكر لكم بعض النقاط المهمة المتعلقة بما نحن بصدده: أولا: بهذا الصدد ذكرت منظمة الإيزيدية للتوثيق في تقريرها لعام 2016 بأنه في صبيحة يوم 3 أغسطس قامت داعش باختطاف آلاف الإيزيديين من مختلف الأعمار ومن الجنسين وعمد إرهابيو التنظيم إلى فصل النساء والفتيات الصغار والأطفال عن الرجال ، بعد أن سلبوا ما لديهم من نقود وذهب وهواتف نقالة ، ولايزال مصير أغلب الذكور البالغين لحد الان مجهولا.

[8] ورقة عمل قدمت إلى الكونفرانس الخاص عن الاختفاء القسري ،الذي نظمه منظمة دولية باسم (Association thendral) وبحضور سكرتير اللجنة الدولية المعنية باللاختفاء القسري وممثلي بعض الدول والمنظمات الدولية .

ثانيا: السيد خيري بوزاني المدير العام لشؤون الإيزيدية في حكومة كوردستان يقول (تم اختطاف 6417 منهم 3548 من الإناث و من 2869 الذكور ،وبجهود مكتب إنقاذ المختطفين الإيزيديين في دهوك والمدعوم من قبل المكتب الخاص السيد نيجيرفان بارزاني ، تم تحرير وانقاذ 3322 فرد إيزيدي وعدد الباقين 3095 شخص ضمن قائمة المفقودين، كون منظمة داعش قد اختفت من المدن العراقية وأغلب المدن السورية وبهذا تحولوا من الاختفاء القسري إلى مفقودين ومجهولي المصير والإقامة) كما يناشد ويقترح السيد بوزاني بتشكيل لجنة أممية مؤلفة من الأمم المتحدة والصليب الأحمر وبالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كوردستان ، للبحث عن المفقـــــــــودين الإيزيـــــــــديين .

ثالثا: نحن في المؤسسة الإيزيدية في هولندا نعتبر أكبر جريمة اختفاء قسري في التاريخ المعاصر هو ماحدث للإيزيديين على يد إرهابي داعش والبحث عنهم من قبل المؤسسات الدولية والوطنية ضعيف جدا، ومن هنا نتضامن مع مناشدة الأستاذ بوزاني

ونطالب الأسرة الدولية بتكثيف الجهود لمعرفة مصير أكثر من 3 آلاف شخص إيزيدي .

أيها الحضور الكريم!

تخيلوا معي وضع أهالي هؤلاء الضحايا المفقودين الذين ينتظرون معرفة أي خبر عنهم منذ 4 سنوات ضمن أجواء معيشية صعبة جدا ، كونهم في مخيمات النزوح.

أيها الحضور

أخيراً اتركم مع العرض التالي ل23 مشهداً يبين عمليات بيع وشراء النساء والأطفال والفتيات الإيزيديات، من أسواق النخاسة التي انشأها تنظيم داعش، بشكل أونلاين ضمن مجاميع مغلقة.

طبعا عدا تلك الأسواق المفتوحة للجميع التي انشأها داعش في الرقة ودير الزور والموصل[9].

شكرا لإصغائكم ومتابعتكم

[9] وبعد الانتهاء من حديثنا وعرض الصور و الحوارات عن بيع وشراء الإيزيديات من اسواق النخاسة على الانترنيت، ساد جو من الصمت والحزن بين الحضور وأدمعت عيون الكثيرين، ومن ثم توالت الاستفسارات (المعرض من إعداد مؤسسة دمدم للاغاثة الإنسانية في إقليم كوردستان – العراق ومؤسسة الإيزيديين في هولندا وتم ترجمة اللوحات والحوارات إلى اللغة الانكليزية من قبل الاستاذ فارس كتي).

وطالب سكرتير اللجنة المعنية بالاختفاء القسري منا بأهمية التواصل معه ورفد اللجنة بمزيد من المعلومات والإحصاءات وضرورة الاجتماع معا لبحث كيفية العمل والتنسيق معا في المستقبل .

إعمار مزارات الإيزيدية في الأمم المتحدة

[10]2018 09.14

تدمير التراث الحضاري الإيزيدي جريمة لن تغسلها الإدانات (بعشيقة وبحزاني تنهض من جديد).

شكرا جزيلا على هذه الدعوة وأثمن دور القائمين على هذه الفعالية.

الجميع هنا على إطلاع بما قام به داعش من جرائم بحق الأقليات العراقية (الإيزيدية والمسيحية والشبك الشيعة والتركمان الشيعة والكاكائية) في سنجار وسهل نينوى والآن حديثنا سيقتصر على جريمة داعش في تدمير التراث الحضاري الإيزيدي ودور الأهالي في إعادة إعمار هذا التراث وتوظيفه في تكريس السلم المجتمي

. لقد وزعنا على الحضور تقريرا من إعداد مؤسستي (دمدم للاغاثة الإنسانية في إقليم كوردستان العراق و الإيزيدية في هولندا) يبين بالأرقام والإحصائيات ما ارتكبته داعش بحق الإيزيديين من جرائم.

---

[10] أقامت المؤسسات الدولية التالية (مؤسسة الهمالايا للبحوث والثقافة & الملتقى آلافريقي للدفاع عن حقوق الإنسان & مؤسسة الحكيم) بتاريخ 14 سبتمبر /ايلول 2018 في قصر الأمم المتحدة وذلك بالتوازي مع انعقاد الدورة ال39 لمجلس حقوق الإنسان ندوة بعنوان (حوار مفتوح حول التراث الثقافي والسلام) وشارك فيها كل من الاسماء بأوراق عمل:

البروفيسور كا واريكو : الامين العام لمؤسسة الهمالايا للبحوث والثقافة.

البروفيسورة سوناليكا كول : مركز الدراسات التاريخية ، جامعة جواهرلال نهرو – الهند.

الكاتب حسو هورمي : رئيس مؤسسة الإيزيديين في هولندا

الدكتور غولام رسول دهلوي : باحث وكاتب بارز في الإسلام ، الصوفية والثقافة بجامعة جون نوتردام الأمريكية وأدار الندوة الأستاذ بيرو ديوارا مدير مؤسسة رادهو.

حيث تنتقل هذه الحرب الدموية لتطال الإنسان الإيزيدي في شخصيته وتاريخه، وتراثه العريق من خلال تدمير المراقد، والمزارات، والمعابد الدينية، والمقابر وجميع مايتعلق بتراثه الحضاري الثقافي والديني والمجتمعي وهي من أقذر أشكال الحروب في التاريخ ، ومع شديد الأسف يقف العالم المتحضر متفرجا على نار تشتعل لتأكل كل الطرق إلى الله.

الجهاديون يدمرون مواقع أثرية وحضارية

ما حدث من تدمير للتراث الإيزيدي ليس بجديد فهناك مواقع أثرية وحضارية يعود بعضها لقرون عديدة دمرها الجهاديون والجماعات الإرهابية في المغرب العربي والشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا وهنا نستعرض بعض منها (سنة 2012 في مالي قامت الجماعات الإسلامية المسلحة بهدم ونهب الأضرحة والأماكن الاثرية في مدينة تمبكتو وفي سوريا تقول جمعية حماية الآثار السورية أن أكثر من 900 نصب أو موقع أثري دمرت بأيدي النظام السوري أو المعارضين المسلحين أو الجهاديين منذ عام 2011 وفي العراق قام تنظيم "الدولة الإسلامية" بعملية "تطهير ثقافي" بعدما أزال بقايا

حضارات بلاد الرافدين القديمة وبيع بعض منها وفي ليبيا والجزائر خلال السنوات الماضية، كما تم تدمير الكثير من أضرحة شيوخ الطرق الصوفية وفي أفغانستان لايزال منظر تحطيم تمثالين عملاقين لبوذا في باميان "تاريخهما يعود لأكثر من 1500 عام " سنة 2001 واللذين اعتبرتهما حركة طالبأن "مخالفين لتعاليم الإسلام" الذي يحرم نحت تماثيل على شكل إنسان وهناك الكثير من الأمثلة الحية.

عود على بدء

سوف أتكلم عن تجربة فريدة من نوعها وهي إعادة ترميم المزارات والأضرحة والمقامات الدينية للإيزيديين في بعشيقة وبحزاني ،التي اجتاحتها داعش يوم 7 أغسطس 2014 وبقوا فيها لغاية يوم الاثنين 7 نوفمبر 2016 حيث تحررت .

نعم لقد نزح أهالي بعشقية وبحزاني (حوالي 36 ألف نسمة غالبيتهم من الإيزيديين بنسبة 85 %، ولم يتبق في المنطقة إلا عدد قليل من العوائل المسلمة لا يتجاوز عددهم عدد أصابع اليدين، إلى جانب بقاء 3 مسيحيين مصابين بإعاقات ذهنية أحدهم اعتقله داعش والآخرين ماتوا جوعا) في ليلة 6 أغسطس 2014 نزح الاهالي من مناطقهم نحو قرى وقصبات إقليم كوردستان وهاجم داعش في اليوم التالي جميع مناطق سهل نينوى.

27 شهرا هي الفترة التي بقت فيها بعشيقة وبحزاني تحت رحمة اقذر تنظيم إرهابي في العالم ، لقد عاث عناصر تنظيم داعش دمارا في المنطقة وحسب الإعلامي مهند سنجاري فإن التقديرات الأولية للخسائر الاقتصادية والزراعية والمادية جراء التخريب والتدمير تشمل:

1. التدمير و التخريب و التفجير

2. السلب والنهب واللصوصية

3. الاستحواذ على الممتلكات الشخصية

4. الخسائر الاقتصادية و التجارية

5. الخسائر التي لحقت بالزراعة والثروة الحيوانية

6. ما لحق بالبنية التحتية المصانع والمعامل والبيوت

7. تدْميرْ المعابد والمزارات و الكنائس

8 . الورش والمكاتب الإلكترونية

ملحوظة: تقع ناحية بعشيقة على بعد 12 كم شمال شرق الموصل وهي ناحية تابعة لقضاء الموصل وأغلب سكانها من الإيزيديين والمسيحيين بالإضافة إلى قرى تابعة لها يسكنها الشبك و العرب و التركمان. وبجانبها تقع قرية بحزاني.

ترميم وإعادة بناء مادمره داعش

المهندس خيري كدي الذي شارك مع مجموعة من الخلمتكارية في إعادة وترميم وبناء هذه الرموز ، يتحدث لنا قائلا (الحقيقة بدأ التفكير بإعادة إعمار المزارت منذ لحظة سماعنا نبأ تفجيرها في الشهر الثامن من عام 2014 وأول خطوة قمنا بها هي تثقيف وتوعية الناس على أهمية إعادة بناء المزارات لشحذ الهمم وتقوية معنوياتهم في تلك الفترة العصيبة) واستدرك قائلا (بالنسبة لكنائس المسيحيين في بعشيقة لم تتأثر الكنائس بصورة كبيرة ماعدا العبث بالمحتويات وسرقة قسم منها ، أما جوامع المسلمين فلم يصبها ضرر لأن مسلمي بعشية من المذهب السني ، عدا بعض القرى المجاورة من المذهب الشيعي دمرت حسينياتهم وقد تم اعمار البعض منها) وذكر أيضاً بأنه (كان

لإعمار المزارات تأثير إيجابي في نفسية الأهالي ما ساعدهم على العودة إلى أرضهم وحياتهم السابقة وبالتالي أدى إلى حدوث نوع من الاستقرار في المنطقة ما ساعد على ترسيخ السلام في المنطقة لأنها أعطت نوع من الراحة النفسية وإمكانية قبول الاخر ممن لم تتلطخ أيديهم بالجرائم) .

وأضاف قائلا (وهذا ما ساهم بشكل أو بآخر في تجذر وتشبث الأهالي بأرضهم وعدم التفكير بالهجرة ومزأولة حياتهم اليومية كما كانت في السابق حيث قل عدد المهاجرين بشكل ملحوظ خلال وبعد فترة البناء للمزارات).

اما عن إعادة ترميم وبناء التراث الحضاري الإيزيدي يقول الإعلامي مهند السنجاري وهو من أهالي المنطقة وقريب من كل ماجرى لهم (لقد تم تدمير جميع القباب الخاصة بالمكون الإيزيدي وجميع القاعات الدينية وتدمير القبور أيضاً، وإن إعادة بنائها منذ الأيام الأولى لتحرير المنطقة كان له الاثر الايجابي الكبير في عودة الأهالي وعودة الأمل، وساهم في التخلص من ابرز العوامل النفسية التي اثقلت كاهل المواطن الإيزيدي، وباتت خصوصا بعد عودته، حين شاهد بأن الكنائس والجوامع لازالت قائمة على العكس من القباب المدمرة، كما أن العمل الطوعي لبنائها زاد من اندفاع الشباب بشكل عام للعمل الطوعي وتمخض عن ذلك عدد من الحملات الشبابية الطوعية التي ساهمت في تنظيف المدينة من مخلفات الحرب، وزرع الأمل في نفوس الأهالي. وبشكل عام فان قضية المختطفات وتدمير القباب كانت أكثر العوامل التي تسببت في الشعور بالإحباط واليأس، وأن إعادة بناء القباب باتت تمثل تحدياً لأجل البقاء).

بهدف طمس هوية الأقليات في سنجار وسهل نينوى وخاصة الإيزيدية كأقلية دينية عريقة قام داعش بتدمير كل ما يمت إلى تاريخها الحضاري والإنساني في محاولة لإزالة الشواهد والآثار المتعلقة بها في العراق وسوريا ، إنه مشهد مؤلم ومثير للانتباه .

إنها جريمة بحق التاريخ والحضارة الإنسانية لن تغسلها إدانة من هذه المنظمة الدولية أو هذا المسؤول الأممي أو ذاك السياسي المتآمر الداعم للإرهاب ، بل ستظل وصمة عار في جبين التجار وسماسرة الحروب .

في الختام

أقول على الجميع السعي لحماية مواقع التراث الحضاري الإنساني ضد الهجمات التي تستهدفها بتعزيز الثقافة وتوظيفها كمصدر من مصادر السلام ومحفّز للحوار والبحث عن آليات وتدابير لاستثمار هذا التراث المتنوع في خدمة تكريس السلم الجمعوي والتعايش المجتمعي.

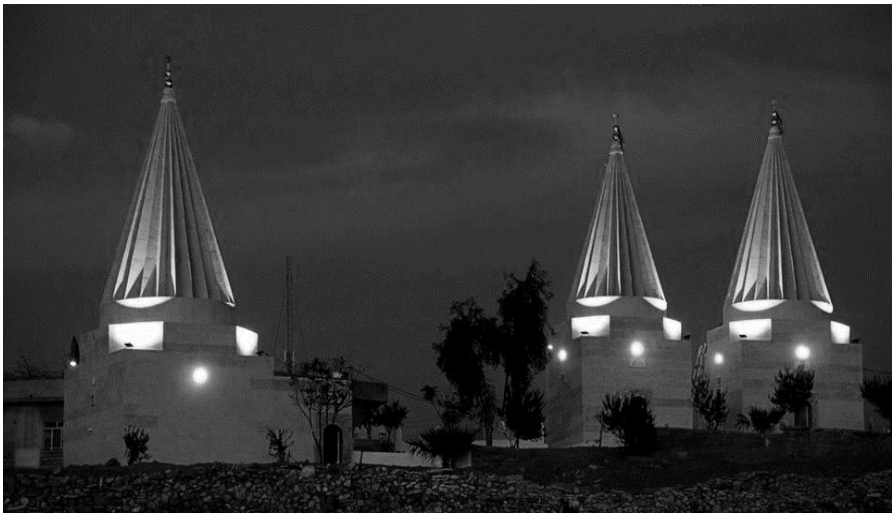

منتدى الأمم المتحدة للأقليات – جنيف

.[11]2018.11.30

شكرا!. السيدة الرئيسة!

يتحدث اليكم " حسو هورمي " من مؤسسة الإيزيديين في هولندا والتي تهتم بالدفاع عن حقوق الأقليات وخاصة الإيزيديين وماتعرض له من ابادة جماعية على يد تنظيم داعش الإرهابي وتداعيات هذه الجريمة الكبيرة على راهن ومستقبل الإيزيديين في العراق وسوريا ونشارك منذ سنوات في جلسات الأمم المتحدة وبصراحة أقول بدأنا نخجل من أنفسنا ومن الإيزيديين الذين ينتظرون منكم الدعم والمساندة ،بكل أسف أقول لايوجد أي تغير نحو الأحسن ،لازالت الإبادة الجماعية مستمرة و350 الف إيزيدي يعيشون في المخيمات ومناطقهم مهدمة بنسبة 85% ولايزال 3059 إيزيدي بيد داعش وضمن الاختفاء القسري وأكثر من 1000 طفل إيزيدي مجند فضلا عن ،استمرار الهجرة مع وجود التجارة بالبشر والاغتصاب والاسترقاق..

بالأمس كنت في اجتماع للأمم المتحدة مع لجنة القضاء على التمييز العنصري لمناقشة راهن التمييز العنصري في العراق وقد أعلن رئيس وفد العراق المشارك في الجلسة بأن (البهائيين ليس دين ولا معتقد) وهذا جرس إنذار وتطور خطير في عقلية إدارة الدولة العراقية وعلى مستقبل الأقليات وإفراغ العراق من اثرائه التنوعي والهوياتي والثقافي.

[11] القيت هذه الكلمة في المنتدى الدولي للأقليات في دورته ال 11 والذي عقد في جنيف بسويسرا بتاريخ 29 – 30 نوفمبر / تشرين الثاني 2018

مشاكل الأقلية الدينية الإيزيدية في سوريا تتفاقم والانتهاكات بحقهم مستمرة ، هناك المئات منهم ، لايحملون الجنسية السورية وطبعا بعد الأزمة السورية هجر قرابة ثلاثين ألف إيزيدي من عفرين في وضع سئ جدا ،

أيها الحضور

توجد في العراق مشكلة الأطفال ‘‘غير مجنسين’’ مجهولي النسب منذ أيام تنظيم القاعدة ورغم أن الدستور العراقي يمنح لأبناء المرأة العراقية حق التجنس بغض النظر عن جنسية آبائهم، إلا أن موضوع تسجيلهم صعب التحقيق في ظل القوانين السارية في محاكم العراقية، والأمر يحتاج إلى تشريعات خاصة.

لقد. تعرضت المختطفات إلى الاغتصاب والزواج بالإكراه في نينوى والرقة ما أدى إلى حمل البعض منهن وولادة أطفال مجهولي النسب، فلا الحكومة السورية أو العراقية تعترف بشهادات ولادة أو أية وثيقة صادرة من سلطة داعش.

إذن هناك مستقبل مجهول ينتظرهم.

جينوسايد الإيزيديين مستمرة[12]

في الأمم المتحدة – فيينا 2019.05.20

شكرا سيد الرئيس!

اسمي حسو هورمي ، كاتب وباحث في شؤون الإبادة الجماعية ورئيس المؤسسة الإيزيدية في هولندا.

بداية، أثمن عالياً دعوة مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة للمشاركة في هذا المحفل الأممي المهم، وأقدر اهتمامهم النبيل بالأوضاع التي جرت وتجري في بلدي العراق، وبأحوال أبناء الديانة الإيزيدية ضحايا جريمة العصر، وأنا على ثقة تامة بأن جميع من في هذه القاعة على دراية تامة بما جرى ويجري للأقليات الدينية العراقية من المسيحيين والشبك الشيعة والتركمان الشيعة والكاكائيين والصابئة المندائيين وعلى وجه الخصوص الإيزيديين المسالمين على يد ما يسمي بدولة الخلافة الإسلامية في العراق والشام المعروفة اختصاراً ب " داعش." إن ما حصل على يد تنظيم داعش في الثالث من أغسطس / آب عام 2014 لم يكن جريمة وعدواناً ضد الإيزيدية فحسب بل كان عدواناً فظيعاً على القيم الإنسانية وانتهاكاً جسيماً للمبادئ الأخلاقية وتجاوزاً سافراً للمواثيق وتعدّياً صارخاً على كرامة الإنسان في هذا العصر الذي يُفترض أن يسوده القانون والعدل.

ومن المستغرَب جداً أن يستمر المجتمع الدولي بعد مرور ما يقارب من 5 سنوات على تأريخ ارتكاب الجريمة بالمماطلة في الاعتراف الصريح بهذه الإبادة الجماعية، وهو ما

[12] بتاريخ 2019.05.20 اقامت الأمم المتحدة في فيينا ،المكتب المعني بمكافحة المخدرات والجريمة ،لجنة منع الجريمة والعدالة الجنائية كونفرانس عن مساءلة داعش في العراق، وكانت مشاركتنا في الكونفرانس من خلال هذه الورقة.

يُعطي انطباعاً واضحاً بأن العالم ما زال يتلكأ في تنفيذ التزاماته الإنسانية والأخلاقية، ويتردّد في إنصاف الضحايا معنوياً ومادياً ،وذلك من خلال تطبيق آليات العدالة

الانتقالية، لذا فمن واجب الدول الراعية للديموقراطية وحقوق الإنسان أن تضمن وتكفل عدم تكرار هكذا جرائم بحق أتباع الأقلية الدينية الإيزيدية . إن الإيزيديين لم يتوانوا في المطالبة بحقوقهم الإنسانية والقانونية في وجوب تنفيذ العدالة بحق تنظيم داعش والقصاص منه ومعاقبة مرتكبي الجرائم البشعة ومعرفة وتوثيق حقيقة وحجم الجريمة الإنسانية.

ولأنّ تلك الانتهاكات لحقوق الإنسان لا تؤثّر على الضحايا المباشرين وحسب، بل وتشمل جميع أبناء المجتمع الإيزيدي بأكمله، كون إن أكثر من 80% من المجتمع الإيزيدي يعيش الآن ويلات النزوح داخل مخيمات مؤقتة تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة الكريمة وهذه تقع في إقليم كوردستان وجبل سنجار في العراق وكذلك في سوريا

بعيداً عن مناطق سكناهم الأصلية التي ما تزال منكوبة ومدمرة ولم تطالها عمليات إعادة البناء والأعمار.

أيها الحضور الكريم

إن مسألة الأقليات وحقوقها في سنجار وسهل نينوى في العراق من أكثر المسائل حساسية وخطورة، لذلك فإن مقاربتها تحتاج إلى مزيد من الدقة والرؤية والضبط المنهجي وتتطلب استراتيجية عمل حكومية واضحة المعالم في التعامل معها وفي فترة ما بعد داعش، والتي لاشك أنها ستشهد تحديات جديدة ومنها حل مشكلة أزمة الثقة بين الدولة والمواطنين، وفقدان الثقة بين العراقيين أنفسهم على إختلافهم، ومسألة النزاعات على الزعامة السياسية داخل أبرز الجماعات العرقية والمذهبية، والخلافات حول تمويل إعادة الإعمار وتشجيع عودة النازحين إلى هذه المناطق سواء كانوا في داخل العراق أو في البلدان الأخرى ، وكذلك مستقبل المناطق المتنازع عليها، وحيث أن هذه المناطق طوّرت أشكالاً خاصة من الحوكمة على وقع تفاقم التنافس الإقليمي على النفوذ والتدخلات الخارجية الإقليمية والدولية.

بين الفترة والأخرى نسمع عن إطلاق مبادرات محلية ووطنية مدعومة من منظمات دولية، تهدف إلى تعزيز روح التعايش السلمي وقيام مجتمع حاضن للجميع من خلال المشاركة في إعادة إحياء العراق على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، بالإضافة إلى المساهمة في التنمية المستدامة وتحقيق المصالحة بين المجتمعات المحليّة في كل من سنجار وسهل نينوى، بغية الوصول لمجتمع تسوده مفاهيم الكرامة الإنسانية والسلم الأهلي والوئام المجتمعي.

لكن كيف ستكون لهكذا مشاريع ومبادرات تأثيرٌ إيجابي واضح في بلدٍ لا يُقيم إعتبارًا للعدالة الانتقالية وينظر إليها على أنها مسألة ثانوية، إذاً «لا سلام دون عدالة» هكذا تقول الحكمة الإنسانية المختبرة معملياً في العديد من الشواهد التأريخية.
سيدي الرئيس

أدناه بعض الإحصائيات الصادرة من المديرية العامة لشؤون الإيزيديين في حكومة إقليم كوردستان- العراق و في آخر تحديث لها في 02-05-2019 و تُبين بالأرقام حجم وهول الجريمة:

لقد قام تنظيم داعش بقتل حوالي (1300) شخص من الأهالي الإيزيديين العزل، وقام بسبي أكثر من (6417) شخصاً إيزيدياً، الإناث بعدد الإنثاث منهم (3548) وعدد الذكور (2869)، حيث تم بيع النساء لاحقاً في أسواق النخاسة علناً في كل من الموصل وتلعفر في العراق والرقة ودير الزور في سوريا.. كما نزح نحو (340،000) إيزيدياً من سنجار، و(60،000) آخرين من بعشيقة وبحزاني ومناطق أخرى إلى إقليم كوردستان العراق ولجأ قسم منهم إلى تركيا وسوريا. كما قام تنظيم داعش بتفجير 68 مزاراً ومرقداً دينياً إيزيدياً، وكذلك تم نهب العديد من القرى الإيزيدية من قبل بعض ضعاف النفوس ساكني القرى العربية المجاورة، وتحت أنظار شيوخ العشائر العربية وحماية مسلحي داعش .

من بين (6417) مختطفاً ومختطفة من الإيزيديين وبمساندة المكتب الخاص لرئيس وزراء إقليم كردستان، تم لغاية الآن تحرير (3451) شخصاً، منهم(1178) من النساء و (337) من الرجال و (1010) من الطفلات و(926) من الأطفال الذكور، وبذلك يكون قد بقى لغاية هذه اللحظة ما يقارب (2966) إنساناً إيزيدياً

في أيدي إرهابيي داعش، منهم (1360) من الإناث و(1606) من الذكور ، كما ولابد من ذكر بأن هناك مايقارب (1600) طفل وشاب إيزيدي تم تدريبهم على القتال والعمليات الانتحارية.

أما عدد الأطفال الأيتام الإيزيديين الذي أفرزته جرائم داعش فيبلغ (2745) طفلاً وطفلة (الأيتام من الأب 1759، أما الأيتام من جانب الأم فهو 407 طفل، والأيتام من كلا الوالدين فهم 359، وأخيراً فإن الأطفال الذين ما يزال آباؤهم بيد داعش فهم بعدد 220 طفلاً.

كما بلغ عدد المقابر الجماعية المكتشفة لغاية اللحظة هو (80) مقبرة ناهيك عن عدد كبير من القبور المنفردة والمئات من الجرحى والمعوقين وآلاف المرضى النفسيين نتيجة لمعايشتهم عمليات قتل ذويهم، ومعاناتهم من التعامل السيء لمقاتلي داعش لهم وتعرض النساء والفتيات وحتى القاصرات منهن إلى عمليات الاغتصاب المتكرر، ويذكر أنه في يوم 2019 **03.15**.تم فتح أول مقبرة جماعية في قرية كوجو بقضاء سنجار من قبل الحكومة العراقية (بغداد – اربيل) وبالتنسيق مع فريق التحقيق الدولي المنبثق من قرار مجلس الأمن المرقم 2379 (**UNITAD**) وقُدر لي أن أكون موجوداً في مراسم هذا الحدث المؤلم.

لقد دمر داعش البنية التحتية لجميع مناطق تواجد وسكن الإيزيديين بالكامل، حيث سُويت أغلبية المنازل بالأرض، وأن هذه الأرقام معتمدة من مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة ومصدر هذه الإحصائيات من مكتب إنقاذ المختطفين الإيزيديين والذي تم إنشاؤه في شهر أكتوبر من عام 2014 ،بدعم معنوي ومادي من قبل السيد نيجيرفان بارزاني ويشرف على المكتب السيد خيري بوزاني المدير العام لشؤون الإيزيديين في حكومة كوردستان، ويدير أعمال المكتب السيد حسين القائيدي،

وتتجلى مهمة المكتب في التواصل والتنسيق مع شبكة سرية من الوسطاء والعملاء لإنقاذ الإيزيديين البالغين و الإيزيديات البالغات والأطفال، من براثن تنظيم داعش الإرهابي.

تجنيد الأطفال واسترقاق النساء

الظاهر للعيان أن النساء والأطفال الإيزيديين ، هم الشريحة الأكثر تضرراً فيما ماجرى من جرائم بحقهم على أيدي إرهابيي داعش، من قتل وتعذيب وخطف وسبي واسترقاق وإتجار ووصولاً إلى حرمانهم من أبسط حقوقهم الأساسية، فضلاً عن تجنيد الأطفال من سن ال8 سنوات في تنظيم (أشبال الخلافة)، وهم الأطفال المقاتلين الذين تم انتزاعهم من عوائلهم وإبعادهم من بيئتهم وقيام داعش بغسل أدمغتهم وتحويلهم قسراً إلى الدين الإسلامي، وتدريبهم على العمليات الحربية بقسوة وتجنيدهم قسراً في دولة الخلافة الإسلامية وتم تدريبهم في المعسكرات التالية: السلامية، نمرود جنوب شرق الموصل، معسكر الغزلاني وسط الموصل، معسكر الحضر جنوب الموصل، معسكر تلعفر غرب الموصل في العراق، معسكر أشبال الفاروق، معسكر الخليفة ومعسكر الشريعة في الرقة بسورية. أما التدريب العسكري الروتيني للأطفال فكان يتم بمعدل 8-10 ساعات يومياً من تدريبات "لياقة بدنية، تدريبات عسكرية على جميع أنواع صنوف السلاح واستخدام الرصاص الحي وطرق استخدام المتفجرات.

لقد قام تنظيم داعش بإجبار الأطفال الايزديين قسراً على تعلّم القرآن والشريعة الإسلامية ضمن مسار التوجيه العقائدي الداعشي من خلال غسل أدمغتهم وغرس مبدأ الجهاد في عقولهم، وأخيراً يدفع التنظيم بعض الأطفال للقيام بعمليات الذبح وقطع الرؤوس والرجم والقتل والقتال وتنفيذ العمليات الإنتحارية في الجبهات، والأنكى من كل هذا هو أن تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» داعش

يتفاخر بوجود الأطفال في صفوفه، وتوظيفهم كجزء من دعايته ، وبالرغم من وجود عشرات الاتفاقيات والعهود الدولية التي تحميهم أثناء النزاعات المسلحة والحروب أو عواقبها ، إلا أن انتهاكات حقوق الطفل الإيزيدي مستمرة ولايزال الكثير منهم في ضمن قائمة الإختفاء القسري لدى داعش أو غيره، والناجين منهم 1010 شخص من الإناث بعمر أقل من 18 سنة و926 من الذكور لعمر أقل قل من 18 سنة. كل هؤلاء ما يزالون من دون برامج إعادة تأهيل أو رعاية طبية ونفسية كافية لإدماجهم مجدداً في المجتمع.

إن عملية تجنيد الأطفال الإيزيديين من قبل تنظيم داعش يختلف عن تجنيد بقية الأطفال المجندين للأسباب التالية:

1- اختطاف الأطفال من عوائلهم عنوةً وقتل أغلب عوائلهم أو قتل الآباء مع سبي الأمهات، أو قتل الوالدين معاً أو جميع أفراد العائلة أو اختطافه.
2- إبعاد الأطفال الإيزيديين عن بيئتهم ومجتمعهم قسراً.
3- إجبارهم على تغيير دينهم وأسلمتهم بالقوة أو بوسائل غسل الدماغ.
4- تغيير أسمائهم الكرد ية ومنحهم أسماء ذات رمزية إسلاموية مثل (أبو القعقاع و أبو تراب .....الخ)
5- منعهم من استخدام لغتهم الكرد ية وإجبارهم على التحدث العربية فقط.
6- تدريبهم على كره وإنكار دينهم وعوائلهم وأبناء جلدتهم واعتبار كل هؤلاء كفرة.

7- إتباع التمييز العنصري في التعامل مع الأطفال الإيزيديين في المعسكرات وتدريبهم أكثر عنفاً وقسوة من الأطفال الآخرين. تنتج عن ظاهرة تجنيد الأطفال ضياع الطفولة بالعنف النفسي الذي يدفع به كمشروع انحرافي سلبي مستقبلي، فهنا أود أن أضع أمامكم السؤال الكبير وهو:

ما هو مصير الجنود الأطفال الإيزيديين وكيف ستتعامل الأمم المتحدة بجميع مؤسساتها المعنية والحكومة العراقية والسورية على إنقاذ الأطفال الباقين عند عوائل الدواعش في سوريا والعراق وتركيا، وماهي آليات هذه الجهات في التعاطي مع ملف الأطفال الآخرين الذين وُلدوا من آباء داعشيين وتربوا في كنف تنظيم (داعش) من دون أوراق أو وثائق رسمية تثبت نسبهم، وما هو مصيرهم؟

حقيقة السبي وأسواق النخاسة

في الأيام الأولى من حدوث جريمة الإبادة الجماعية كانت هناك أصوات تقر بوجود أسواق النخاسة لبيع السبايا الإيزيديات. وكان أول إقرار بوجود هذه الأسواق قد جاء في صرخة النائبة (فيان دخيل) في مجلس النواب العراقي يوم 2014.08.05 وهي تستغيث وتطالب العالم بالتدخل السريع لإنقاذ الإيزيديين من الجرائم الإرهابية لتنظيم الدولة الإسلامية «داعش» لاسيما ما تعرضت له الفتيات والنساء من سبي وخطف واغتصاب وبيع في أسواق النخاسة، وكانت هذه أول إشادة إلى قيام داعش ببيع النساء الإيزيديات بعد 48 ساعة من هجومهم على شنكال حيث قالت النائبة: إن نسائنا تُسبى وتُباع في سوق الرق ". أما أول شهادة عيانية فكانت من الناجية الإيزيدية "منى أمين صالح قاسم " من تولد 1996.07.30- وهي من قرية كوجو بعد نجاتها من براثن داعش بتأريخ 2014.08.23 حيث أكدت على وجود عمليات بيع وشراء النساء الإيزيديات في أسواق النخاسة.

كما أكدت الهيئات والجهات والمؤسسات التالية في عام 2014 باستمرار تداول بيع وشراء السبايا الإيزيديات هي " وزارة حقوق الإنسان في العراق، الهلال الأحمر العراقي، المفوّضية السامية لحقوق الإنسان، المؤتمر الدولي لحوار الأديان والثقافات في بلجيكا، مجموعة حقوق الأقليات الدولية، البرلمان الأوربي، منظمة العفو الدولية، وفي المقابل هناك من أنكر هذه الأخبار لا بل اعتبروها مؤامرة للنيل من سمعة الإسلام، فجاء إقرار تنظيم داعش ليقطع الشك باليقين حيث أكد تنظيم داعش بأنه منح النساء والأطفال الإيزيديين الذين أسرهم في شمال العراق إلى مقاتليه كغنائم حرب متفاخراً بإحيائه طقس العبودية. وأقر التنظيم للمرة الأولى من خلال إصداره العدد الرابع من مجلته الدعائية التي تسمى (دابق) الصادر في 2014.10.11 وباللغة

الإنجليزية في مكتوب تحت عنوان «عودة الرق قبل قيام الساعة» للتأكيد على شرعية السبي والاسترقاق .

في الرابع من أغسطس/اب عام 2014 قام تنظيم داعش الإرهابي بتدشين أول سوق خاص بالسبايا الإيزيديات في قاعة كلاكسي للحفلات في مدينة الموصل للإتجار بالبشر ومن ثم تكررت جريمة النخاسة في الرقة والحويجة وبعاج وتلعفر ودير الزور والطبقة والفلوجة وكسر المحراب والشدادي ....الخ.(حسب شهادات السبايا الناجيات وتقارير دولية واعترافات عناصر داعشية) .

كما وعمل تنظيم داعش على الإعلان عن أسواق النخاسة في شبكة الإنترنيت (مواقع خاصة، مولات، كروبات ومجموعات مغلقة) وكان البيع يتم بالجملة وبالمفرد إلى التجار أو النخاسين. كما كان التنظيم يستخدم نظام القرعة والبيع حسب إحتياج العناصر الداعشيين وإرسال السبايا للمسلحين في حال انتصارهم بالمعارك، ومنحنهن لمعوقي حروبهم، كما يتم تخصيص سبايا إيزيديات للفائزين في مسابقة حفظ القرآن أو إهداء السبايا وتبادلهن، وغالباً ما كان أمراء التنظيم يختارون الفتيات الجميلات وصغيرات السن أو غير المتزوجات لاغتصابهن جنسياً، وبعدما يشبع الأمراء منهن، كانوا يمنحونهن للمسلحين الأقل رتبةً، ليحصلوا هم على آخريات جديدات. كان البيع يتم من خلال الأنترنيت أو عن طريق فتح مولات وأسواق نخاسة خاصة على الفيسبوك وتطبيقات الموبايل، أي البيع (أونلاين).

العبودية والاسترقاق الجنسي وخاصة على أيدي المقاتلين الأجانب هنا يشير مصطلح ‘‘مقاتلون أجانب’’ إلى الافراد الذين يغادرون بلدهم الأصلي أو مكان إقامتهم الاعتيادي، بدافع أيديولوجي أو ديني أو الارتزاق والانخراط ضمن تنظيمات إرهابية كداعش أو القاعدة أو غيرهما. وحسب تقرير لجنة التحقيق الدولية

المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية في منتصف عام 2013 الذي أكد أن هناك تدفق كبير للمقاتلين الأجانب للإنضمام إلى تنظيم داعش. وقد تزايدت هذه الأعداد بشكل كبير ولاسيما في ضوء نشاط التحالف الأمريكي للحرب على تنظيم ''الدولة'' داعش، ففي سبتمبر 2014 أشارت تقارير وكالة الاستخبارات الأمريكية إلى وجود خمسة عشر ألف مقاتل أجنبي في سوريا، من ضمنهم (2000)مقاتل من مملكة المغرب.

رغم اختلاف الوقائع والأرقام إلا أن مجلس الأمن أعرب عن القلق إزاء تقارير تفيد بأن أكثر من خمسة عشر الف 15000 مقاتل إرهابي أجنبي من أكثر من 80 بلداً سافروا لينضموا أو يقاتلوا إلى جانب كيانات إرهابية مرتبطة بالقاعدة. وقد استخدم الجنس لاستقطاب المقاتلين وخاصة الشباب .

وتفيد النساء الإيزيديات في الشهادات التي جمعتها بعثة الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان" تقريرها المؤرخ في 2019.10.25 بأنه تم إهداؤهن أو شراؤهن من قبل مقاتليُ تنظيم «داعش» يؤكدن أنهم جاؤوا من المملكة العربية السعودية، ليبيا، تونس، لبنان، الأردن، فلسطين، اليمن، فرنسا، ألمانيا، الصين، الولايات المتحدة الأمريكية. وكذلك يؤكدن على أن المقاتلين الليبيين هم الأكثر قسوة من بين الجميع على الإطلاق.

أشارت الشهادات التي جمعتها أو راجعتها الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان إلى تفاصيل مروعة عن العنف النفسي والبدني، بما فيه العنف الجنسي الذي عانته النساء والفتيات أو شاهدنه على أيدي الإرهابيين الأجانب. كان الضرب والتعذيب ممارستين دائمتين يمارسها عناصر داعش، فضلاً عن قيامهم بتجويع النساء وحرمانهن

من الاحتياجات الطبية والصحية الأساسية. كما تمت ممارسة العنف الجنسي بوتيرة مستمرة.

هل انتهى تنظيم داعش حقاً ؟

أعلنت قوات سوريا الديموقراطية والتحالف الدولي في يوم السبت المصادف (23 مارس/ آذار 2019) عن القضاء التام على "خلافة" داعش، في آخر معقل له هو "الباغوز شرق سوريا" وخسارة التنظيم لأراضي سيطرته بنسبة مئة في المئة." وحتى لو سلمنا بفرضية زوال تنظيم داعش عسكرياً رغم استمرار بقاياه في بعض المناطق في العراق وقيامهم بعمليات قتل واختطاف هنا وهناك، لكن أيديولوجيته المبنية على إلغاء وتكفير الآخر والركائز العقائدية التي يقوم عليها تنظيمُ "داعش" من الفكر الإرهابي والمتطرف، والتمويل، والمقاتلين، والبيئة الخصبة، ما زالت موجودة وإن ضعُفَت، والمصانع الفكرية " بعض من الجوامع والقنوات الفضائية والمواقع الإكترونية والحلقات والمناهج الدراسية ....الخ " التي قدمت منتوج داعش لا زالت تشتغل بحيوية وقادرة على إنتاج صور أخرى وتمظهرات جديدة للفكري الداعش الإرهابي. صحيح أن هناك ترحيب دولي بأنتهاء "خلافة داعش" لكن في ذات الوقت هناك تحذير من بقاء واستمرار خطر التنظيم، وبكل صراحة نقول أن كل المؤشرات لا تبعث على التفاؤل بل نؤكد للجميع ومن هذا المنبر أن الأيديولوجية الداعشية ما زالت مستمرة؛ كونها لا تُهزم بالقنابل والسلاح فقط، ما يضع المجتمع الدولي أمام تحديات كبرى من أجل ضرورة مكافحة هذه الأيديولوجية والتصدي لها بشتّى الوسائل التربوية والسبل الاجتماعية والتوعية والإرشاد، لأنه إذا لم يتم التعامل معها على أسس علمية وبكل حسم وتحديداً من الناحية الفِكرية والعَقائدية. كما أود التأكيد على مسألة مهمة جداً وهي أن العراق سيفقد قريباً تنوعه الديني والثقافي والهوياتي في حال عدم القيام بخطوات جدية.

كما أنه لغاية اللحظة لم يتم الإقرار الكامل بالإبادة الجماعية دولياً وقضائياً أو من قبل محكمة مختصة، وهذا إن حصل فيعتبر ضمانة حقيقية للأقليات الدينية في أمل البقاء والتجذر في مناطقهم وبلدانهم وحمايتهم من تهديد جديد بوقوع جريمة إبادة جماعية جديدة بحقهم ويمنع بشكل حاسم إحتمال تكرارها من خلال مايسمى بالحماية الوقائية.

وباختصار فإني أقول بأن تنظيم داعش ما يزال موجود رغم تدهور قواه وتردي قدراته العسكرية.

في الختام أود التأكيد على ما يلي :

أولاً – أن هناك 2966 شخص إيزيدي (اناث وذكور من فئات عمرية مختلفة) ما يزالون بيد تنظيم داعش ضمن قوائم الإختفاء القسري وأنا من هنا أناشد الأمم المتحدة والأسرة الدولية بالبحث المكثف عن مصير المختطفات والمختطفين وإعلان مصيرهم.

ثانياً – الشروع ببرنامج وطني ودولي لإعادة تأهيل ورعاية الأطفال الإيزيديين الناجين من داعش.

ثالثاً – إطلاق برامج تأهيلية للناجيات الإيزيديات في مخيمات اللجوء في إقليم كوردستان العراق.

رابعاً – السعي الحثيث لتطبيق العدالة الانتقالية حسب المقاربة الدولية المستندة على أربعة حقوق أساسية: الحق في "معرفة الحقيقة"، والحق في نيل "العدالة"، والحق في "جبر الضرر"، والحق في "حفظ الذاكرة.

خامساً – العمل لتحريك ملف جينوسايد الأقليات العراقية في المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي أو إحدى المحاكم الدولية المختصة بمثل هذه الجرائم.

سادساً – العمل على العودة الطوعية الآمنة للنازحين الإيزيديين إلى مناطقهم بعد تهيئة كافة الظروف الحياتية والمستلزمات المعيشية والشروط الأمنية.

سابعاً – مطالبة دول مسقط رأس الإرهابيين الأجانب التي يحمل الإرهابيون جنسياتها بتقديمهم إلى المحاكمة المختصة بهدف محاكمتهم وإحقاق الحق وإنصاف الضحايا من خلال تحقيق العدالة.

ثامناً – التأكيد على الدول الأوربية بإيقاف العمل بتعليمات وأوامر إعادة اللاجئين الإيزيديين قسراً إلى العراق في ظل ظروف ما تزال غير آمنة.

شكرا لحسن الإصغاء

مع السيد علي يونس.المستشار الإقليمي في فرع منع الإرهاب في مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة

الفصل الثاني

أوراق عمل نقاشية في دول مختلفة

الأقليات العراقية واقع مأساوي ومستقبل مجهول

منتدى باريس الدولي لمناهضة الإرهاب والجريمة المنظمة –فرنسا 28 –10 – 2017 [13]

في البدء أشكر كل القائمين على هذا المنتدى المثري بعطائه وأخصهم بالذكر الأستاذ جمال العواضي ودعوتهم الكريمة التي أعتز بها ، والتي إن دلت على شيء فعلى حسن الظن بي ، وأرجو الله أن أكون عند حسن ظنكم .

السيد الرئيس،السيدات والسادة الأفاضل،

بادئ ذي بدء:

إن ما يرتكب اليوم بحق الأقليات الموجودة في العراق من انتهاكات لحقوق البشر وإرهاب ليس أمرا طارئا يثير الدهشة والاستغراب، على العكس إنما هو نتاج منطقي لسياسات سلبية ممنهجة واستراتجيات خاطئة ،بل هو تحصيل حاصل لما كان متراكما ومختبئا تحت رماد خفيف ،وهنا اتفق مع الباحث سعد سلوم المختص بشؤون الأقليات بقرعه جرس الإنذار بأن بعض الأقليات الدينية تتعرض إلى خطر الانقراض والتحول إلى جزء من الذاكرة ،لاسيما إن التحديات لاتستهدف حريتها أو حقوقها ،بل تطال وجودها ،في ظل غياب مفهوم المواطنة وعدم توافر الأمن وغياب الحماية الدستورية وغياب التشريعات التي تكفل عدم التمييز ووجود التمثيل الضعيف لهم

[13] قدمت هذه الورقة كوثيقة معتمدة لمنتدى باريس الدولي لمناهضة الإرهاب والجريمة المنظمة الذي انعقد في 28 أوكتوبر 2017 في باريس ب فرنسا .

على مستوى الحكومة والبرلمان وسيادة ثقافة إقصائية في المجتمع تقوم على التمييز والجهل بالآخر وعدم قبوله كما هو .

عانت الأقليات من التهميش وطالب بعضها بنسبة تمثيل أكبر في المؤسسات الحديثة للدولة خصوصا أن الساحة بدات تنفرد للأحزاب الدينية المتطرفة وللمليشيات المسلحة، وكثيرا ما ادعت الجهات الرسمية العراقية بأنها لن تسمح لأي طرف مهما كان بتمزيق النسيج العراقي وأنها تقف بالمرصاد لأي خطط هدفها تأجيج الصراع الطائفي ولكنها على أرض الواقع لم تخط خطوات فاعلة في احترام الحقوق السياسية والقانونية للأقليات وضمانها وتهيئة الظروف الكفيلة بتعزيز الهوية الأقلياتية القومية أو الإثنية أوالدينية أوالثقافية أواللغوية والذي اعتبره الأمر الأساس لبلوغ مستقبل يسوده الاستقرار والديمقراطية في هذا البلد.

كيف نتوقع أن يكون مصير الأقليات غير المسلمة في بلد يعتبر دين الدولة هو الإسلام وتحكمه أحزاب دينية إسلاموية ؟ في حين إن الدولة شخصية اعتبارية لا دين

لها ولا مذهب ولا قومية، المفروض أن تكون حاضنة للجميع من خلال المواطنة الحقة .

وعلى إثر ماعانته الأقليات في العراق بعد 2003 وحسب تقارير دولية تفيد ان العراق يحتل المرتبة الثانية بعد الصومال في لائحة أخطر دول العالم بالنسبة لوضع الأقليات.

قراءة سريعة لراهن الأقليات العراقية

أولا: الإيزيديون

بالرغم من أنهم مسالمون ولكنهم عانوا كثيرا من الاضطهادوالإرهاب والتصفية على مر التاريخ من خلال الافكار النمطية عنهم بسبب كتابات وتشويه للهوية الإيزيدية ما أدى إلى تعرضهم إلى 74 حملة ابادة جماعية " الجينوسايد" والتطهير والتعريب والتهجير القسري حيث تسببت هذه الاضطهادات والمذابح بآثار ترسخت في النسيج الاجتماعي والعقلية الإيزيدية فصار الانزواء عن العالم والتقوقع الاجتماعي والخوف من الغرباء سمةً أساسيةً لهم.. يقدر عددهم في العراق بحوالي 600 ألف ويقطن الإيزيديون في منطقة سنجار وسهل نينوى في محافظة نينوى ومناطق أخرى في محافظة دهوك.

بعد تغيير النظام السياسي في العراق عام 2003 عانى الإيزيديون من الإرهاب الدموي،وعدم إنصاف الحكومة لهم بتامين حقوقهم كواطنين من الدرجة الأولى حيث قُتل العديد منهم ولاسيما في الأحداث الدموية التي جرت بين عام 2005 – 2007، حيث قُتل أكثر من (800) شخص في هجوم انتحاري مزدوج على مجمع سيبا شيخدري وكر عزير وإفراغ مدينة الموصل من الإيزيدية حيث تسكنها 300 عائلة إيزيدية وترك المئات من العمال إثر احتياح المدينة اعمال العنف ،بالإضافة إلى

ترك الطلبة والموظفين والتدريسيين جامعات الموصل ومعاهدها وقتل 24 عاملا إيزيديا بطريقة بشعة في الموصل والهجوم على دار الامارة في مركز قضاء شيخان من قبل مجموعة غوغائية راديكالية إسلامية وأخيراً غزوة داعش لقضاء سنجار وارتكاب جريمة الجينوسايد بحق الإيزيدية في 3 أغسطس 2014 وخلفت النتائج التالية حسب آخر إحصائيات المديرية العامة لشؤون الإيزيدية في وزارة أوقاف حكومة إقليم كردستان (نزوح حوالي 400 ألف شخص و بلغ عدد الشهداء 1293شخصاً، وكان عدد الأيتام 2745 شخصاً، عدد المقابر الجماعية المكتشفة في شنگال حتى الان : 44 مقبرة جماعية- عدد المختطفين 6417 شخصا " الإناث منهم 3547 والذكور منهم 2870 عدد المزارات والمراقد الدينية المفجرة من قبل داعش : 68 مزار- عدد الذين هاجروا هاجروا إلى خارج 100 ألف شخص تقريبا وأعداد الناجيات والناجين من قبضة إرهابيي داعش كالآتي:

المجموع : 3148 شخصاً منهم

النساء :1116

الرجال :335

الأطفال الإناث 872

الأطفال الذكور 816

عدد مجهولي المصير إلى الآن : 3369

الإناث : 1555

الذكور : 1714.

أخيراً يجب التنويه بأن في كل عام يستهدف الكثير من الشباب الإيزيدية والمسيحيين العاملين في النوادي ومحلات بيع المشروبات الكحولية في العاصمة بغداد، من قبل جماعات متشددة في مناسبات عديدة، إلى جانب دعوات بإقفالها ومنعها.

ثانيا: المسيحيون

تحول ما يعرف بالإرهاب أو التشدد السلفي إلى ممارسة العنف المباشر ضد دور العبادة والسكان الآمنين وأصبحت الكنائس المسيحية أحد أهم الأهداف التي طالها هذا العنف المدمر، وهي سابقة مهمة تهدد الوجود المسيحي على ارض العراق، ففي عام 2008 ، خطف وقتل رئيس أساقفة الكلدان في الموصل المطران فرج رحو مع حراسه الشخصيين ، ومجزرة كنيسة سيدة النجاة ، حينما قام تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين في 2010 باقتحام الكنيسة في بغداد أثناء أداء مراسيم القداس وقتل وجرح المئات ممن كانوا بداخل الكنيسة بآلافاضة إلى استهداف الكثير من رجال الدين المسيحيين في مناطق متفرقة وسط عجز حكومي عن حمايتهم ، مع وجود تغيير ديموغرافي في منطقة سهل نينوى بدعم مباشر من إيران وانشار التمييز العنصري، طبعاً هذا شمل الأرمن أيضاً كونهم مسيحيين .

حسب المديرية العامة لشؤون المسيحيين في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بإقليم كوردستان "حوالي مليون و ٨٠٠ ألف مسيحي، كانوا يعيشون في العراق ولكن بعد عام ٢٠٠٣، وبسبب الصراعات المذهبية، والأعمال الإرهابية وخاصة مع تفاقم الصراعات المذهبية، واستهداف الكنائس من قبل الإرهابيين، هاجر 80% من مسيحي العراق إلى دول مختلفة من العالم وبعد دخول داعش إلى موصل ومنطقة

سهل نينوى لم يتبق في العراق سوى ٣٠٠ ألف مسيحي، يعيش أغلبهم في إقليم كوردستان .

ثالثا: الكرد الفيليون

عاش الكرد الفيلية في العراق موزعين على مدن كثيرة (بغداد والبصرة والعمارة وكربلاء والنجف والكوفة وديإلى والكوت، والسليمانية وأربيل ودهوك وكركوك) ولا توجد إحصائيات رسمية لهم حيث تعرضوا للإقصاء والإبعاد والتهجير والقتل والتعذيب منذ تأسيس الدولة العراقية وأخطرها كانت في عام 1970 لغاية منتصف الثمانينات بحجج واهية كالتبعية الإيرانية ،فتم تهجير نصف مليون كردي فيلي مع تغييب حوالي (17.000) شاب منهم ، بعد أن تم إسقاط الجنسية عنهم.

الكرد الفيليون يعانون في إطار العراق الجديد من الإقصاء والتهميش و البيروقراطية الادارية ومكائد المديرية العامة للاحوال المدنية ،حيث استهدف الإرهابيون مناطقهم في بغداد مرات عديدة مما أسفر عن استشهاد المئات منهم وبشكل خاص الكسبة والفقراء في مناطق مختلفة في بغداد واما استهدافهم من الجماعات الإرهابية المسلحة ،فقد كان مركبا ،فهم شيعة من جهة وكورد من جهة اخرى وهذا ما أثار نقمة النظام السابق ضدّهم واليوم لم ينصفهم لا الشيعة ولا الكرد وتستمر معاناتهم وتهميشهم واضطهادهم ضمن التجاذبات القوميّة والطائفيّة والسياسيّة الموجودة في العراق.

لقد صوت مجلس النواب العراقي في 2011 على قرار يعد ما تعرض له الفيليون (جريمة إبادة جماعية)، فحقق هذا الاعتراف الجزء الأهم من التعويض المعنوي لهم ،ولكن على الحكومة العراقية إيجاد آلية عاجلة لتعويض المتضررين ماديا لإرجاع أملاكهم وممتلكاتهم التي سلبت منهم ظلما اليهم ومتابعة استحقاقاتهم تشريعيا

وحكوميا وخدميا وتعويض المتضررين والبحث بشكل جدي عن المقابر الجماعية لهم ، لكن الطريق لايزال في بدايته لتصفية آثار جراح ذاكرة هذه الأقلية واستعادة هويتها الوطنية وإحساس أفرادها بالمواطنة

أخيراً وبعد أن تم اعلان موعد الاستفتاء عن حق تقرير المصير باستقلال إقليم كوردستان عن العراق في 2017.09.25 أصبح بعض الفيليين يتعرضون لمضايقات وتهديدات علنية في أماكن عملهم في بغداد ، والاستيلاء على أموالهم وطردهم من بغداد وارتفاع وتيرة الانتهاكات التي تتعرض له هذه الشريحة والتصعيد الإعلامي الذي تعرضت له مؤخراً أدى إلى تفاقم جرائم القتل والرعب والخوف بحقهم.

رابعا: الصابئة المندائيون

لقد عانى الصابئة المندائيون من الاضطهادات و الانتهاكات وتعرضوا للحصار الاجتماعي بسبب التشويه والصور النمطية التي ألصقت بهم وامتدت يد القمع اليهم فتعرضت هذه الأقلية إلى التهميش واللامبالاة وإلى القتل اما بسبب الانتماء الديني أو بسبب مزاولة مهنة الصياغة التي أدت أيضاً إلى عمليات خطف وابتزاز وسرقة مصوغاتهم الذهبية والمطالبة بدفع الفدية ، وهناك حالات قتل تعرض لها أبناء الصابئة بسبب الأعمال الإرهابية كانفجار السيارات المفخخة و العبوات الناسفة ، فضلا عن وجود مجموعة من المفقودين الذين تم اختطافهم من قبل مجموعات مسلحة مجهولة الهوية وبعد عام 2003 تعرض أبناء الصابئة المندائيين إلى عمليات النزوح والتهجير القسري نتيجة الأوضاع الأمنية غير المستقرة في مناطق سكناهم في بغداد وجنوب العراق ، و كان عدد الصابئة في العراق يقدر بحوالي 70 ألفا، أما الآن فأفضل التقديرات تشير إلى أن عددهم تراجع إلى اقل من عشرة آلاف بعد اضطرار غالبيتهم

العظمى إلى الهجرة إلى خارج العراق والبعض الاخر توجه نحو إقليم كوردستان العراق .

لديهم مطالبات تخص بزيادة تمثيلهم السياسي و ضمان الحقوق الثقافية والتعليمية وتعديل فقرات بعض القوانين التي تمس الخصوصية الدينية كقانون الاحوال الشخصية والمدنية.

خامسا: الشبك

منذ تغيير النظام في العراق بعد 2003مارست التنظيمات الإرهابية بشتى مسمياتها في محافظة نينوى وكذلك منطقة سهل نينوى والتي يسكنها الأقليات، أبشع أنواع التطهير العرقي والطائفي من تهجير وقتل واختطاف وسلب ونهب وتفجير.

أقلية الشبك يسكنون سهل نينوى في حوالي أكثر من 63 قرية و 8 أحياء سكنية تقع داخل مدينة الموصل بجانبها الأيسر ويبلغ عدد سكان أقلية الشبك بحوالي 350000 نسمة . منذ نشوب الحرب الطائفية في العراق و تفجير مقام الإمامين العسكريين في مدينة سامراء عام 2007 بدأ مسلسل قتل الشبك في داخل مدينة الموصل و تهجيرهم من وتفجير منازلهم وتم خطف العشرات منهم وتهديد موظفي الدولة من أبناء الشبك ومنع طلبة الجامعات من معاودة الدوام لاسباب طائفية وقتل قسم منهم حتى وصل الحال إلى أكثر من 1540 شهيد من أقلية الشبك جميعا، تم قتلهم داخل المدينة في ظل صمت الحكومة وتفجير أكثر من 35 منزلاً للشبك داخل المدينة. كذلك وصل عدد النازحين من أقلية الشبك بسبب الأعمال الطائفية إلى ما يقارب 12000 عائلة وعجز القوات الأمنية من توفير الحماية الكافية لهم مع وجود فرض تعتيم إعلامي.

بعد أحداث 10 . 6 . 2014 وسيطرة تنظيم داعش الإرهابي على مدينة الموصل ولاحقا على سهل نينوى ،حيث قرى أقلية الشبك وهجرت جميع الشبك، كذلك قام تنظيم داعش بخطف أكثر من 300 شخص من أقلية الشبك كما عثرت على ثلاث مقابر جماعية للشبك في منطقة الحاوي وقضاء سنجار وناحية الكوير ،فضلا عن تفجير جميع المقامات الدينية والمواقع الأثرية الخاصة بأقلية الشبك كون أغلبهم يتبعون المذهب الشيعي.

سادسا: التركمان

الأقلية التركمانية خليطٌ إسلامي ، فيهم السنّة والشيعة، يقطنون في محافظات أربيل وكركوك و نينوى وعانى التركمان في العراق العديد من صور الاضطهاد والانتهاك من قِبل الأنظمة العراقية المتعاقبة ، حيث تعرّضت الهويّة التركمانيّة للتهديد إثر سياسة التعريب في المدارس، وتغيير الأسماء والألقاب والقوميّة من التركمانيّة إلى العربيّة فضلا عن سياسة الدمج القسريّة وفرض بموجبها عليهم مغادرة مناطقهم ومسح قراهم، والتهجير القسري.

بعد 2003 شنت خلايا تابعة لتنظيم القاعدة وأخرى لتنظيم الدولة الإسلامية سلسلة هجمات دامية على المناطق التركمانية ، باستخدام انتحاريين وسيارات وشاحنات محملة بالمتفجرات، حيث سقط مئات الضحايا من أبناء التركمان بين قتيل وجريح.

وطالت عمليات الاغتيال عددا من القادة والمسؤولين والأطباء التركمان في كركوك والموصل إلى جانب عمليات خطف دون أن تتمكن السلطات العراقية من تحديد

هوية تلك الجهات ووقفها، بالإضافة إلى السبي التي مارسه تنظيم داعش بحق بعض نساء التركمان الشيعة في تلعفر.

يطالب التركمان في العراق بالحصول على كامل حقوقهم وضرورة مشاركتهم في إدارة الدولة العراقية، وتسلمهم مناصب سيادية، وضرورة ممارسة حقوقهم الإدارية والسياسية والثقافية والتعليمية، وإزالة الغبن والتهميش وآثار سياسات التعريب التي مورست بحقهم، واستعادة أراضيهم، وتعليم أبنائهم بلغتهم الأم.

سابعا : الكاكائيون

بعد عام 2003 تغير وضع الأقلية الكاكائيه من سيء إلى أسوأ بسبب تنامي الفكر الراديكالي الإسلامي ، ففي منتصف عام 2003 بدأت حملة تكفير الكاكائيين وتعليق أسماء شباب الكاكائييه على جدار سياج جامع توحيد في حي العروبة بمدينة كركوك، وتم نعتهم بالعملاء وأنهم ليسوا بمسلمين، وكذلك تعرضوا إلى تهديدات وإطلاق عيارات نارية على الكاكائيين وزرع عبوات ناسفة أمام منازلهم لأجل ترهيبهم وبعدها حصلت اغتيالات لمدنيين عزل من الكاكائييه، وتم تهجير أكثر من مائة عائلة كاكه ييه خلال 2003 إلى 2007 من حي العروبة وسط مدينة كركوك إلى إحياء أخرى داخل المدينة وهجروا إلى القرى التابعة لقضاء داقوق وأيضاً هجروا إلى اربيل وسليمانية وحلبجة ، كما تم تفجير المزارات الدينية في سهل نينوى وتفجير شاحنة يقودها انتحاري في قرية وردك بسهل نينوى (2009.09.09) وكذلك تفجير شاحنة بوساطة انتحاري في قرية طوبزاوة التابعة لقضاء داقوق (2012.03.20) ناهيك عن الاغتيالات التي حصلت لكاكائيين عزل في بغداد وديالى ،وفي عام 2014 وبعد اجتياح داعش لمناطق الكاكائيين في سهل نينوى نزح 2128 عائلة

إلى كوردستان وتم تفجير خمس مزارات دينية واستولى داعش على خمس قرى للكاكه ييه وقريتين جنوب قضاء داقوق وعند دخول الحشد الشعبي أيضاً تعرض الكاكائيون إلى الاساءة ونهب ممتلكاتهم في كركوك وبلغ عدد الضحايا أكثر من 300 شخص (حسب تقرير منظمة ميثرا للتنمية والثقافة اليارسانية) كما يذكر بأن هذه الأقلية تعيش في محافظات "كركوك و نينوى و ديالى وكوت و بغداد واربيل وسليمانية و حلبجة " ويقدر عددهم بين 200 االف إلى 150 ألف نسمة .

إلى الآن لا يوجد للأقلية الكاكائييه ممثل في مجلس النواب العراقي ولا في برلمان كوردستان، ولم يذكر اسم الكاكائيين أو دينهم (يارسان) في المواد الدستورية المتعلقة بهذا الشأن وكذلك بالنسبة إلى برلمان كوردستان

أماعن خطابات الكراهية فقد أثرت كثيرا على مكانة ووضع الكاكائين من خلال المدارس والجامعات، من خلال تعامل المعلمين مع الطلبة وإجبارهم على الصلاة، وكذلك الإساءة إليهم في خطب الجوامع ..... الخ.

طالما نادى مثقفو هذه الأقلية الحكومة العراقية بالاعتراف بديانة الكاكائيين (يارسان) في الدستور، ومنحهم التمثيل المشروع في مجلس النواب العراقي و برلمان كوردستان وكذلك في مجالس المحافظات والاقضية والنواحي حيث يعيش الكاكائييه.

أقليات صغرى

1:اليهود

الفرهود هي أعمال عنف ونهب نشبت في بغداد عام 1941 واستهدفت اليهود ومن ثم أصدرت الحكومة تشريعات تشجعهم للهجرة إلى إسرائيل ، كإصدار قانون إسقاط

الجنسية 1950 وقانون تجميد أموال اليهود 1951 و تعرضت أملاكهم لعمليات سلب ونهب ثم جاء نظام صدام حسين الذي اتهمهم بالعمالة وكان العراق يضم زهاء 150 ألف يهودي قبل قيام إسرائيل في 1948. غير أن يهود العراق الذين تعود جذورهم فيه إلى 25 قرناً نزحوا بشكل جماعي بين 1948 و1951 مع اتساع نطاق أعمال العنف والإرهاب ضدهم في المنطقة بأسرها، فانخفض عددهم تدريجيا ليصل إلى 59 شخصا قبل عام 2003 وبعد اعوام قليلة لم يبق سوى 19شخص غادرعشرة منهم بمساعدة إحدى المنظمات إلى الخارج ،وتم اغلاق آخر كنيس يهودي في بغداد، بسبب سوء الأوضاع الأمنية وتعرض الآخرين للتهديد والخطف، والآن يعيش يهودي واحد في بغداد.

2:البهائية

كان القرار المرقم ٣٥٨ في 1975 القاضي بتجميد قيود البهائيين في سجلات الأحوال المدنية ضربة كبيرة للوجود البهائي في العراق ، ما أدى لحرمانهم من تسجيل عقود الزواج والولادات الرسمية ، ومن بطاقات الاحوال المدنية، وصعوبة الحصول على جوازات السفر والتوظيف ودخول الجامعات وبيع وشراء الدور والأملاك، ما اضطر البعض منهم إلى تغيير حقل ديانته .

وبعد 2003 والأحداث الكثيرة التي غيرت شكل الخارطة السياسية والاجتماعية في العراق ،نرى أن أبناء هذه الطائفة لا يزالون يعانون من المشكلة ذاتها، بل يواجه البهائيون السجن والتشريد ومصادرة الممتلكات والحرمان من أبسط متطلبات المواطنة وقد لعب الإعلام دوراً قذراً في التحريض والاضطهاد بحقهم، والعدد التقريبي لهم يصل إلى الآلاف، وينتشرون في المناطق المختلفة للبلاد .

يبقى أن بهائيّي العراق يأملون بالاعتراف بهم رسمياً، وحمايتهم قانونياً وأمنياً والسماح لهم بالإعلان عن هويّتهم والقيام بشعائرهم الدينيّة واسترجاع ممتلكاتهم بخاصة الرمزيّة والدينيّة منها.

3:السود " ذوو البشرة السوداء "

شكل السود في العراق منظمة حقوقية لإنهاء التهميش والتمييز ضدهم في المحافل الاجتماعية والسياسية، والاعتراف بهم كأقلية عرقية تمثل 5 إلى 6 بالمائة من مجموع سكان العراق البالغ عددهم 30 مليون نسمة ينتشرون في البصرة ومحافظات أخرى في جنوب العراق، لكن اغتيال الناشط جلال ذياب الذي قاد حملة الحرية لذوي البشرة السوداء والدفاع عن حقوقهم ومسح النظرة الدونية لهم وإزالة اسم [العبيد] الذين يطلق عليهم .والسعي لتشريع قانون ضد التمييز والحصول على كوتا البرلمان وقمة تطلعاتهم تكمن في الانعتاق من ثقل الماضي، وجروح ذاكرتهم بما يحقق ذاتهم من خلال استعادة إنسانيتهم المسلوبة على كافة الأصعدة الحياتية.

4:الكاولية

الغجَر أو الكاولية هم مجموعة سكانية عراقية تنتمي إلى مجموعة الشعوب الغجرية التي تعود جذورها إلى شبه الجزيرة الهندية ودلتا السند.

يشكل الغجر العراقيون أو الكأولية أقلية عرقية ويتراوح عددهم في العراق بين نحو مئة وخمسين ألف نسمة حسب إحصائيات تقديرية ، ويسكنون في قرى وتجمعات بشرية مهمشة ومعزولة، في محافظة بغداد، والبصرة، وديإلى والمثنى، والديوانية ومحافظة نينوى

لا يختلف الغجر في العراق عن غيرهم من الغجر الذين ينتشرون بأنحاء العالم، في أنهم مجبولون على الرقص والغناء في كل الظروف وفي كل الأحوال والعمل في مهن مختلفة كتركيب الأسنان وإصلاح الأواني المعدنية وبيع الحلي الذهبية وقراءة الطالع.

رغم أن الحكومة العراقية منحتهم «الجنسية » منذ الثمانينات وحاولت توطينهم والنهوض بواقعهم الصحي والاقتصادي والاجتماعي إلا أن الخطط لم تنجح في هذا الصدد بسبب غياب الاستراتيجيات والبرامج الدائمة، وأصبحت لديهم معاناة كبيرة بسب النبذ والاحتقار الاجتماعي وزادت معاناتهم بعد عام 2003 حيث باتوا مطاردين من قبل الجماعات الإسلامية المتشددة التي تدعي أنها تسعى إلى نشر الفضيلة في المجتمع، وأصبح الغجر هدفا مشروعا لهذه الجماعات المتطرفة، وعلى مرأى ومسمع الحكومة بسبب الصورة النمطية الشائعة من ممارستهم أعمالاً مخالفة للدين والقيم الاجتماعية.

يحاول الغجر العراقيون بشتى الوسائل الاختلاط في المجتمع والاندماج فيه وقد أسس أول مركز ثقافي خاص بالغجر وأنشئت مدرسة ابتدائية خاصة لأبناء الغجر في مدينة دهوك، إلا أن ذلك لا يجدي نفعا في حمايتهم من النبذ الاجتماعي والنظرة الدونية و التهميش الرسمي لهم، منذ عقود حيثما أقاموا في مناطق العراق المختلفة.

اسلمة القاصرين

خلال التصويت على قانون البطاقة الوطنية في البرلمان العراقي احتدم الجدل وخاصة من قبل ممثلي الأقليات الدينية حول نص المادة 26 من قانون البطاقة الوطنية والتي تنص في الفقرة أولا: (يجوز لغير المسلم تبديل دينه) وفي الفقرة ثانيا تنص على: (يتبع

الأولاد القاصرون في الدين من اعتنق الدين الإسلامي من الأبوين) وسوف لن أتطرق إلى الفقرة ثالثا لأنها ترسم آلية التبديل في المحكمة المختصة.

وهذا يعتبر خرقا فاضحا لحقوق الأقليات العراقية غير المسلمة، وذلك لأنها تنص على تغيير ديانة الأطفال القاصرين إلى الإسلام، إذا أسلم أحد الوالدين وأيضاً انتهاك لحقوق الإنسان بصورة عامة وحقوق الطفل على وجه التحديد واستمدت هذه المادة روحيتها من دستور جمهورية العراق لعام 2005 الذي جاء فيه (الإسلام دين الدولة الرسمي وهو مصدر أساس للتشريع) كما جاء أيضاً : (لا يجوز سن قانون يتعارض مع ثوابت احكام الإسلام)، وجاء في المادة 20 من قانون الاحوال المدنية رقم 65 لسنة 1972 المعدل ما نصه: (يجوز لغير المسلم تبديل دينه وفقا لإحكام هذا القانون) ونصت الفقرة (2) من المادة الحادية والعشرين على ان (يقع تبديل الدين في المحكمة الشرعية أو محكمة الأحوال الشخصية كل حسب اختصاصها).

عندما يتزوج "رجل مسلم بامرأة إيزيدية متزوجة " يكون له الحق في المحكمة بأن يجعل المرأة تغير دينها، وتصبح مسلمة، وتعود ديانة أولادها الإيزيديين لزوجها الجديد المسلم، وتمنحه المحكمة صفة الزوج الرسمي بدون أية محاسبة أو عقاب. وكذلك يشمل هذا القانون المجحف المسيحيين، ذلك نرجو إلغاءه والحفاظ على الإيزيدية مثلما تتم المحافظة على المسلم الذي إذا ما تزوج رجل آخر مسلم من زوجته، فذلك يعتبر زنى وجريمة، ويتم معاقبته بخمس عشرة سنة سجناً،

خطابات الكراهية تولد الإرهاب

أخطر أنواع خطابات ‘‘الكراهية’’، خطاب يُحرض على قمع الحرية، ويقدمها على أنها فعل فوضوي، ويحمي أو يبرر القمع، ويصفه على أنه ضرورة مجتمعية وسلطوية تستمد شرعيتها من الله.!

فالحث على الكراهية يمكن أن ينفذ من خلال ثلاثة مسارات أساسية، هي (المسار السياسي والمسار القومي والمسار الديني ''الطائفي المذهبي'') وعلى الأغلب المسار الأول يوظف المسار الثاني والثالث لخدمة أجنداته، مما يؤدي إلى سيادة خطابات الكراهية المتبلورة في أقوال أو إشارات أو سلوكيات تهدف إلى ازدراء الأخر والانتقاص منه، وفي نتيجته الأخيرة يصل إلى العنف الجسدي والقتل المتمثل بالإرهاب . وهذا ما يحدث في المنطقة والعراق على وجه التحديد.

على سبيل المثال، رئيس الوقف الشيعي علاء الموسوي في بغداد ، يقول في أحد خطاباته على الإعلام: إنه لابد من قتال النصارى والصابئة حتى يسلموا أو يدفعوا الجزية، كما هناك رجال دين في كوردستان يقولون في الإعلام بأن التعايد والسلام مع غير المسلمين هو حرام ويذكر الإيزيدية والمسيحيين، دون ايحرك عليهم دعاوي قضائية .

توصيات

1 :تعزيز دورمنظمات المجتمع المدني في مواجهة خطاب الكراهية المنتجة للإرهاب .

2 :ممارسة الصحافة بمسؤولية ومهنية ومراعاة الاخلاقيات الإعلامية هو أمر أساسي لمحاربة الإرهاب

3 :على المؤسسات التربوية والدينية لعب دورها الكبير في تعزيز ثقافة التسامح ومناهضة خطاب الكراهية والإرهاب، والحد من التطرف والوقاية منه، وتعميم فكرة الحوار بين الأديان كوسيلة لتعزيز السلام وتجذير التسامح وتكريس المحبة في نفوس أبناء الوطن.

4 :على الدولة العراقية حماية الكرامة الإنسانية والمساواة ومحاربة التمييز بين مواطنها، ومحاسبة من يسيء إلى مشاعر الأقليات، كما يستوجب عليها حماية الآخر من تبعات خطاب الكراهية وفق الواجبات المنصوص عليها لمناهضته.

5 :تدريب جهات ومؤسسات فاعلة محلياً، على القدرات التقنية للطروحات المضادة والبديلة مع منح الفرصة لصناع السلام 6: تجفيف منابع الإرهاب بجميع أشكالها

6 :مراقبة منابر الخطابة بالمساجد والحسينيات ويحدَّد مفهوم خطابها وغربلتها قبل أن يُتلى على المتلقين.

7 :على المراجع الدينية (سنة وشيعة) إصدار فتاوي بتحريم دم الأقليات غير مسلمة ودعى إلى حمايتهم

8 :إصدار حزمة من القوانين والأنظمة تركز على الوعي وتمنع الأنشطة التي تؤدي إلى الكراهية والإرهاب والغبن والإقصاء والتهميش وردة الفعل السلبي.

9 :تضيق الخناق على فرسان الكراهية وأمراء العنف بغلق كافة وسائل الإعلام أمامهم لتحييد دورهم السلبي في الترويج للكراهية.

10 :الحشد الشعبي وبمؤازرة ايرانية يرهب الكرد والأقليات ويستولي على المناطق المتنازع عليها ضمن المادة 140 ويهجرهم في ظل صمت دولي.

11 :تدويل جينوسايد الأقليات في سنجار وسهل نينوى واقراره بغية عدم تكراره، مع العلم أن الحكومة العراقية غير متعاونة في إقرار الجينوسايد، بل متخاذلة تجاه إنصاف ضحايا داعش.

12 :تعديل القانون الأحوال المدنية " يبقى الأولاد القاصرون ، على ديانتهم ، في حال تبديل أحد الابوين أو كليهما لديانته ، مع الاحتفاظ بحقهم في الاختيار، عند بلوغهم سن الرشد"

في الختام أقول: إننا نتطلع إلى قيام منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية بدور أكبر في نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي بين العراقيين كافة ومحاربة إثارة الضغائن والاحتقانات بينهم، وأن تنطلق توكيداً لهذه السمات الوطنية العليا حملات تتبنى مهام الدفاع عن حقوق أخوة الوطن من مختلف أتباع الديانات والمذاهب، بالاستناد إلى مبدأ المواطنة والمساواة وعدم التمييز على خلفية الانتماء الديني المذهبي التي يجري ارتكاب الجرائم في ظلالها.

المصادر

- تقرير من جمعية يردنا الخيرية عن الصابئة المندائية اعده غزوان يحيى يوسف.
- تقرير منظمة ميثرا للتنمية والثقافة اليارسانية اعده رجب عاصي الكاكائي
- الأقليات في العراق " الذاكرة ،الهوية، التحديات " سعد سلوم –لبنان –2013
- تقرير تجمع الشبك الديمقراطي، أعده يوسف محرم
- الأقليات العراقية دراسة وثائقية للكاتب حسين ساعدي – ميسان– 2015– الطبعة الأولى
- موقع فضائية الجزيرة ومواقع الكترونية اخرى
- مائة وهم عن الأقليات في العراق – سعد سلوم –لبنان –2015

Ensemble ...
Pour La Lutte Contre Le Terrorisme Et Le Crime Organisé
معا .. من أجل مناهضة الارهاب والجريمة المنظمة

الفرمان الأخير

مناقشة جينوسايد الإيزيديين – لندن

[14] 2018.02.27

مساء الخير

في البدء، يسعدني ويشرفني أن أشارككم في هذا المحفل الكريم وأشاطركم في مواقفكم الإنسانية السامية التي تهدف إلى رفع الغبن على المظلومين والتوجه نحو صومعة الحرية الجامعة للحريات الدينية المتعددة والتعايش المشترك ونبذ العنف .

شكرا للمنتدى العراقي في بريطانيا .

شكر للشيخ غيث التميمي.

شكرا لحضوركم.

سوف أحاول أن ألقي الضوء على الفرمان الأخير الذي ارتكبه داعش بحق الإيزيدية في العراق وتداعيات ومعلومات عن هذه الجريمة، لكن أحب أن أقول بأنه عناك أوراق فيها تعريف مختصر عن ماهية الديانة الإيزيدية. للاطلاع

---

[14] أقيت هذه المحاضرة في قاعة بيت السلام "مؤسسة الحوار الإنساني" والتي جاءت بدعوة من المنتدى العراقي في بريطانيا ضمن برنامجه الثقافي (فضاءات المعرفة والأبداع) وذلك في يوم الثلاثاء 27 فبراير 2018 ، وتضمنت الجلسة الحوارية المفتوحة:

الفقرة الأولى :عرض فيلم وثائقي بعنوان "الفرمان الاسود " للمخرج السينمائي نوزاد شيخاني مدته 18 دقيقة .

الفقرة الثانية : تحدثت عن الحراك الإيزيدي وآليات التدويل لجريمة الجينوسايد التي ارتكبه تنظيم داعش الإرهابي بحق الأقلية الدينية الإيزيدية.

الفقرة الثالثة: استفسارات ونقاشات

الفرمان الأخير

وهنا أقصد به الفرمان الذي جرى بحق الإيزيدية من قبل داعش في 3 أغسطس 2014 وأتمنى ان يكون اخر فرمان بحق شعب مسالم خطيئتهم انهم يختلفون عن الإسلام في العقيدة.

في يوم 2014/8/3 قامت قوات تنظيم دولة الخلافة الإسلامية – والقوى المؤازرة لهم من رجال القرى العربية المجاورة – بالهجوم على قضاء سنجار، وقرى، ومجمّعات الإيزيدية التابعة لها، واحتلتها جميعها بعد أنهيار المنظومة الدفاعية، والأمنية وانسحابها؛ ما أدى إلى:

1. عدد المختطفين 6417 منهم : الاناث 3548 الذكور 2869 وتمت أسلمتهم جبرا

2. سبي النساء، والفتيات، وخطف الأطفال الإيزيديين وتجنيدهم.

3. بيع، وإهداء النساء،والفتيات الإيزيديات.

4. نزوح جميع الإيزيديين الساكنين في قضاء سنجار، ونواحيها وقراها، وناحية بعشيقة وبحزاني، إلى إقليم كوردستان العراق حيث يبلغ عددهم نحو(400000) أربعمئة ألف إنسان في 17 مخيم في إقليم كوردستان ومخيم نوروز في سوريا و4 مخيمات في تركيا ومخيمات مشتركة في يونان .

5. موت أكثر من (1293) إيزيدي بسبب الجوع، والعطش، والمرض، وبخاصة كبار السن والأطفال الرضع نتيجة تعرضهم لظروف قاسية سواء في الجبل، أو في مخيمات النازحين التي تفتقد إلى الكثير من مستلزمات الحياة.

6. أعداد الناجيات والناجين من قبضة إرهابيي داعش كالآتي : المجموع : 3263 منهم النساء : 1148 الرجال : 336 الأطفال الإناث : 929 الأطفال الذكور : 850

7. تفجير(68) مزارًا دينيًا مقدسًا لدى أتباع الديانة الإيزيدية.

8. وصل عدد الأيتام الذين افرزتهم الغزوة كما يلي : - الأيتام من الأب 1759 - الأيتام من الأم 407 - الأيتام من الوالدين 359 - الأطفال الذين والداهم بيد داعش 220 - المجموع الكلي للأيتام 2745

9. قامت (داعش) بالاستيلاء على جميع ممتلكات الإيزيديين المنقولة وغير المنقولة، مع سرقة، وإتلاف الثروة الزراعية، والحيوانية، والمشاريع المنتجة ومعامل إنتاج الراشي والطرشي والزيتون في بعشيقة والبالغة عددها (41) واحد وأربعون معملاً.

10. وضع النازحين سيء جدا وعدم تأمين السكن الملائم لهم وفق المعايير الإنسانية مستمر.

11. عدد المقابر الجماعية المكتشفة في شنگال حتى الان 67 مقبرة جماعية . إضافة إلى العشرات من مواقع المقابر الفردية.

12. عدد الذين هاجروا بعد قدوم داعش إلى خارج البلد يقدر بنحو(100,000).

13. وحسب إحصائية للمديرية العامة الإيزيدية في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في حكومة إقليم كوردستان، في آخر تحديث لها في 10-02-2018.

14. حالات الانتحار للأسرى لدى داعش وفي المخيمات وصلت إلى 180 حالة.

اسواق النخاسة

سبي النساء الإيزيديات على يد أفراد تنظيم دولة الخلافة الإسلامية (داعش) هو أبشع جريمة إنسانية، ووصمة عار في جبين دعاة الحرية، والليبرالية،ومنظمات حقوق الإنسان، والمنظمات الدولية، والمنظمات المهتمة بشؤون المرأة إن لم يبادروا ويتخذوا موقفا حازما.

تفاجأ العالم المتحضر بما أعلنته بعض منظمات حقوق الإنسان بأن عشرات من النساء الإيزيديات اللاتي أسرهن مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية في العراق (داعش) أرغمن على اعتناق الإسلام قبل أن يتم بيعهن بمبالغ زهيدة، وتزويجهن قسرا بعناصر في هذا التنظيم المتشدد في سوريا والعراق على أنهن سبايا وغنائم حرب.

احتضان الناجيات

إنّ موضوع المخطوفات الإيزيديات دائمًا يتصدر قائمة مطالب الإيزيدية رغم وجود إدعاءات باطلة تقول:(الإيزيديون لا يستقبلون بناتهم المخطوفات بعد عودتهن إلى أهلهن؛ لأن ذلك يعد وصمة عار لهم) على الجميع أن يدرك هذا التصاريح عارية عن الصحة، وأن أمنية كلّ إيزيدي هي أن يعود أكبر عدد ممكن من المخطوفات مهما كانت حالتهن والجهات الرسمية الإيزيدية تعمل جاهدة على إرجاعهن معززات مكرمات إلى حضن عوائلهن، وقد أعلن المجلس الروحاني الإيزيدي بأن إرجاع السبايا هو من أولوياته. بل هناك زيجات حدثت وتحدث مع الناجيات، وكان المرجع الديني لعموم الإيزيدية سماحة البابا شيخ قد أصدر بيانا في 6 فبراير 2015 حث المجتمع الإيزيدي باستقبال واحتضان جميع الناجين والناجيات واعتبارهم إيزيديين، كون ماحدث لهم كان قسرا وتجري مراسيم رسمية دينية لاستقبال الناجيات في معبد لالش المقدس.

مكتب إنقاذ المختطفين

تم فتح مكتب إنقاذ المختطفات والمختطفين الإيزيديين وله آلية عمل خاصة لتحرير المختطفين والمختطفات والمكتب لا يتعامل مع تنظيم داعش بصورة مباشرة لتحرير المختطفين بتاتا، بل يتم تناول الموضوع من خلال الوسطاء (وهم يسكنون إقليم كوردستان وعملهم يقتصر على التوسط والتنسيق بين المكتب والمنقذين) والمنقذون (هم الأشخاص الذين يشترون المختطفين من الأشخاص أو العوائل الذين اشتروهم (السبايا والأسرى) من أسواق النخاسة – تلك الأسواق التي ينشئها داعش بين الحين والآخر في المدن والقصبات الكبيرة التي تحتلها في العراق وسوريا، إذًا، فالتنظيم

يبيع النساء في سوق النخاسة، وهناك من يشتريهن منه، ويتاجر بهن لمرات عدة، وحسب تصريحات السيد خيري بوزاني المشرف على المكتب ، والذي أشار أيضاً إلى عائدية هذا المكتب إلى رئيس حكومة الإقليم السيد نيجيرفان البارزاني، ولا توجد إلى الآن أية جهة أخرى تعير اهتماما جديًا بهذا الموضوع سواء كان على مستوى الحكومة العراقية أو المنظمات الدولية.

الخسائر المادية

الخسائر المادية للإيزيديين من جراء عمليات (داعش) من نهب ومصادرة بيوت سنجار، وبعشيقة وبحزاني وبابيري، كانت بملايين الدولارات بالإضافة إلى الأموال التي صرفها الإيزيديون الذين تركوا منازلهم ويمكن القول بأن الممتلكات المالية، والمادية ل(400000) أربعمئة ألف إيزيدي قد ضاعت إلى الأبد مع مصادرة وإتلاف الثروة الزراعية، والحيوانية والمشاريع المنتجة، ونهب كافة الممتلكات المنقولة والثابتة، أي إن البنية التحتية لمناطق سكنى الإيزيدية قد دمرت بالكامل، وتحتاج إلى سنوات عدة وأموال طائلة لإعادة ترميمها وبنائها.

المشكلات الاجتماعية

لا يخفى على أحد بأنه،وبعد انتهاء الأزمة ستواجه أتباع الديانة الإيزيدية العديد من المشكلات الاجتماعية التي ستنتج عن احتلال داعش لمناطق الإيزيديين بمساندة، ومؤازرة بعض من جيرانهم وهذا الفعل أدى إلى انهيار المنظومة الاجتماعية التي كانت تربطهم بالأرض وبروز مؤشر خطورة انتهاك حرمة الجار والإساءة، والتعدي بسبب التركيبة السكانية، والعلاقات العشائرية المتداخلة فإن احتمالات حدوث اقتتال

عشائري على أساس ديني في المرحلة الأولى من مراحل العودة والتطبيع لإعادة التعايش والسلم الأهلي وارد جدًا.

تدمير التراث الإيزيدي

تنتقل هذه الحرب الدموية لتطال الإنسان الإيزيدي في شخصيته وتاريخه، وتراثه العريق من خلال تدمير المراقد، والمزارات، والمعابد الدينية، والمقابر وهي من أقذر أشكال الحروب في التاريخ، ومع شديد الأسف يقف العالم المتحضر متفرجا على نار تشتعل لتأكل كل الطرق إلى الله.

وضع النازحين

وضع النازحين في إقليم كوردستان سيء؛ نتيجة عدم تأمين الإيواء الملائم، وكذلك العدد الكبير للنازحين، كما أن أوضاع الموجودين في هياكل الأبنية، حيث يلاحظ أن أغلب النازحين لا يحصلون على مساعدات منتظمة مما يهدد أوضاعهم الصحية ناهيك عن انتشار الأمراض، والأوبئة خاصة بين الأطفال وتسرب الأطفال من المدارس.

طبعا جهود الأهالي، والشعب الكرد ستاني محل احترامنا في ما قدموه للنازحين من مساعدات مختلفة، لكن المسألة بحاجة إلى تعاون الحكومة العراقية (بغداد وأربيل) والمجتمع الدولي بصورة أكبر.

صرخة فيان

من منّا ينسى صرخة فيان دخيل، التي اطلقتها في 5 أغسطس 2014 في البرلمان العراقي، اي بعد يومين من هجوم إرهابيي داعش على قضاء شنكال وارتكاب جريمة الإبادة الجماعية بحق الإيزيديين ، تلك الصرخة التي هزت الضمير الإنساني أينما كانت، فترجمت إلى أغلب اللغات في العالم ونقلت عبر وسائل الإعلام المختلفة في شتى بلدان المعمورة.

بكاء النائبة فيان دخيل صرخة للعالم الإنساني ونداؤها لإغاثة العراقيين،صرخة شجاعة في وجه الاختلافات القائمة بين السياسين العراقيين التي توشك أن تذهب بالوطن أدراج الرياح، طالبة التدخل الفوري – باسم الإنسانية – لإنقاذ أهلها من حملة إبادة جماعية يشنها وحوش تنظيم "داعش الإرهابي" ،صرخة أوجعت القلوب وآلمت النفوس وأدمعت عيون الملايين في كافة أصقاع العالم، وبعد ذلك الخطاب اللافت والمؤثر الذي ألقته تحت قبة البرلمان العراقي، حيث انهارت باكية بعد أن سجلت لأول مرة إطلاق مصطلح الإبادة الجماعية على ما يرتكب من جرائم في سنجار.

في كلمة الرئيس الأمريكي باراك أوباما حول الأوضاع في العراق يوم 7 أغسطس/آب 2014، أكد فيها أن جهود امريكا الإنسانية مستمرة لدعم النازحين العراقيين من إرهاب داعش، وقال: كانت هناك صرخة يأس من نساء عراقيات. إنه ليس هناك من يأتي للمساعدة، أمريكا تأتي للمساعدة."

وفي السياق ذاته كتبت " أروى الوقيان " عنها بقولها جاءها الرد من الرئيس الأميركي باراك أوباما في مشهد له رمزيته العميقة بقوله: «إلى تلك النائبة التي بكت في البرلمان وقالت لا أحد يساعدنا... سنساعدكم» واسترسلت قائلة " اللقاء مع فيان المطلوبة الأولى المدرجة على قائمة داعش مفعم بحكايات مؤلمة وقصة إصرار عميقة.

في هذا الإطار تنقلت فيان دخيل بمهمة إنسانية على متن مروحية عسكرية عراقية يوم الثلاثاء 12 أغسطس، 2014 لإيصال مساعدات لمواطنيها والمساهمة في إجلاء النازحين المحاصرين من داعش في جبل سنجار، ضمن خطوة شجاعة ،غير أن المروحية سقطت ما أدى إلى استشهاد طيارها اللواء ماجد عبد السلام التميمي وكسر ساق النائبة فيان

هنا نشر داعش في إعلامه بأن عناصرها هم من استهدفوا طائرة النائبة الإيزيدية الكافرة وأن دمها مهدور.

دور الناجيات في تدويل القضية

الناجيات الإيزيديات من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) أصبحن مادة دسمة للكثير من المنصات الإعلامية الدولية والوكالات الإخبارية واسعة الانتشار في العالم، بهدف تبيان حقيقة ما جرى لهن من تعذيب و اغتصاب و انتهاكات لا أخلاقية يندى لها جبين الإنسانية وقد برزت من بينهن الناجية نادية مراد التي تحولت من ضحية لداعية سلام وإحقاق العدالة ،فأصبحت قدوة للكثير من الناجيات الأخريات مثل (فريدة عباس،سلوى خضر، لمياء حجي ، سناء علي ، عاليا عباس ، شيرين وإخلاص وليلى تعلو ....الخ).

فانفتاح الناجيات الإيزيديات على الإعلام العالمي والعربي ساهم بصورة كبيرة في تعرية تنظيم داعش الإرهابي وفضحه، وإبراز القضية الإيزيدية إلى المنابر العالمية والمحافل الدولية وهنا دعوني أتكلم باسمكم أيضاً وأرفع القبعة للناجيات الإيزيديات اللاتي بدأن بتمزيق حاجز الخجل الاجتماعي والسكوت الذي لا يمكن ان يجدي نفعاً، أمام ذلك الكم الهائل من الجرائم والانتهاكات الجسدية والاعتداءات النفسية التي اقترفها عناصر

تنظيم داعش بحق المختطفين والمختطفات الإيزيديات، والشيعيات، والمسيحيات، وصدور هذه الخطوة الجبارة من البطلات الايزديات في التكلم كداعيات سلام ، من على المنابر الأممية والبرلمانات الدولية والمنصات الصحفية، وفي الوسائل الإعلامية شارك في تقليل الولاء الإعلامي الأعمى للبعض تجاه داعش، من جهة، وأيضاً بيان الصورة الحقيقية لداعش وفضح جرائمه الدولية التي تنتهك كل الأعراف والقوانين الإنسانية والتشريعات الدينية، من جهة ثانية، وأصبح مادة خامة وموثقة وتحسب كشهادات حية، تؤخذ بها في مراحل تنفيذ العدالة بحق الجناة من جهة ثالثة.

الجينوسايد

هناك فرق ولجان حكومية (إقليم كوردستان) ، وأخرى مدنية تعمل في مجال التوثيق لتثبيت ما حدث في سنجار كجينوسايد إبادة جماعية . وقد تدخل في موضوع الجينوسايد تأثيرات وتوجهات سياسية، وإقليمية ودينية ولكن الواضح أن أتباع الديانة الإيزيدية يتعرضون إلى جينوسايد، حقيقي لذا فنحن في أمسّ الحاجة إلى كل أشكال الدعم، والمساندة، والمساعدة من منظمات، وجمعيات حقوق الإنسان، ومن كل الخيريين وفي شتى المجالات، ومن جميع إخوتنا في الإنسانية، ومن جميع المنظمات الإنسانية العالمية والدول الراعية للديمقراطية الاعتراف بكارثة وغزوة سنجار كجينوسايد.

ظاهرة الهجرة

الآن، الأقلية الإيزيدية نازحون بنسبة 85% ويعيشون في مخيمات يحيط بهم فقدان الثقة بالآخر وضياع الانتماء والتشتت الفكري والتشظي في القرار، وبما أن أغلبهم

يعيشون في أجواء مليئة بالشك الناتج عن عدم الثقة بالآخرين، وهي حالة طبيعية تنتج عن الجينوسايد وهذا حتما يؤثر في حياتهم، وطريقة تفكيرهم و تعاملهم مع المجتمع؛لذا يلاحظ بأن نزيف الهجرة بدأ يمزق جسد المجتمع الإيزيدي والذي يرفع يافطة كبيرة كتب عليها (الإيزيديون مشروع قتل طالما ظلوا في العراق).

الهجرة ليست وليدة اليوم، بل هي ظاهرة موغلة في تاريخ الأمم، وحسب علماء الاجتماع تعد الهجرة ظاهرة طبيعية تعبر عن رغبة وإرادة الناس من التنقل من مكان لآخر بهدف البحث عن حياة مستقرة وآمنة. وبصراحة في العراق أصبحت الهجرة ظاهرة تشمل جميع أطياف الوطن دون استثناء، ولكن ما نحن بصدده الآن هو هجرة الأقليات وخاصة الإيزيدية.

آليات العمل الدولي

السعي الحثيث للعمل على اللجوء إلى آليات العمل الدولي لتثبيت الجينوسايد استعملت مصطلح آليات العمل الدولي كونه أوسع وأشمل من باقي المصطلحات، ومن ثم فهو يغطي الحراك السياسي، الدبلوماسي، والقنوات القانونية، والمنظمات، والدول، والمؤسسات الوطنية، وبرلمانات ورئاسات الدول، وكذلك المجتمع المدني العالمي وهيئات علمية وشخصيات دولية ووطنية عامة... إلخ . ولكنني هنا يجب أن أنوه بأنه يمكن قد أخفقت بضم كافة الآليات والقنوات والوسائل الموجودة على الساحة، ولكن هذا ماتمكنت منه، أو ما أؤمن بأنها هي الآليات الفعّالة ولربما تكون هناك آليات أخرى ثانوية أو مساعدة.

أهم آليات العمل:

أولا: اللوبي

نحن الآن بأمس الحاجة للسعي الجاد من أجل تأسيس قوى ومجموعات ذات قدرة على الحث والتأثير على النطاق السياسي والحكومي والبرلماني.

يبدأ العمل الأقلياتي في أوربا وأمريكا من خلال التنسيق للعمل المشترك وذلك من خلال الجمعيات والمراكز الثقافية والاجتماعية المهتمة بحقوق الإنسان والأقليات، لكونها من مؤسسات المجتمع المدني والقيام بالفعاليات التي من شأنها أن تؤدي إلى الوصول إلى مصدر القرار في الدول التي يقيمون فيها، ومن جانب آخر السعي لاستثمار وجود جالية كبيرة لهذه الأقليات في بعض الدول كورقة ضغط للتأثير على القرار السياسي فيها.

ثانيا: الإعلام

جرائم داعش فرضت نفسها على كافة وسائل الإعلام حتى لو حاولت البعض منها إغماض عينيها فجسامة الحدث أجبرت الوكالات العالمية بالركض وراء أخبار القتل الجماعي والإبادة الجماعية والسبي والاسترقاق .

وعليه فإنه يجب استثمار الإعلام في أغلب بلدان العالم بشكل أفضل وتوظيفه لخدمة القضية، بصورة أكثر إيجابية، والسعي الحثيث لطبع الكتب عن الجريمة من توثيق ولقاءات مع الناجيات وقصصهن وشهادات وإفادات شهود عيان، وكل ما يتعلق بالجريمة باللغات المختلفة لمخاطبة العقول على كافة المستويات ومن كل المجتمعات والبلدان.

ثالثا: الرأي العام العالمي

الرأي العام العالمي يشهد تطورًا هائلاً في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات بحيث أضحى تأثير الرأي العام قوة لا يمكن تجاهلها في الوقت الحاضر عليه كان بإمكان الناشطين والنخب القيادية للأقليات في المهجر القيام بدور أكبر في تعريف العالم بهذه الجريمة من خلال تسخير كافة طاقاته وعلاقاته في تأسيس رأي عام وكل واحد في محيطه، ومن خلال المظاهرات والاعتصامات والسمينارات، وإقامة المعارض الفنية وعرض الافلام الوثائقية التي تعبر عن حجم الجريمة، وتبيان مدى معانات النازحين.

رابعاً: وفود وزيارات ومؤتمرات

المطلوب التنسيق بين الأقليات للتمثيل في وفود للمشاركة في المؤتمرات الدولية، كون هذه المؤتمرات هي إحدى أهم وسائل التطوير الحواري والتنسيق التواصلي في تقديم جرعات معلوماتية مركزة من الوثائق والأرقام والأدلة والشواهد حول الموضوع الذي يدور حوله المؤتمر أو الملتقى.

خامسا: مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة:

ومقره في مدينة نيويورك، ويعد أحد أهم أجهزة الأمم المتحدة والمسؤول عن حفظ السلام والأمن الدوليين طبقًا للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة. وتعد قراراته ملزمة وله سلطة قانونية على الدول

على الأقليات التحرّك للمزيد من المشاركات في هذا المنبر الأممي والتحرك على الدول الأعضاء الدائمة العضوية في المجلس لتبني مشروع إحالة القضية إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي .

سادسا: الاستفادة من تجارب الآخرين

هناك كثير من الشعوب تعرضوا إلى الإبادة الجماعية على مرّ الزمن، وعلينا الاستفادة من تجارب تلك الشعوب والبلدان على أكثر من مستوى، ابتداء من الطرق القانونية والسبل الصحيحة للمطالبة بإقرار ماحصل هو جينوسايد من هذه الدول والشعوب أرمينيا 1915 واليهود بين العامين 1933 و 1945 وكمبوديا من 1975 إلى 1979، ورواندا 1994 والبوسنة والهرسك عام 1995...

سابعاً: تقديم ملف كامل للجريمة إلى المحكمة الجنائية الدولية

السعي إلى تكوين ملف واحد لجميع ضحايا داعش من كل الأقليات العراقية الساكنة في سنجار وسهل نينوى " الإيزيديون ،المسيحيون والشبك والتركمان الشيعة والكاكائيون " بشكل قانوني وعلمي دقيق يشمل جميع حيثيات الموضوع، من إفادات للشهود العيان وشهادات الناجيات وتحقيقات قضائية حول المقابر الجماعية والنازحين المتضررين، والمستمسكات والوثائق والأدلة والبراهين المأخوذة من مسرح الجريمة، تبين كافة أركان الجريمة مع فيدوهات وأفلام لاعترافات أفراد من تنظيم داعش، ووثائق مكتوبة ومختومة لداعش توثق جرائمهم ...إلخ.

مصطلحات عن الإبادة

احاول بعجالة أن ألقى الضوء على بعض المفاهيم والمصطلحات التى ترد كثيرا في القضية التي نحن بصددها الآن، وذلك اتماما للفائدة.

جرائم الإبادة الجماعية

معنى المصطلح في عام 1944، سعى محام بولندي يدعى "رافائيل ليمكين" (1900-1959) إلى وضع وصف للسياسات النازية للقتل المنظم، بما في ذلك إبادة الشعب اليهودي الأوروبي وقام بتشكيل مصطلح "الإبادة الجماعية (**genocide**)"عن طريق الجمع بين كلمة (**Geno**) اليونانية والتي تعني سلالة أو عرق أو قبيلة، مع كلمة (**Cide**) اللاتينية التي تعني القتل.

التوصيف: توصف جريمة الإبادة الجماعية بأنها أشد الجرائم الدولية جسامة وبأنها جريمة الجرائم، وأصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1946 قرارها المرقم (96 (د-1)) الذي أعلنت من خلاله أن جريمة الإبادة الجماعية جريمة دولية تتعارض مع روح الأمم المتحدة وأهدافها ويدينها العالم المتمدن، ومن ثم أنشأت اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها استنادًا إلى قرارها المرقم (260 ألف (د-3)) لعام 1948 .

وتبنى النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية نص المادة (2) من هذه الاتفاقية وعرّف جرائم الإبادة الجماعية بأنها أي من الافعال التي ترتكب بقصد إهلاك جماعة قومية أو إثنية أو عرقية أو دينية. بصفتها هذه إهلاكًا كليًا أو جزئيًا، كما حددت الافعال التي تنطبق عليها صفة الجرائم المذكورة بالآتي:

1–قتل أفراد الجماعة.

2–إلحاق ضرر جسدي أو عقلي جسيم بأفراد الجماعة.

3–إخضاع الجماعة عمدًا لأحوال معيشية يقصد بها إهلاكها الفعلي كليًا أو جزئيًا .

4–فرض تدابير تستهدف منع الإنجاب داخل الجماعة.

5–نقل أطفال الجماعة عنوة إلى جماعة أخرى.

و يقصد بها أعمال القتل التي يذهب ضحيتها مجموعة من أعضاء الجماعة،الأمر الذي ينبئ عن وقوع ولو جزئيا على الجماعة. وعلى ذلك فإن الإبادة الجماعية لا يشترط لقيامها عدد معين من القتلى، كما لا يشترط في القتلى أن يكونوا كبار أو صغار،رجالا أو نساء،أي تعني ارتكاب أي عمل من الأعمال المذكورة أعلاه بهدف الإبادة الكلية أو الجزئية مع وجود النية والقصد، كما لا يشترط القيام بهذه الجريمة أن يؤدي الفعل المرتكب إلى التدمير الكلي أو الجزئي للجماعة فعلا، فيكفي أن توجد النية الجرمية، قد يتحقق السلوك الجرمي المكون للإبادة بقتل شخص أو أكثر من إحدى الجماعات المدرجة في تعريف الجريمة.

ملاحظة أولى: جريمة الإبادة الجماعية من الجرائم التي لا تسقط بالتقادم مهما طال الزمن.

المحكمة الجنائية الدولية:

هي هيئة قضائية دائمة مستقلة عن الأمم المتحدة، تأسست في سنة 2002 بمعاهدة دولية وليس بقرار من مجلس الأمن، كأول محكمة قادرة على محاكمة الافراد المتهمين بجرائم (الإبادة الجماعية وضد الإنسانية والحرب والعدوان) ومقرها في لاهاي بالمملكة

الهولندية لكنها قادرة على تنفيذ إجراءاتها في أي مكان بالعالم ضمن سياقات نظام روما الأساسي ويحق لها فقط النظر في الجرائم المرتكبة في وبعد الأول من يوليو عام 2002 ، وإلى يوم 23 نوفمبر 2015 قد صادقت على قانون المحكمة 123 دولة، منها أربع دول عربية هي(الأردن وتونس وفلسطين وجيبوتي) .

تعتمد المحكمة الجنائية الدولية في هيكليتها على نظام روما الأساسي، وتعمل كجهاز قضائى عالمي يتمم ويكمل عمل الأجهزة القضائية الموجودة فى كل بلد طرف في المحكمة على حدة، ضمن اختصاصتها المحددة بـ (الاختصاص الموضوعي، والاختصاص الإقليمي، والاختصاص الزماني،والاختصاص التكميلي) المدعي العام الحالي للمحكمة هي القاضية فاتو بن سودة.

أهداف المحكمة الجنائية الدولية:

1-إنهاء وردع الانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي التي قد ترتكب مستقبلا.

2-وضع حد لظاهرة الإفلات من العقوبة وملاحقة المجرمين.

3-معالجة حقوق الضحايا والمساهمة في السلم والأمن.

4-ترسيخ قيم حقوق الإنسان.

عقوبات المحكمة:

المادة (77) من النظام نفسه وتحت عنوان "العقوبات الواجبة التطبيق" وذكرت العقوبات التي يمكن فرضها من المحكمة بالآتي :

1–السجن لعدد محدد من السنوات لمدة أقصاها 30 سنة .

2–السجن مدى الحياة إذا كانت الجريمة خطيرة بشكل كبير .

3–الغرامة وفقًا للقواعد الإجرائية وقواعد الإثبات للمحكمة .

4–مصادرة العائدات والممتلكات والأصول المتأتية بصورة مباشرة أو غير مباشرة من الجريمة،دون أن يمس ذلك بحقوق الأطراف الثالثة الحسنة النية.

كيفية إحالة الاختصاص إلى المحكمة:

وفق المادة (13) من نظام المحكمة،الذي يملك حق إحالة الدعوى إلى المحكمة لمباشرة اختصاصها وهم:

1–الدول الأطراف في النظام.

2–مجلس الأمن.

3–المدعي العام.

فيما يخص قضيتنا وبما أن العراق ليس طرفًا "عضواً" في المحكمة، والإحالة عن طريق مجلس الأمن لم يحدث وغير منتظر حدوثه في الوقت الراهن.

عليه فإنه يجب اللجوء إلى المدعي العام للمحكمة والاسترشاد برأيه، أو برأيها أي المحكمة، لأنها في الوقت الحاضر من يشغل هذا المنصب هي قاضية والاعتماد على مواد النظام وحسب المادة (11) من نظام المحكمة ،فحتى لو أصبح العراق عضوا في المحكمة لا يمكن للمحكمة التحقيق في قضية سنجار وسهل نينوى وذلك وفق الفقرة (2)من المادة(11) فالدول التي تنضم للنظام الأساسي بعد بدء النفاذ، فلا تختص

المحكمة إلا بالجرائم التي تقع بعد بدء نفاذ النظام بالنسبة لهذه الدولة وهذا يعد تطبيقًا للمبدأ العام السائد في القانون الجنائي، وهو سريان القاعدة القانونية بأثر فوري ومباشر.

حلول أخرى في إحالة الاختصاص

هناك حلول أو سبل أخرى تكمن في إعلان العراق قبوله ممارسة المحكمة اختصاصها فيما يتعلق بالجريمة قيد البحث، والمرتكبة قبل نفاذ النظام بالنسبة للعراق كعضو جديد وقبول العراق أيضاً التعاون مع المحكمة دون تأخير أو استثناء.

وهذا ليس بأمر صعب لو أرادت الحكومة العراقية إنصاف ضحايا داعش ورد القيمة لهم من الممكن قبول اختصاص المحكمة بتحديد الزمان والمكان، وهذا لايمس إطلاقا بسيادة الوطن كما يذهب إليه البعض .

يوجد سبيل آخر لتحريك الدعوى وهو القبض على قيادي كبير من داعش وله اليد الطولى في إصدار قرار الإبادة، شرط أن يكون من رعايا إحدى الدول الأطراف في المحكمة، وتقديمه مع ملف قانوني كامل للمدعي العام.

أو إقناع المدعي العام للمحكمة باعتماد القضية من خلال دولة عضو، أو إقناعه شخصيا وهي حالة صعبة ولكن ليست محالة.

ملاحظة ثانية: لمجلس الأمن الحق في تشكيل محكمة خاصة بجرائم داعش،خارج محكمة الجنائيات الدولية في لاهاي.

قرارات دولية

صدر إلى الآن مجموعة من القرارات الدولية في المحافل الدولية والمنابر الأممية ومنها وحسب التسلسل الزمني.

أولا :قرار البرلمان الأوروبي بشأن العراق: اختطاف وإساءة معاملة النساء

(2014/2971)

هذه أول وثيقة دولية تثبت انتهاكات داعش ضد الإيزيدية لا سيما استرقاق النساء وتجنيد الأطفال والقتل وتغير الدين.

ثانيا. تقرير المفوض السامي للأمم المتحدة – جنيف

تم مناقشة هذا التقرير والتصويت عليه بالإجماع في يوم 27-3-2015 ضمن أعمال الدورة ال 28 لمجلس حقوق الإنسان في جنيف.

ثالثا: قرار البرلمان الأوربي حول الاعتراف بالإبادة الجماعية في 04 فبراير 2016.

رابعا: قرار مجلس الشيوخ الأمريكي حول الإبادة الجماعية الثلاثاء 15 مارس/آذار 2016.

خامسا:نص كلمة وزير الخارجية الأمريكي جون كيري حول داعش والإبادة الجماعية في 17 آذار- مارس 2016

"سبب ظهوري أمامكم اليوم هو للتأكيد، في رأيي،بأن تنظيم داعش يتحمل مسؤولية ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية ضد الأقليات في المناطق الخاضعة لسيطرته بما فيهم الإيزيديون والمسيحيون والمسلمون الشيعة .

سادسا:دعوة الرابطة الدولية لعلماء الإبادة الجماعية لمجلس الأمن لإحالة داعش إلى المحكمة الجنائية الدولية

الرابطة الدولية لعلماء الإبادة الجماعية، هي أكبر منظمة دولية لخبراء الإبادة الجماعية في العالم، تدعو الأمم المتحدة وجميع الدول الأعضاء فيها ليعلنوا أن الجرائم المرتكبة من قبل الدولة الإسلامية في العراق وسوريا(ISIS)المعروف أيضاً باسم(داعش)، تشكل إبادة جماعية في انتهاك للاتفاقية الدولية لمنع ومعاقبة جريمة الإبادة الجماعية.

سابعا: تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية السورية

(ملخص التقرير)

قالت لجنة التحقيق الدولية المستقلة،المكلفة من مجلس حقوق الإنسان بالتحقيق في الانتهاكات لحقوق الإنسان في سوريا في تقرير لها صدر يوم الخميس 2016-06-16 في جنيف، أن ما يسمّى بالدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) ترتكب الإبادة الجماعية ضد الإيزيديين .

وتحت عنوان (جاؤا ليدمروا. جرائم داعش ضد الإيزيديين) أكدت اللجنة أن ممارسات داعش ضد الإيزيديين تصل لمستوى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية.

ثامنا: قرار البرلمان الأوروبي حول الوضع في شمال العراق / الموصل

صدر من البرلمان الأوروبي القرار المرقم (RSP 2956) المؤرخ في 26 أكتوبر ٢٠١٦ والذي يخص مستقبل الأقليات في محافظة نينوى.

تاسعا: اعتمدت الجمعية الوطنية الفرنسية اقتراح قرار الاعتراف الدولي بالإبادة الجماعية الأقليات الدينية في سوريا والعراق (رقم القرار 3779- الجمعية الوطنية – دستور 4 أكتوبر 1958سجلت في رئاسة الجمعية الوطنية 25 مايو 2016.).

عاشرا : مجلس العموم في البرلمان البريطاني الذي صوت بالإجماع على اقتراح يدعو المجازر التي يرتكبها داعش بالإبادة الجماعية" في 20 ابريل 2016

حادي عشر : الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا بالإجماع تقريبا على قرار بعنوان "المقاتلون الأجانب في سوريا والعراق" والتي جاء فيها أن "الافراد الذين يتصرفون نيابة عن الكيان الإرهابي داعش ترتكب أعمال الإبادة الجماعية ثم صوت البرلمان الأوروبي يوم 4 فبراير 2016

اثنى عشر : 8 قرارات مختلفة من البرلمان الأوروبي

ثلاثة عشر : كندا تعترف بالإبادة الجماعية للإيزيديين على يد تنظيم ‘‘الدولة الإسلامية’’ 17 يونيو 2016

اربعة عشر: البرلمان الاسكتلندي يعترف بالإبادة الإيزيدية 23-3-2017

خمسة عشر: البرلمان الأرمني يعترف بالإبادة الجماعية بحق "الإيزيديين " 17 كانون الثاني 2018

موقف العراق

لقد تحاشي النظام السابق التوقيعَ على اتفاقية روما بشان المحكمة الجنائية الدولية، خشية تعرضه للمساءلة في قضايا تجاوزات حقوق الإنسان وفي عام 2005 بادر العراق للانضمام إلى المحكمة الجنائية، وانسحابه المباغت بعد عشرة أيام، ومن قبل الدكتور إياد علأوي تحت ذريعة أنه ليس هناك برلمان منتخب، ولكن الأصل في السبب هو الضغط الأمريكي والإقليمي.

أولا: على الصعيد المحلي الوطني

1-في 7 أغسطس 2014 قرر مجلس النواب العراقي ما تتعرض له المكونات الدينية والعرقية في العراق إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية، طبعا مسودة القرار قدمت من قبل النائبة فيان دخيل وعدد من السادة النواب.

2-في 18 نوفمبر 2014 قرر مجلس الوزراء العراقي الشيء نفسه.

ثانيا : على الصعيد الدولي

العراق ليس متعاونا بالشكل الإيجابي المطلوب مع الجهود الدولية،ففي مجلس حقوق الإنسان وأنا أشهد على هذا الكلام بأن السفير رعد الآلوسي الذي جاء من العراق إلى جنيف لحضور جلسات المجلس ومناقشة تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية السورية، واعترض على قانونية تقرير اللجنة لأن الإيزيديين في العراق تعرضوا للقتل وليس في سوريا، و لم يبين تعاون العراق مع اللجنة بهدف نجاح عملها كما عملت أغلب دول العالم، وكما قال سيادة السفير بأن العراق تؤكد أن ما حدث بحق الأقليات في العراق هي جرائم ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية مع العلم أن اللجنة قد أكدت في تقريرها أنها جرائم ترقى لدرجة الجينوسايد والمجلس النواب العراقي ومجلس الوزراء العراقي قد أقرتا الجريمة كإبادة جماعية.

لماذا العراق لايستجيب للمبادرات والقرارات الدولية ؟

أولا: حسب المادة (27) من نظام روما الأساس " عدم الاعتداد بالصفة الرسمية حسب الفقرتين (1 ، 2)"

1–يطبق هذا النظام الأساسي على جميع الأشخاص بصورة متساوية دون أي تمييز بسبب الصفة الرسمية، وبوجه خاص فإن الصفة الرسمية للشخص،سواء كان رئيسًا لدولة أو حكومة أو عضوًا في حكومة أو برلمان أو ممثلاً منتخبًا أو موظفًا حكوميًا،لا تعفيه بأي حال من الأحوال من المسؤولية الجنائية بموجب هذا النظام الأساسي، كما أنها لا تشكل في حد ذاتها،سببًا لتخفيف العقوبة.

2–لا تحول الحصانات أو القواعد الإجرائية الخاصة التي قد ترتبط بالصفة الرسمية للشخص سواء كانت في إطار القانون الوطني أو الدولي،دون ممارسة المحكمة اختصاصها على هذا الشخص.

إذًا لاحصانة لأي شخص،فعدم الاعتداد بالصفة الرسمية للأشخاص بشكل لا تدع مجالاً للشك فيما يتعلق بالمساواة بين الافراد العاديين والرؤساء أمام المحكمة، الأمر الذي يساهم في الوصول إلى جميع مرتكبي الجريمة والاقتصاص منهم وإنصاف الضحايا .

ثانيا: العراق يخاف من أن تلقى الأضواء الدولية على إقليم كوردستان في حال تعاونها مع المحكمة، وبهذا يكون الاهتمام الدولي وتهامل المحمكمة مع الإقليم بحكم وقوع مسرح الجريمة تحت سيطرة الإقليم إدارية.

موقف إقليم كوردستان

ما لا شك فيه أن حكومة إقليم كوردستان قد قدمت مع منظمات مدنية ملف عن جرائم داعش إلى المحكمة الجنائية الدولية ولكنها لم تعتمده، فضلا عن تشكيل لجنة حكومية بهذا الخصوص وأيضاً فتحت هيئة للتحقيق وجمع الأدلة ولكن نحن نتحدث

عن تدويل القضية ولكون الإقليم جزء من العراق، وليس بدولة، فلا تتعامل المحكمة مع الإقليم بصورة مباشرة إلا بعد موافقة بغداد بالتعأون الكامل مع المحكمة ؟

حماية الشهود مفقودة : لايوجد أي نوع من الحماية للشهود وهذا مؤشر سلبي

حماية المقابر الجماعية :غير موجودة،على الرغم من أنه واجب وطني ؟

في الختام أقول مهمتنا هي توثيق القضية بامانة علمية ولانبحث فيها من منطلق سياسي أو عسكري أو تحليلي شخصي بحت.

أي استفسار أو سؤال ضمن محاور المحاضرة ،مرحب به ونحاول توضيح الأمر قدر فهمنا للموضوع.

آسف عن الاطالة وشكرا للاصغاء

آليات تدويل الإبادة الجماعية للإيزيديين

دهوك – 2018.08.13

بدعوة من مديرية المراكز الثقافية والفرق الفنية التابعة لوزارة الثقافة والشباب في حكومة إقليم كوردستان، قمنا بإلقاء محاضرة للشبيبة في مركز شباب دهوك،عن آليات تدويل الإبادة الجماعية للإيزيدية في شنكال.

(نص المحاضرة التي القيتها في لندن وقد نشرت في مكان اخر من هذا الكتاب ، بهدف عدم التكرار ارتينا عدم إعادة النشر).

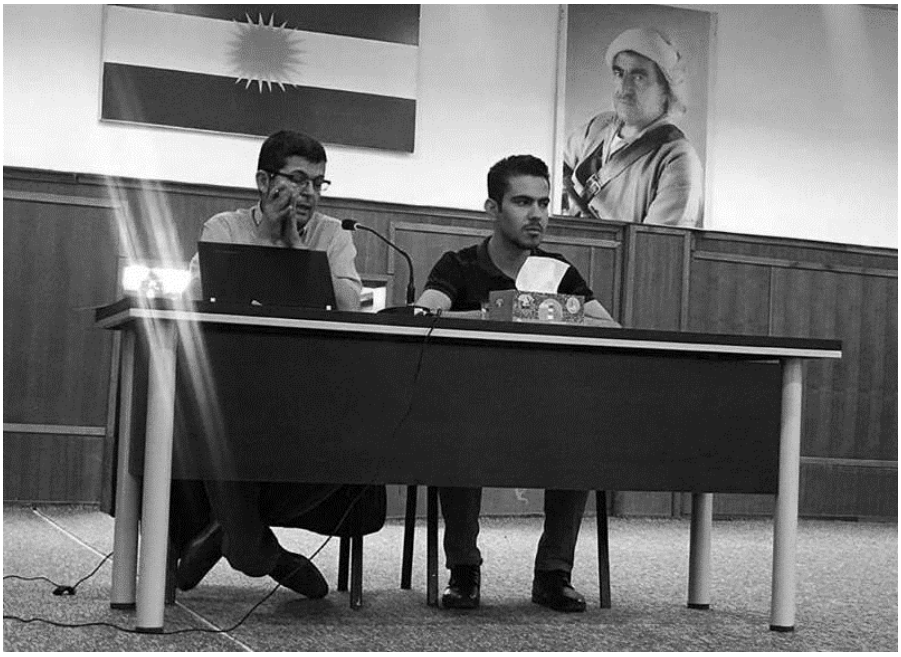

تجربتي الشخصية في مخيم ايسيان للنازحين- دهوك [15]

2018.08.13

" أنا سعيد جداً وأنا أتطلع إلى هذه الوجوه الكريمة ضمن هذه التوليفة الجميلة من الشبيبة ، وكل واحد منهم هو مشروع إنتاجي مستقبلي ، شكرا على الدعوة الكريمة التي تلقيتها من الناشطتين " تركية شمو و سعدة ميرزا " ،وأنا في الطريق إلى هذا المخيم، كنت أسأل صديقي ميسر الاداني ،عن ماذا أتحدث ،كون الاتفاق هو الحديث عن تجربتي الشخصية في الإعلام والكتابة وكمدافع عن حقوق الإنسان والتطرق إلى كيفية احتراف الذات والتغلب على التحديات ولكننا توصلنا إلى

ضرورة الحديث عن أبرز المهارات الذاتية التي تقود الناشط للتميز والارتقاء بمجتمعه المحلي والسعي نحو الريادة .

أنا اسمي حسو هورمي أعيش في هولندا، بدأت الكتابة منذ عام 1987 حيث نشرت أول مقال لي في جريدة الطلبة والشباب في الموصل والانطلاقة الحقيقية كانت في عام 1994 حيث كتب أول بحث بعنوان " الإيزيدية والباراسايكلوجيا " ونشر في مجلة لالش العدد الرابع وشارك " حسو هورمي " في المؤتمر الأول لمركز لالش الثقافي والاجتماعي في عام 1993 ومن مؤسسي مركز دوبان الثقافي في سميل واداري في فرقة شاريا الفنية الشعبية 1994 وأول صحافي إيزيدي بل الوحيد الذي شارك في

[15] تشرفت عصر يوم 13 أغسطس / اب 2018 بزيارة توليفة جميلة من الشبيبة الإيزيدية في مخيم ايسيان للنازحين ، شرق ناحية باعذري، التمست فيهم روح العطاء والرغبة الصادقة في العمل الطوعي بهدف تنمية قدراتهم على كافة الأصعدة.
تحدثت معهم عن بعض من المحطات التي تخص حياتي الصحافية، وبعض من نشاطاتي في مجال تدويل جينوسايد الإيزيديين في شنكال .
أين وصلت القضية الإيزيدية على المستوى الدولي وماهي اهم المعوقات التي تعيق العملية وماهو الاسم الاصح لما حدث للإيزيدية في سنجار

المؤتمر الأول/ المؤتمر التاسيسي لنقابة صحفيي كوردستان 1998 وأول عضو إيزيدي لأول هيئة ادارية لنقابة صحفيي كوردستان –

فرع دهوك – عام 1999 وأول إيزيدي عراقي يشارك في تأسيس أول فضائية في العراق باسم" فضائية كوردستان "عام 1999 ويعمل أول برنامج عن المجتمع الإيزيدي باسم " روز – الشمس " ،عمل كسكرتير مجلة لالش، ومحررا في مجلة ملامشهور، وأول إيزيدي من كوردستان العراق يحصل على البطاقة الدولية للصحافة 2002 وأول رئيس تحرير لأول مجلة باسم " جرا " تعني بالشأن الإيزيدي في هولندا وباللغات الثلاث " الكرد ية والعربية والهولندية " 2001. وشارك في تأسيس مؤسسة كوردستان للصحافة في هولندا – 2007 وألقى محاضرات عن الثقافة والتاريخ الإيزيدي في مدن مختلفة من كوردستان وأيضاً في " تركيا وسوريا والعراق والمغرب

وتونس والمصر وجورجيا وأرمينيا وروسيا وبلجيكا وهولندا وألمانيا وسويسرا وفرنسا وبريطانيا .....إلخ .وله خبرة في مجال الإخراج الوثائقي في هولندا.

لقد حاز على الكثير من التكريمات وشهادات التقدير تثمينا لجهوده المميزة في مجال الإعلام وحقوق الإنسان وتمكين المرأة وانصافها وتوثيق جرائم الإبادة الجماعية ومناهضتها ومواجهة خطابات الكراهية، وأذكر على سبيل الذكر وليس الحصر:

- منحه درع العراق للكفاءات المغتربة من قبل رئيس الوزراء العراق الأسبق "نوري المالكي " في مجلس النواب العراق- 2008 .
- شهادة تقديرية من مجلس الشيوخ البلجيكي- 2012 .
- وزارة الثقافة العراقية "دائرة العلاقات الثقافية العامة – 2013
- درع التقدير من المديرية العامة لشؤون الإيزيدية في حكومة كوردستان- 2014
- أكثر من منظمة ولسنوات مختلفة .
- منتدى باريس الدولي للسلام - 2017 .
- درع التميز ل هيئة الدفاع عن أتباع الديانات والمذاهب في العراق -2017
- كتاب شكر وتقدير من البرلمان الأوروبي – 2017 .
- تكريم اتحاد النساء الكرد يات في أوروبا- 20017.
- تكريم برلمان كوردستان وطبع كتابه " الطفولة المفقودة"- 2017.
- تكريم من قبل الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان في إقليم كوردستان – 2018

وعن التأليف اقول لدي 15 كتاباً مطبوعاً " حيث طبعت هذه الكتب باللغات العربية والكرد ية باللهجات المختلفة والهولندية والإنكليزية في كل من (العراق – إقليم كوردستان – بلجيكا – ألمانيا – كندا – لبنان) ووزعت في العالم .

من سلسلة كتب"داعش والإبادة الجماعية ضد الإيزيديين "

1- الفرمان الأخير. 2- الطفولة المفقودة. 3- عن جحيم الدولة الإسلامية.

مع وجود كتب اخرى قيد الطبع والكتابة .

إلى أين وصل تدويل الإبادة الجماعية للإيزيديين

في البداية دعونا نتفق على الاسم الصحيح للجريمة التي اركتبها تنظيم داعش بحق الإيزيدية حيث كثيرا ماتصادفنا التعريفات أو الاطلاقات أو الأوصاف التالية (كارثة شنكال أو فاجعة أونكبة أو مجزرة أو جينوسايد سنجار – شنكال أو أحداث أو اجتياح أو سقوط أو احتلال أو مأساة سنجار ....الخ).

لكن الاسم الصحيح للجريمة هو (الإبادة الجماعية للإيزيديين في شنكال أو جينوسايد الإيزيدية في شنكال) .

حسب قناعتي وعملي في هذا المجال، أن حجم الجريمة في ظل تكنلوجيا الاتصالات قد فرض نفسه على الرأي العام العالمي، وعلى الإعلام العالمي، وأصبح سبي النساء الإيزيديات من أكثر الموضوعات التي تناولتها المنصات العالمية والمؤسسات الإعلامية العالمية فضلا عن التعاطي الدولي الكبير مع قضيتنا على الصعيد السياسي والإنساني، أعطى للقضية الإيزيدية على المستوى الدولي بعدا كبيرا ،هنا يجب ألا ننسى دور الإيزيدية من خلال النشطاء والمؤسسات والناجين والناجيات في تفعيل هذا الحراك

الأممي وتنشيطه ،بصراحة انفتاح الناجيات الإيزيديات على الإعلام بعد أن كسرن حاجز الخوف والخجل الاجتماعي، كان خطوة في الطريق الصحيح للدفع بالقضية الإيزيدية نحو الأمام وإلى المنابر العالمية والمحافل الأممية .

لكن وبالرغم من اعتراف 9 دول بالإبادة الجماعية للأقليات العراقية وصدور الكثير من القرارات الدولية على مستوى البرلمان الأوربي، والمفوضية السامية لحقوق الإنسان، ومجلس حقوق الإنسان، واللجان والهيئات الدولية، إلا أنه لم يعتمد الملف والقضية الإيزيدية من قبل مؤسسة أو محكمة دولية ولم يقر قضائيا.

لدينا الكثير من الأصدقاء من جنسيات مختلفة وفي بلدان متنوعة، لوبي مؤمن بقضيتنا، يعملون لأجل انصاف الضحايا واحقاق العدالة ورد الاعتبار للإيزيدية فضلا عن النشطاء الإيزيديين ،لاننكر بأنه هناك معوقات على المستوى المؤسساتي ،مثلا عدم تعاون العراق بتدويل القضية ودخول أجندات سياسية دولية وإقليمية في الموضوع وأيضاً ظهور مجموعة من الانتهازيين الإيزيديين يوظفون القضية لصالحهم، وأن الارتزاق أصبح ظاهرة معروفة، والجميع على إطلاع فضيحة تسفير الناجيات الإيزيدية إلى ألمانيا والدور السئ الذي لعبه كل من الناشط ميرزا دنايي والطبيبة نغم نوزت في إدخال أسماء عوائلهما بدل الناجيات وأسماء لاشخاص غير إيزيديين وأخرى غير عراقيين، وهم الآن يعيشون في ألمانيا على حساب الناجيات الباقيات في مخيمات النزوح .

عدم وجود تنسيق جيد بين الأشخاص والمنظمات والمؤسسات الإيزيدية الذين يعملون في هذا المجال، عدم وجود خطاب إيزيدي موحد، بل هناك فقدان للبوصلة وأزمة ثقة وأزمة قيادة فاعلة للحراك الإيزيدي القائم على تدويل القضية .

لكن هذا لايدعونا إلى الاستسلام والركون إلى مدرجات المتفرجين أو الانظمام إلى الأغلبية الصامتة..على الشبيبة الإيزيدية السعي الحثيث إلى المزيد من التفاعل الحيوي اليومي مع القضية الإيزيدية وعلى كافة الأصعدة والعمل على المزيد من الجهد التوثيقي بالياته المختلفة.

أرجو من الشباب النازح في المخيمات توثيق حياتهم بالصور والكتابة، فقصة كل نازح هي كتاب،تسجيل تفاصيل حياته اليومية، تدوين انثوغرافية الإيزيدية في محيطه لفترة مابعد دخول داعش لسنجار، أرشفة كل الفعاليات والنشاطات الاجتماعية والسياسية والثقافية والإغاثية والتنويرية والتنموية في المخيمات، كتابة الافراح والأتراح معززين كل ذلك بالصور .

نعم علينا بالتوثيق المستمر..... .

كل شخص لديه موبايل يستطيع استخدامه في مجال التوثيق وأغلب الشبيبة " اناثا وذكورا " لديهم المجال والوقت في العمل بتدوين وأرشفة وتسجيل ماذكرناه وان كان على حساب وقته المخصص للفيس بوك وباقي وسائل التواصل الاجتماعي .

قبل الختام أقول

إن اقرار الإبادة الجماعية للإيزيدية يحتاج إلى المزيد من الجهد والمثابرة والنشاط والصبر والعمل المستمر .

ربما يكون الحديث أكثر إنتاجا حينما نفتح باب المناقشات .

الإبادة الجماعية للإيزيديين : بين الحراك المستمر والاستجابة الدولية[16]

المؤتمر العلمي العالمي الأول عن جينوسايد الإيزيديين اربيل – كوردستان العراق – 2018.08.15

أشكر جهود القائمين على تنظيم هذا المؤتمر، وعلى احاطتهم بمعظم المواضيع التي اقترحوها على الباحثين ليتكون من مجموعها خير توليفة علمية للتعريف بالإبادة الجماعية للإيزيدية وهنا اثمن دور الباحثين والعلماء المشاركين على عطائهم العلمي وعملهم الدؤوب لتنفيذ مأرب هذا المؤتمر المهم بكل جلساته.

!يها الحضور الكريم

لايخفي عليكم بأن تنظيم داعش الإرهابي يجرّ الموت وراءه أينما حل ومكيال الغدر والظلم لا يزال محاطا بضلال فكره الظلامي الراديكالي أينما وطأت اقدامه ، فقد تفنن في القتل والعنف والتخريب والدمار وهتك الاعراض ، بحيث لا يراعي طفلاً أو امراة أو مسنا ،فأعضاؤه وحوش لا يعرفون الرحمة ولا الشفقة وهناك من يُشَبْه أسلوب مسلحي داعش بأساليب المغول المعروفة في القتال بإحداث الصدمة النفسية وإتباع سياسة الأرض المحروقة، يمكن تلخيص أهم جرائم "داعش" بما يأتي:

1 –السبي والاسترقاق.

---

[16] القيت هذه الوقة في المؤتمر الدولي الأول عن الإبادة الجماعية للإيزيديين في اربيل 15 أغسطس /اب 2018 والذي نظمه مكتب انقاذ المختطفين الإيزيديين و مركز رودأوو للدراسات .

2 –العبودية الجنسية.

3–الاختطاف.

4 –الاغتصاب.

5 –العمل الجبري (السخرة).

6–الزواج القسري.

7–الحمل القسري.

8–البغاء القسري.

9–الاتجار بالبشر، وخصوصا بالنساء والأطفال.

10–تجنيد الأطفال للقتال بعد غسل أدمغتهم

11- الأسلمة الاجبارية.

12-القتل والذبح.

13- دفن الجثث في مقابر جماعية.

14- تفخيخ المنازل ودور السكن.

15- التهجير القسري .

16- تدمير المزارات والمراقد الدينية والمقابر والتراث الديني الإيزيدي .

17- أخذ الأطفال عنوة من أهاليهم ونقلهم إلى مكان آخر.

18.التجويع والحصار

جرائم وتواريخ

في ابريل عام 2013 تم الإعلان عن اقامة "الدولة الإسلامية في العراق والشام" وانضم اليها أغلب المقاتلين الأجانب في تنظيم النصرة، وباقي التنظيمات الإسلامية وأحكم سيطرته على كل المناطق الممتدة من الحدود السورية العراقية حتى أطراف مدينة حلب شمالي البلاد. وفي 9 يونيو عام 2014 اجتاح التظيم مدينة الموصل ووصل التنظيم في زحفه إلى مسافة غير بعيدة عن العاصمة العراقية بغداد قبل أن توقفه الغارات الجوية الأمريكية.

وفي يوم 12 يونيو 2014، قام التنظيم بأسر طلاب القوة الجوية في قاعدة سبايكر الجوية في تكريت وقتلهم و قد بلغ عدد الضحايا حسب وزارة الصحة العراقية حوالي (1907) ألف وتسعمئة وسبعة أشخاص وأغلبهم من المكون الشيعي واستخدم التنظيم القنوات الإعلامية وسائل التواصل الاجتماعي لنشر فيديو يوضح اختطافه لهؤلاء الجنود واقتيادهم لجهة مجهولة ليتم إعدامهم بطريقة وحشية ودموية أثارت غضب المجتمع الدولي.

بعد 54 يوماً

وفي 3 أغسطس 2014 اجتاح إرهابيي داعش القرى والقصبات والمجمعات السكنية في شنكال وقتلوا الرجال واختطفوا النساء والأطفال .

جرائم داعش على الارض أثقلت السماء

أهم الطرق والسبل والوسائل التي أوصلت انتهاكات وجرائم داعش إلى العالم أجمع.

أولا: الإعلام

ألقت جرائم داعش بحق الأقليات من الإيزيديين و المسيحيين والشبك الشيعة والتركمان الشيعة والكاكائين بظلالها على الإعلام المحلي والعالمي.

في المقابل تعاملت وسائل الإعلام العالمية مع الجرائم المروعة التي يرتكبها تنظيم ''داعش'' الإرهابي ولا سيما في سوريا والعراق، من خلال تركيزها على بشاعة هذه الجرائم دون التطرق إلى ما هو أعمق من ذلك بما فيها الصلات الخفية التي تربط التنظيم الإرهابي بجهات دولية وإقليمية والتحقيق في طرق الوقاية والعلاج من استمرار جريمة الإبادة الجماعية .

وبما أننا نعيش في عصر العولمة وزوال الحدود بين الدول والتواصل اللامتناهي، حيث الإنترنت و التكنولوجيا السريعة ،فإن أبعد قرية في أقصى دولة عن شنكال ،عرفت بما جرى للإيزيديين .

ثانيا: القنصليات والممثليات ومكتب الأمم المتحدة في أربيل

كانت لأكثر من 30 قنصلية وممثلية للدول المختلفة فضلا عن المنظمات الدولية والوكالات الإنسانية العالمية وممثلية الأمم المتحدة وهيكلياتها في أربيل ومكاتب الشركات الدولية في المجالات المتنوعة منها البترول والبناء والطيران ....الخ ، الدور الكبير في عكس مخاطر هجوم داعش على مناطق لكوردستان والانتهاكات الفظيعة لحقوق الإنسان والجرائم الدولية بحق الأقليات في سنجار وسهل نينوى إلى مرجعياتها والعالم اجمع،اضحت مصدرا للمعلومة المعتمدة.

ثالثا: حكومة إقليم كوردستان

قامت حكومة إقليم كوردستان بعكس مايجرى من أحداث وجرائم إنسانية إلى المجتمع الدولي من خلال ممثلياتها ومكاتبها في العالم وقيام رئيس الوزراء الاستاذ نيجيرفان بارزاني بإنشاء مكتب خاص لإنقاذ المختطفين الإيزيديين في دهوك بتاريخ نوفمبر 2014 والذي أضحى مصدرا للمعلومات الدقيقة عن إحصائيات ضحايا داعش، وهي موثقة، ولذا أصبحت معتمدة من قبل الأمم المتحدة ، بجانب إنشاء رئيس الحكومة مكتب إغاثي إنساني آخر خاص بالنازحين وأيضاً انشاء اللجنة العليا للتعريف بالإبادة الجماعية للكورد الإيزيديين والمكونات الدينية والقومية الأخرى وتدويلها، وذلك بتاريخ 17 .08. 2014 ،فضلا عن التوجيه بضرورة ارسال وفود مهنية وقانونية إلى المحكمة الجنائية الدولية والبرلمان الأوروبي والبرلمات العالمية والدول العربية والمشاركة في المنابر الأممية والمحافل الدولية بهدف التعريف بجينوسايد الإيزيديين، واستقبال الوفود والبعثات الخاصة بالبحث عن هذه الجريمة.

مركز دعم الناجيات في دهوك

رابعا: الإيزيديون

كان للحراك الإيزيدي الأثر الكبير في تكوين صورة واقعية ومؤثرة على المجتمع الدولي من خلال تشكيل لوبي عالمي مساند للقضية الإيزيدية وتأسيس قنوات مع صناع القرار العالم، وينقسم هذا الحراك على مستويين:

1: المستوى الداخلي

- **النائب فيان دخيل**

مَنْ منّا ينسى صرختها ؟ هذه الصرخة التي أطلقتها في الخامس من أغسطس عام 2014 تحت قبة البرلمان العراقي، أي بعد يومين من هجوم إرهابيي داعش على قضاء سنجار أو شنكال، وارتكابه جريمة الإبادة الجماعية بحق أبناء الديانة الإيزيدية المسالمة، تلك الصرخة التي هزت الضمير الإنساني في قاعة البرلمان العراقي، وترددت أصداؤها في جميع أرجاء العالم، فتُرجمت إلى أغلب اللغات في العالم، ونُقلت عبر وسائل الإعلام المختلفة في شتى بلدان المعمورة وهي أول من اطلقت تسمية الإبادة الجماعية للإيزيديين على مارتكبته تنظيم داعش بحق الإيزيديين .

- **الناجيات**

الناجيات الإيزيديات من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) أصبحن مادة دسمة للكثير من المنصات الإعلامية الدولية والوكالات الإخبارية الواسعة الانتشار في العالم، بهدف تسليط الضوء على حجم الجريمة التي تعرضنَّ لها، ولكي تبان حقيقة ما جرى لهن من تعذيب واغتصاب وانتهاكات لا أخلاقية يندى لها جبين الإنسانية.

فانفتاح الناجيات الإيزيديات على الإعلام العالمي والعربي ساهم بصورة كبيرة في تعرية تنظيم داعش الإرهابي من إدعاءاته الأخلاقية الوهمية، وفضحه وإبراز القضية الإيزيدية إلى المنابر العالمية والمحافل الدولية، وهنا إسمحوا لي أيتها السيدات وأيها السادة آلافاضل أن أتكلم باسمكم كي ارفع القبعة للناجيات الإيزيديات اللواتي بدأن بتحطيم حاجز الخجل الاجتماعي والسكوت الذي لا يمكن ان يجدي نفعاً أمام ذلك الكم الهائل من الجرائم والانتهاكات الجسدية والاعتداءات النفسية التي اقترفها عناصر تنظيم داعش بحق المختطفين والمختطفات الإيزيديات والشيعيات والمسيحيات .

لقد برزت من بينهنَّ الناجية نادية مراد، وأصبحت قدوة ونموذج للكثير من الناجيات الآخريات مثل (فريدة عباس، سلوى خضر، لمياء حجي، سناء علي، عاليا عباس، شيرين وإخلاص وليلى تعلو ، والقائمة تطول وتطول ولا تنتهي للأسف).

وصارت لهن جولات في الكثير من المؤتمرات الدولية والمحافل الأممية والمنابر العالمية لايصال رسالة مفادها بأن جريمة الإبادة الجماعية للإيزيدية مستمرة.

الناجية نادية مراد

فتاة إيزيدية من قرية كوجو في قضاء سنجار،عمرها خمس وعشرون عام ،إختطفها تنظيم داعش يوم الخامس عشر من أوغسطس**2014**،وأثناء ذلك قتل التنظيم المجرم عائلتها في قرية كوجو جنوب شنكال ،بما فيهم أمها وستة من أخواتها.

عاملها إرهابيي داعش كجارية أوسبية،عذبوها،ضربوها،إغتصبوها،أجاعوها،أكالو لها أنواع الإهانة، حاولو معها بأنواع الطرق أن يمسخوها كي تتحول من دينها الإيزيدي إلى الإسلام، ولم يفلحوا في غسل دماغها، كانت صامدة،مقدامة،صابرة،شجاعة كي تتخذ قرارها في الهرب من قبضة التنظيم االإرهابي .وبعد فترة تمكنت من الهروب، وهي

تعيش الآن في ألمانيا،ولشجاعتها ودورها الرائد في فضح جرائم داعش، تم منحها لقب "سفيرة للنوايا الحسنة "من قبل هيئة الأمم المتحدة .

واستمر تواصل وتحرك الجهات التالية في ايصال معاناة ومأسي الإيزيدية إلى العالم

- الناجين والناجيات وشهود العيان
- سمو الامير تحسين بك والمجلس الروحاني الإيزيدي الاعلى
- المديرية العامة لشؤون الإيزيدية في اربيل
- مكتب انقاذ المختطفات في دهوك
- رجال الأعمال الإيزيديين في بغداد
- مديرية أوقاف الإيزيدية في بغداد
- المنظمات والجمعيات والمراكز الثقافية والإنسانية والاجتماعية
- النشطاء الإيزيديين
- جميع الفعاليات المدنية والسياسية الإيزيدية
- جميع التشكيلات وصنوف القوات العسكرية في شنكال

2: المستوى الخارجي

- **المظاهرات**

انطلقت أول مظاهرة في يوم 8 أغسطس 2014 أمام البرلمان الأوروبي تندد بالجريمة التي ارتكبت بحق الإيزيدية في العراق وتطالب التدخل الأممي بإنقاذ وحماية الإيزيدية

وإغاثتهم ، وتوالت المظاهرات للأهداف نفسها في أغلب البلدان الأوروبية والبيت الأبيض واستراليا.

- **الوفود و المؤتمرات**

شارك نشطاء وممثلي البيوت الإيزيدية في الخارج، ضمن وفود التنسيق مع الجهات الإيزيدية في الداخل (معهم ومن دونهم) بالمشاركة في الكثير من اللقاءات والاجتماعات في مجلس الأمن والأمم المتحدة والبرلمان الأوربي ومجلس حقوق الإنسان والبرلمانات والجامعات والمؤتمرات والملتقيات الدولية .

- **الجوائز**

لمواقف النشطاء الإيزيدية ودورهم في ابراز القضية الإيزيدية في المحافل والمنابر الأممية حصلوا على جوائز دولية وأذكر منهم (النائب فيان دخيل & الناجية ناديا مراد) .

1. جائزة" آنابوليتكوفسكايا "السنوية للمرأة فيم ناطق الصراع العام.**2014**
2. جائزة برونوكرايسكيل حقوق الإنسان لعام **2015** في النمسا .
3. جائزة المرأة العربية الرائدة لعام.**2015**
4. حصلت النائب فيان دخيل مناصفة مع البروفيسورالدكتور" جان إلهان كيزلهان "على الجائزة الدولية للدفاع عن حقوق المرأة لعام **2016** ،وفي قمة جنيف لحقوق الإنسان والديمقراطية لعام.**2016** .

5. حازت الناجية ناديا مراد على جائزة "سخاروف" لحرية الفكر مناصفةً مع مواطنتها الفتاة الإيزيدية "لمياء حجي بشار" لعام 2016.
6. منحها المجلس الأوروبي جائزة "فاسلاف هافيل" لحقوق الإنسان لعام 2016.
7. تم تكريمها من قبل وزيرة خارجية الولايات الأمريكية المتحدة الأسبق السيدة هيلاري كلنتون عام 2018 .

خامسا: المنظمات المدنية

هنا يجب ألا ننسى دور المنظمات الدولية والمحلية في إصدار بيانات خاصة وتقارير ميدانية مختصة بنتائج وإحصائيات وجرائم وانتهاكات داعش بحقوق الأقلية وخاصة الإيزيدية .

سادسا: التوثيق (شهادات – كتب)

جمع وتدوين وتوثيق أدلة الجرائم التي حصلت في سنجار وسهل نينوى، والتي تمثل انتهاكات جسيمة وخطيرة وفق القانون الدولي من أهم الاسس الرئيسة الضرورية لإكمال ملف الجريمة، فالسعي إلى توثيق الجرائم البشعة التي يندى لها جبين البشرية مثل عمليات القتل والاختطاف وسبي النساء وبيعهن في سوق النخاسة، مع رصد هذه الانتهاكات والتي لازالت ترتكب طالما أن الجريمة مستمرة والضحايا والمجرمون والشهود موجودون وآثار الجريمة ماثلة ولا تحتاج إلا لمن يتصدى لها بتوثيقها بشكل مهني بحت مستندا على الآليات القانونية و المقاسات المعمول بها دوليا، ومعتمداً

بذلك على الحقائق مع توثيق طريقة الحصول على المعلومة، حيث أن مصدر المعلومة هو جزء أساسي من المعلومة ذاتها.

وصدرت العديد من الكتب بهذا الخصوص وباللغات المختلفة لكتاب واكاديميين إيزيديين وغير إيزيديين مع كتب عن تجارب لسبايا إيزيديات ،كتب كشهادات حية لناجيات من اسواق النخاسة والاسترقاق.

سابعا: الدراما والمسرح

تناول الكثير من المخرجين موضوع جينوسايد الإيزيديين لصناعة أفلام سينمائية وثائقية تلفزيونية (سيناريو – توثيق) بالإضافة إلى وجود مسرحيات بهذا الشان .

ثامنا: الحكومة العراقية

بكل أسف اقول بأن موقف الحكومة العراقية خجول جدا تجاه تدويل القضية الإيزيدية بل هو في الكثير من المرات كان دوره سلبيا، نعم العراق ليس متعاونا

بالشكل الإيجابي المطلوب مع الجهود الدولية، ففي مجلس حقوق الإنسان ،عندما تمت مناقشة تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية السورية واعترض مندوب العراق على قانونية تقرير اللجنة لأن الإيزيديين في العراق تعرضوا للقتل وليس في سوريا و لم يبين تعاون العراق مع اللجنة بهدف نجاح عملها كما عملت أغلب دول العالم .

الاستجابة الدولية

بصراحة أخشى أن أكون قد سهوت دون قصد عن خطوات أخرى قامت بها الفعاليات الإيزيدية وأصدقائهم والمنظمات المتضامنة مع قضيتهم في التواصل مع بعثة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والبعثات الدبلوماسية العربية والإسلامية والعالمية في العراق والعالم ، وتواصلت مع جماعات لحقوق المرأة والخروج إلى الإعلام المحلي والعالمي، بهدف مخاطبة الرأي العام والضمير الإنساني، وحثهم بالتحرك لإنقاذ مايمكن إنقاذه من براثن عصابات الظلام داعش، وإيقاف إبادة الإيزيديين في العراق وحمايتهم وإغاثتهم .

ياترى كيف كانت الاستجابة الدولية لكل هذا الحراك على كافة المستويات بهدف تعريف الإبادة الجماعية للإيزيديين وتوصيل القضية إلى المجتمع الدولي ؟

صدرت إلى الآن مجموعة من القرارات الدولية في المحافل الدولية والمنابر الأممية وأذكر منها منها التي اطلعت عليها أو لدي معرفة بها .

أولا : انعقاد جلسة استثنائية لمجلس حقوق الإنسان في جنيف بتاريخ 1 سبتمبر 2014 وشكل لجنة لزيارة العراق لتقصي الحقائق عن جرائم داعش.

قرار البرلمان الأوروبي(2014/2971) بتاريخ 27 نوفمبر 2014 بشأن العراق: الخطف وإساءة معاملة النساء .

هذه أول وثيقة دولية تثبت انتهاكات داعش ضد الإيزيدية لا سيما استرقاق النساء وتجنيد الأطفال والقتل وتغير الدين.

ثانيا. تقرير المفوض السامي للأمم المتحدة – جنيف، تم مناقشة هذا التقرير والتصويت عليه بالإجماع في يوم 27-3-2015 ضمن أعمال الدورة ال 28 لمجلس حقوق الإنسان في جنيف.

ثالثا: دعوة الرابطة الدولية لعلماء الإبادة الجماعية لمجلس الأمن لإحالة داعش إلى المحكمة الجنائية الدولية ، بعد زار وفد من الرابطة مسرح الجريمة والمقابر الجماعية في شنكال في يناير 2016

رابعا: قرار البرلمان الأوربي حول الاعتراف بالإبادة الجماعية في 04 فبراير 2016.

خامسا: قرار مجلس الشيوخ الأمريكي حول الإبادة الجماعية الثلاثاء 15 مارس/آذار 2016.

سادسا:وزير الخارجية الأمريكي جون كيري يقر بالإبادة الجماعية في 17 مارس 2016 .

سابعا: مجلس العموم في البرلمان البريطاني في 20 ابريل 2016اعتبر المجازر التي يرتكبها داعش بأنها جريمة إبادة جماعية"

ثامنا: اعتمدت الجمعية الوطنية الفرنسية اقتراح قرار الاعتراف الدولي بالإبادة الجماعية الأقليات الدينية في سوريا والعراق في 25 مايو 2016.

تاسعا: تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية السورية المؤرخ في 16 يوليو 2016 بعنوان " جاءوا ليدمروا. جرائم داعش ضد الإيزيديين " واكدت ان (داعش) ترتكب الإبادة الجماعية ضد الإيزيدية

عاشرا : كندا تعترف بالإبادة الجماعية للإيزيديين على يد تنظيم ‘‘الدولة الإسلامية’’ 17 يونيو 2016

حادي عشر : قرار البرلمان الأوروبي المؤرخ في 26 أكتوبر 2016 والذي يخص مستقبل الأقليات في محافظة نينوى .

اثنى عشر : 8 قرارات مختلفة من البرلمان الأوروبي .

ثلاثة عشر : البرلمان الاسكتلندي يعترف بالإبادة الإيزيدية 23-3-2017

اربعة عشر: البرلمان الأرمني يعترف بالإبادة الجماعية بحق "الإيزيديين " 17 كانون الثاني 2018

خمسة عشر: قرار مجلس الأمن بالأمم المتحدة المرقم 2379 في 21 سبتمبر 2017 تشكيل فريق تحقيق برئاسة مستشار خاص لدعم الجهود الرامية إلى محاسبة جماعة "داعش" على جرائمها في العراق ،من خلال جمع الادلة وتخزينها ويكون كل عمل الفريق تحت السيادة العراقية وولايته القضائية.

سادس عشر : اعترف مجلس النواب الأسترالي بالإبادة الجماعية بتاريخ 26 فبراير 2018.

لكن

عندما نتكلم على ارض الواقع على كافة الأصعدة وبالرغم من زوال داعش وتحرير كافة المناطق الإيزيدية من قبضتهم وبعد مرور أربع سنوات ما الذي تغير ؟

أولا: لايزال أكثر من 75% من الإيزيدية نازحين ويعيشون في مخيمات ضمن ظروف حياتية صعبة للغاية .

ثانيا: لايزال 2097 إيزيدي (ذكور، إناث ومن مختلف الاعمار) بيد داعش .

ثالثا: لم تنظر اية جهة قضائية أو محكمة دولية أو وطنية ذات طابع دولي في هذه الجريمة .

رابعا: جميع القرارات والاعترافات الصادرة من البرلمانات الدولية غير ملزمة .

خامسا: لم يتم التعامل مع المقابر الجماعية وفتحها ضمن الأطر القانونية والسياقات القضائية.

سادسا: برامج فاعلة لإعادة التأهيل للضحايا وخاصة الأطفال والنساء المعنفات شبه معدومة .

سابعا : تفشي الاتجار والارتزاق والفساد بملف جينوسايد الإيزيدية وخاصة تسفير الناجيات إلى ألمانيا من قبل المنظمات الإنسانية وبعض الجهات .

ثامنا: نتيجة إعادة إعمار المناطق الإيزيدية هي صفر .

تاسعا: أكثر من 100 الف إيزيدي ترك البلد خلال الأربع السنوات ونزيف الهجرة لايزال يقطع جسد المجتع الإيزيدي.

عاشرا: صحيح هناك استقبال بعض الدول- مشكورة- للعوائل الإيزيدية، ولكنها ليست بالمستوى المطلوب.

حادي عشر : برنامج لإزالة الالغام والمفخخات من الدور والمنازل الإيزيدية ليس بالمستوى المطلوب.

ثاني عشر :هناك صراعات سياسية وعسكرية ذات امتدادات إقليمية في مناطق الإيزيدية .

ثالث عشر: هناك علل اجتماعية طفحت للسطح وأصبحت ظواهر سلبية (الانتحار والزواج المبكر والطلاق .....الخ).

رابع عشر: نسبة البطالة بين النازحين أكثر من 80% وهذه بحد ذاتها تنتج مشاكل كثيرة.

خامس عشر: لايزال آلاف من الارامل والأيتام الإيزيدية يعانون ظروف حياتية صعبة في المخيمات.

سادس عشر : عدم وجود رغبة قوية لدى النازحين بالعودة إلى مناطقهم للأسباب التالية : غياب الأمن والأمان والصراع السياسي الإقليمي في المنطقة وغياب الخدمات الحياتية وعودة العرب السنة المتعاونين مع داعش بحماية ودعم من الحكومة العراقية إلى قراهم المجاورة للقرى الإيزيدية ووجود مخاطر للفكر الداعشي بينهم.

الإبادة الثقافية للإيزيديين في مؤتمر جامعة السليمانية

[17] 2018.12.02

في البدء، يسعدني ويشرفني أن أشارككم في هذه الفعالية الأكاديمية المنتجة وأشاطركم في مواقفكم الإنسانية السامية التي تهدف إلى رفع الغبن والظلم عن الأقليات والتوجه نحو صومعة الحرية الجامعة للحريات الدينية المتعددة والتعايش المشترك ونبذ العنف من خلال الوقوف على متون المعضلة بغية الوصول إلى الحلول الممكنة. شكرا لجهود الدكتور صمد قادر وفريقه وكم كنت أتمنى ان كون حاضرا بينكم في هذا السمينار المهم لولا تصادف التاريخ مع انعقاد منتدى الأمم المتحدة للأقليات وضرورة وجودنا هناك في جنيف .

أيها الحضور الكريم .

في كتابي الأخير (عن حجيم الدولة الإسلامية تحدثت عن جوانب كثيرة من هذا الموضوع)

ولا يخفى على أحد ما تعرضت له الحضارة والأماكن الأثرية في العراق من تخريب وتدمير، فقد دمر (داعش) آثارا دينية تعود لأضرحة الصالحين والأولياء المدفونين في هذه المنطقة منذ مئات السنين، وهي مقدسة عند ساكني هذه المناطق من الإيزيدية والمسيحيين والشبك والتركمان والكاكائيين وهذا مايحتم على الجميع القيام برصد

[17] الإبادة الثقافية للإيزيدية كان عنوان ورقة عملي التي قدمتها في الندوة العلمية المشتركة بين جامعة السليمانية في كوردستان العراق وجامعة ريفرلبول البريطانية بعنوان (حماية التراث والآثار في المناطق المتنازع عليها والحروب – القضية الإيزيدية انموذجا) وبإشراف كلية العلوم الإنسانية في جامعة السليمانية وبسب ارتباطات السفر إلى الأمم المتحدة لم استطع حضور المؤتمر فشاركت من خلال السكايب .

انتهاكات داعش فيما يخص الموجودات الحضارية والتاريخية في المناطق الإيزيدية وإحصائها، وهو واجب يقع على عاتق كل المنظمات المهتمة بالتوثيق، فضلا عن فضح هذا التنظيم الإرهابي والدعوة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لوقف تخريب وتدمير المزارات ونهب الآثار من قبل داعش والحفاظ على الموروث الثقافي الإنساني للإيزيدية .

سوف أتحدث عما قام به داعش من انتهاكات وجرائم ضد الإيزيدية لا لشيء سوى اختلافهم في الدين والمعتقد وأركز على طمس الهوية الدينية والتراث الإيزيدي الحضاري والثقافي للإيزيدية في سنجار وبعشيقة وبحزاني وتداعيات هذه الجريمة على راهن ومستقبل الإيزيدية.

هجوم داعش على الإيزيدية

حيث كان العالم بأسره شاهدًا على أبشع جريمة ترتكب بحق معتنقي الديانة الإيزيدية على أيدي إرهابيي دولة الخلافة الإسلامية (داعش) في الثالث من أغسطس 2014 في سنجار وبعشيقة وبحزاني، وكانت لها نتائج كارثية جسيمة من قتل، وسبي، واسترقاق وتهجير، ونزوح قسري لآلاف العوائل إلى إقليم كوردستان العراق والدول المجاورة وأوربا.

تنظيم داعش يجرّ الموت وراءه أينما حل ومكيال الغدر والخيانة والظلم لا يزال محاطا بضلال فكرهم الظلامي أينما وطأت اقدامهم، فقد تفننوا في القتل والتخريب والدمار وهتك الأعراض، بحيث لا يراعي طفلاً أو امرأة أو مسن ،فهُم وحوش لا يعرفون الرحمة ولا الشفقة وهناك من يُشبه أسلوب مسلحي داعش بأساليب المغول المعروفة في

القتال بإحداث الصدمة النفسية واتباع سياسة الأرض المحروقة، ونشرهم القتل والذبح والتدمير في المدن التي يقتحمونها.

حيث تنتقل هذه الجرائم المروعة لتطال الإنسان في شخصيته وتأريخه وهويته، وتراثه العريق من خلال تدمير المراقد والمزارات والمعابد الدينية، بل وصلت التخريب وتدمير وإزالة المقابر وهي من أقذر أشكال الحروب في التأريخ، ومع شديد الأسف، يقف العالم المتحضر متفرجًا على نار تشتعل لتأكل كل الطرق إلى الله، وإلا فماذا نسمي تدمير (69) مزارًا ومركزًا دينيًا مقدسًا لدى الإيزيدية.

حملة إزالة المظاهر الشركية

ففي إطار حملة أطلق عليها التنظيم اسم "إزالة المظاهر الشركية" من تدمير الأضرحة والقبور والأثريات التاريخية، بزعمهم أنها مخالفة للشرع، قد أحضر التنظيم آليات

لتجريف المقابر الخاصة بالقرى الإيزيدية التي احتلتها في سنجار وبعشيقة وبحزاني طبعا بعد تفجير المزارات الموجودة هناك، ويعد تهديم هذه المقابر تجاوزًا وانتهاكا صارخًا لحرمة الموتى، وعلى القيم والأعراف المجتمعية للإنسانية وهذا الفعل يستهدف الهوية والذاكرة الإيزيدية بهدف إزالة أية آثار تربطهم بالأرض من جهة، وكما أنها تبين الطبيعة الظلامية لهذا التنظيم الإرهابي المجرد من أية قيمة إنسانية وحضارية وثقافية من جهة أخرى.

أقذر أشكال الحروب

لم يكتف تنظيم "الدولة الإسلامية" بالاعتداء على البشر في العراق وسوريا، نحرا وحرقا وصلبا وجلدا ورجما وذبحا واغتصابا وخطفا، بل امتدت سلسلة عملياته التخريبية لتطال تحف التاريخ وصروحه في أي منطقة تطأها أقدام عناصره فضلا عن تدمير ونبش القبور وإزالة المزارات والمراقد والمعابد الدينية، فمدينة نمرود لمعروفة بآثارها التأريخية والتي تشهد على عظمة قدمها، لم تشفع عراقة تاريخها لها مع معاول مسلحي داعش، والذين لم يألوا جهدا في تدمير تاريخ حضارة امتدت لآلاف السنين.

أولا. نبش القبور الإيزيدية

للديانة الإيزيدية مراسيم خاصة للدفن واحترام الأموات من خلال تذكيرهم بطقوس خاصة في أيام الأعياد والمناسبات الدينية وذلك من خلال زيارات للقبور في تلك المناسبات وهو جزء من الوفاء لأرواحهم وتأريخهم والاعتبار وتذكر الموت والدعاء للأموات بالمغفرة والرحمة، إذا الهدف من زيارة قبر الميت هو الدعاء والاستغفار له، والصدقة عنه وليست من باب التقديس والعبادة، أو للاستغاثة بالأموات والتبرك بهم

كمـــا ادعـــى داعـــش وأدخـــل هـــذا العمـــل ضـــمن الشـــرك بالله.
لقد قام داعش بنبش القبور الإيزيدية في سنجار وفي بعشيقة وبحزاني وكافة المناطق التي سيطر عليها ، ودمر وجرف بعض المقابر وتسويتها مع الأرض ،بالرغم من أن كل الأديان تدعو إلى احترام الموتى وعدم الاستهانة بالقبور, فيكون هذا الاعتداء مرفوضًا ومنافيًا لأيسر القيم الإنسانية والدينية والأخلاقية،وهذا الفعل أثر كثيرًا في نفسية الجماهير الإيزيدية وبيّن مدى حقارة الفكر الظلامي الداعشي وتوضّح للعالم بأسره مدى همجيته وضحالة فكره ، وجبنه .

ثانيا: تدمير المزارات والأضرحة والمراقد الدينية

من المعروف أن المناطق الإيزيدية في سنجار وبعشيقة وبحزاني تضم عشرات المزارات والمراقد الصوفية،التي كانت تستقطب سنويًا مئات الزوار يقضي بعضهم نهاره كاملاً في هذه الأماكن، ويقومون بتقديم الأضاحي والنذور عند المزار، كما يقومون بتحضير الطعام وتناوله وتوزيعه على الموجودين هناك والدعاء إلى الله لقضاء حوائجهم وأيضاً قضاء أوقات سعيدة ضمن أجواء الربيع الجميلة تحت عنوان " الطواف " وهي بمثابة كرنفالات جماهيرية رائعة تبين مدى حب الإيزيدية للحياة وعشقهم الأبدي للسلام.
عندما جاء عناصر داعش ولمعرفتهم بأهمية تلك المزارات والمعابد عند عوام الإيزيدية" كون أغلب تلك العناصر من أهل المنطقة – مع كل الأسف خانوا الجيرة والأخوة " ، لذا قام عناصر داعش بتدمير جميع تلك المزارات والمراقد وبصراحة أن هذا الفعل الإجرامي قد ترك ندوبا وجراحا في جسد الإنسانية والتجربة التاريخية للإيزيديين التي عمرها مئات بل آلاف السنين المؤسسة على التسامح والتعايش المشترك والتآخي وحرية العقيدة واحترام كل الأقوام والأديان .

ثالثا: الإبادة الثقافية

1 :بدأ داعش بتغير أسماء السبايا والمختطفين وخاصة الأطفال الإيزيديين من أسماء كوردية إلى اسماء عربية وإسلامية وألبسهم الملابس الداعشية المستوحاة من الفكر السلفى والمعروف باسم الملابس الأفغانية.

2 :نزوح 400 الف إيزيدي من قراهم إلى بيئة جديدة وثقافة فرعية أخرى ومجتمع مناطقي مختلف كل هذا أثر بشكل وآخر على هويتهم الثقافية.

3 :في أجواء مخيمات النزوح افتقد الفرد الإيزيدي زيه التقليدي.

4 :عدم إقامة مراسيم الأعياد وزيارة معبد لالش المقدس من قبل المجلس الروحاني الإيزيدي لأربع سنوات أثر سلبا على الإيزيدية.

5 :توقف زيارة وطواف القوالون ورجال الدين في القرى الإيزيدية.

6: التقليل من إحياء التراث الغنائي والموسيقي والفني الإيزيدي .

تأكيد داعشي

أكد تنظيم داعش في وثيقة أصدرها في عام 2015 أنه ماض في طمس التماثيل والمشاهد والمزارات والمراقد الشركية وتسويتها بالأرض،رفي إشارة إلى المظاهر المخالفة للإسلام المنتشرة في محافظة نينوى وهذا ما أكده تقارير دولية وشهود عيان وصور تناقلتها مواقع التواصل الاجتماعي تبين بوضوح قيام عصابات داعش في الموصل بتهديم عدد من الآثار بحجة أنها "محرمة ومخالفة للشريعة".

الهدف من هذا التدمير

بهدف طمس هوية الأقليات في سنجار وسهل نينوى وخاصة الإيزيدية كأقلية دينية عريقة قام داعش بتدمير كل ما يمت إلى تاريخها الحضاري والإنساني في محاولة لإزالة الشواهد والآثار المتعلقة بها ، إنه مشهد مؤلم ومثير للانتباه، كونه جريمة بحق التاريخ والحضارة الإنسانية لن تغسلها إدانة من هذه المنظمة الدولية أو هذا المسؤول الأممي أو ذاك السياسي المتآمر الداعم للإرهاب ، بل ستظل وصمة عارٍ في جبين التجار وسماسرة الحروب . الهدف من كل ذلك هو مسح أي ارتباط لأهالي هذه المنطقة بالتاريخ وجعلهم جماعات مشردة بدون هوية حضارية،أو انتماء للأرض بل هو محاولة لطمس هويتنا المرتبطة بأرض الآباء والأجداد وقلع جذورنا ولكي لايعود الإيزيدي إلى منطقته ولكن هيهات،الإرادة الحرة للإيزيديين والعزيمة على حب هويته والإصرار على دفع عجلة الحضارة إلى الأمام كلها تقف حائلا أمام مخططات داعش لإفراغ العراق من الإيزيدية .

هذه الهجمات التي تستهدف مواقع تاريخية ودينية إيزيدية شهيرة ،تلوث روح وتاريخ الحضارة الإنسانية وتقتل في نفسه روح البقاء والارتباط بالأرض والسماء،إذ يتعدّى القلق من هدم الأماكن والرموز والمراكز المقدّسة ليس مجرد أنّها معالم تراثيّة وتاريخيّة فقط،بل يشمل أيضاً الوضع العام للتسامح والتعايش المشترك بين أهالي المنطقة وهذه الهجمات غذّت التعصّب والعداء الدينيّ وألهبت الأحقاد والعداء بين عشائر الإيزيدية والقبائل المجاورة وستصبح ظاهرة ولن تزول في المدى القريب،وهذا الأمر من شأنه أن يحدث تصدّعات اجتماعيّة كبيرة وتقسيمات ديموغرافيّة واسعة النّطاق في مناطق سكنى الإيزيدية،إذ إنّه يقطع العلاقة والتّواصل بين المكوّنات المختلفة ويجعلها في حالة

صدام مع الآخر في شكل حادّ جدًّا وهذا بالنتيجة يؤدي إلى فقدان ثقة الفرد الإيزيدي ببيئته ومحيطه.

ومن الملاحظ أن التنظيم يتاجر بكل ما يمكن بيعه من الآثار والمقتنيات في السوق السوداء ويدمر ما لا يمكن بيعه من خلال فلسفة تجسد على أرض الواقع بالقضاء على كل التراث الديني وتدمير المزارات والمقدسات الدينية على قدر استطاعته، في المناطق الخاضعة تحت سيطرته في سوريا والعراق.

الجهاديون يدمرون مواقع أثرية وحضارية

ما حدث من تدمير للتراث الإيزيدي ليس بجديد في سجلات تؤرخ لإبادة ثقافات إنسانية، هذا الفكر الظلامي لاستهداف الآثار وتدميرها ليس بجديد على الحركات الإسلاموية المتطرفة فهناك مواقع أثرية وحضارية يعود بعضها لقرون عديدة دمرها الجهاديون والجماعات الإرهابية في المغرب العربي والشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا وهنا نستعرض بعض منها (سنة 2012 في مالي قامت الجماعات الإسلامية المسلحة بهدم ونهب الأضرحة والأماكن الأثرية في مدينة تمبكتو وفي سوريا تقول جمعية حماية الآثار السورية أن أكثر من 900 نصب أو موقع أثري دمر بأيدي النظام السوري أو المعارضين المسلحين أو الجهاديين منذ عام 2011 وفي العراق قام تنظيم "الدولة الإسلامية" بعملية "تطهير ثقافي" بعدما أزال بقايا حضارات بلاد الرافدين القديمة وبيع بعض منها وفي ليبيا والجزائر خلال السنوات الماضية دمرت الكثير من أضرحة شيوخ الطرق الصوفية وفي افغانسان لايزال منظر تدمير تمثالين عملاقين لبوذا في باميان "تاريخهما أكثر من 1500 عام " سنة 2001 واللذين اعتبرتهما حركة

طالبان "مخالفين لتعاليم الإسلام" التي تحرم نحت تماثيل على شكل إنسان وهناك الكثير من الأمثلة الحية .

رغم مناشدة المنظمات الدولية لإنقاذ مايمكن انقاذه ولكن دون جدوى, كون الأمر حسب نظرة ورؤية تلك الحركات، أن تقديس المقابر والآثار ضد تعاليم الإسلام.

انتباه!

بات التنوع الثقافي اليوم، إذن، من أهم ما تصبو البشرية إليه؛ ذلك أنه يسهم في التنمية بمعناها الواسع، سواء أكان فكريا أو عقليا أو روحيا، وهنا اشدد وأؤكد على ماذهب اليه الدكتور عامر غسان فاخوري، أستاذ القانون الدولي العام بالجامعة الأمريكية في الإمارات حيث يقول " القانون الدولي لا يتضمن أي نص يجرم الإبادة الثقافية، فإنه، وهو يرى بأنه ، يجب على المجتمع الدولي، التحرك سريعا لإقرار نص يجرم هذا النوع من الإبادة بحيث يشمل:

1 :تجريم النقل الجبري للأطفال من جماعة إلى أخرى؛ ذلك أن فصل الأطفال عنوة عن آبائهم، يؤدي إلى فرض ثقافة أخرى تختلف عن ثقافة آبائهم ومن ثم فصلهم عن جذورهم.

2 :تجريم الاعتداء على رجال الدين ورجال التعليم من أستاذة ومفكرين وغيرهم، وتجريم الاعتداء على المراكز الثقافية والدينية لأي جماعة معينة.

3 :تجريم منع أفراد جماعة معينة من التكلم بلغتهم الخاصة، ومنع تدريس لغة جماعة معينة في المدارس، وهذا المنع يعد أكثر صور الإبادة الثقافية انتشارا.

4 :تجريم التدمير المتعمد للمطبوعات اللغوية لجماعة معينة بما فيها التاريخية أو الدينية أو الفنية.

إن حماية الثقافة من الاعتداءات ليست أمراً كمالياً بل تعداه ليصبح حاجة ملحة تهم كل البشرية لذلك يجب حمايتها من خلال فرض عقوبات رادعة بحق كل من يعبث بتراث البشرية.

كما يتحدث أستاذ التاريخ في جامعة بنسلفانيا ''لورنس دفيدسون'' ، في كتابه المعنون ب''الإبادة الثقافية'' في حديث مستفيض عن الإبادة الثقافية، والتي لم تخضع لتجريم في القانون الدولي، لذا تمارس بلا نقد أو اعتراض، حيث يعمد مجتمع ما إلى إضعاف وتدمير القيم والممارسات العائدة لمجموعة لا تنتمي إليه.

قبل الختام

يبقى السؤال الأهم لماذا يعتدي هذا الفكر الإرهابي وهذا العقل الظلامي بهذه الطريقة الهمجية على الثقافات والحضارات الإنسانية التي هي ملك لكل البشرية ؟ لماذا يتم الاعتداء على كل هذا الوجدان الذي هو تراكم ممارسات وتجارب بين الإنسان وأخيه الإنسان في هذه المنطقة الهامة والمركزية من تاريخ البشرية؟ وما هذا الفكر التكفيري الذي يهدم كلّ شيء ولا يهتم لقيمة أي شيء في هذا الكون؟

وهل الإسلام فعلا يرفض الآخر وينبذ باقي الحضارات والديانات بهذه الطريقة ؟ أم أن الإسلام تضمن حضارة وثقافة تراكمت على حضارات الآخرين من كل الأديان والثقافات؟

أخيراً

أقول على الجميع السعي لحماية التراث الحضاري الإنساني اينما كان ضد الهجمات التي تستهدفها بتعزيز الثقافة وتوظيفها كمصدر من مصادر السلام ومحفّز للحوار والبحث عن آليات وتدابير لاستثمار هذا التراث المتنوع في خدمة تكريس السلم الجمعوي والتعايش المجتمعي .

تدويل الإبادة الجماعية ضد الإيزيديين .....إلى أين ؟

أربيل – 2019.02.25 [18]

في البداية، أشكر الباحث فريدون سامان رئيس مركز خاني للدراسات الفكرية وإدارة مكتبة التفسير على تنظيم هذه الجلسة النقاشية وأتمنى أن أستطيع إحاطتكم بمعلومات كافية وجديدة عن راهن الإيزيدية الآن واستمرار الجينوسايد وفترة مابعد داعش .

تعريف الفرمان

تعرف الإيزيدية (بفرماناتها)، والفرمان لفظ فارسي جمعه (فرمانات، وفرامين) وفي الاستعمال التركي الفرمان (بفتح الفاء وتسكين الراء) هو قرار، أو قانون، أو حكم بأمر من (الباب العالي) أي السلطان العثماني نفسه، ويكون نافذا دون رجعة، ومنها الفرمانات ضدّ وجود، وتواجد الإيزيدية كمجتمع غير مسلم يحق للمسلم (الجيش العثماني) أن يستبيح دمه، ويسبي نساءه، ويستعبد أبناءه، ويستولي على أمواله، وأملاكه، وهو بذلك وإلى حد بعيد يشبه الفتوى الدينية للمراجع، والأئمة في الوقت الحاضر إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار أن السلطان كان يجمع السلطتين الدينية والدنيوية في حكمه .

[18] أقامت منظمة خاني للدارسات الفكرية في مكتبة التفسير في أربيل ندوة نقاشية ، بعنوان " تدويل الإبادة الجماعية ضد الإيزيديين .....إلى أين " وأدار الجلسة الباحث فريدون سامان و الشاعرة سروة أوصمان ، وكان هناك تفاعل كبير من الحضور النخبوي من استفسارات ومناقشات مستفيضة حول أغلب جوانب الموضوع .

وهكذا توالت (الفرمانات) حتى أصبحت الكلمة هاجسا يقضّ مضجع الإيزيدية، فهم لا يعلمون متى سيزحف عليهم الكابوس من جديد ويكتم أنفاسهم، بل المفردة أصبحت جزءا من لغة الإيزيدية اليومية، وإضافة ثقافية إلى تراثهم، ودخلت في الأمثلة الشعبية، فإن رأوا شخصا مسرعا، قالوا له: "لم، العجلة، هل جاءك الفرمان؟" أو لماذا أنت على عجلة من أمرك، هل هو الفرمان؟ .

بل وكأن قدوم فرمان بعد آخر أمر مسلّم به لدى الإيزيدية المساكين، ويتوقعونه في أية لحظة حتى إن الهجوم الانتحاري بأربع شاحنات مفخخة من قبل (القاعدة) على قريتي (كر عزير) و (سيباية شيخ خدر) في 2007/8/14 عدّوه الفرمان رقم (73) الثالث والسبعين

وجاء (الفرمان) رقم (74) الرابع والسبعون . حسب تعداد الإيزيدية أنفسهم . في يوم الثالث من آب من عام 2014 وهذه المرة من ما يسمّى بالدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، وكان الأذى أكبر، والجرح لا يصدق، والخسائر لا تعوض جاءوا هذه المرّة دون (فرمان) فكان (فرمانهم) معهم، وكل مسلح فيهم يفتي من عنده، وعلى

هواه، وحسب مزاجه في تلك اللحظة اعتمادا على نصوص، والتي هي ذاتها حمّال أوجه كما قيل قديما،(هذا ما جاء في كلمة كتبها الاديب مراد سليمان علو).

أرقام تصاعدية لابادات جماعية

تعتبر الديانة الإيزيدية إحدى أكثر الديانات تعرضا للظلم والغبن والاضطهاد ،يحمل تاريخا مليئا بالمأسي والويلات مايدل بأن المجتمع الإيزيدي كان في صراع دائم ومرير مع الكيان المحيط به وللتعايش معه من أجل الحفاظ على هويته ،والرقم الموجود في التراث الإيزيدي لعدد الفرمانات " الإبادات الجماعية للإيزيديين " كان 72 فرمان والان أصبح 74 فرمان والأرقام والأعداد بطبيعتها قابلة للزيادة وفي حال عدم إقرار جينوسايد الإيزيديين في محكمة دولية فأخشى أن نرى إبادات أخرى.

الإيزيديون ابتلوا ب " لعنة الجغرافية" فتواجدهم في منطقة الشرق الأوسط ،في بيئة تحيط بهم أديان تبشيرية وخاصة الإسلام الذي يسعى للسلطة ،بل هو يعتبر دين الدولة الرسمي وثقافة أحادية الجانب لا تعتبر هذا التنوع الهوياتي مصدر ثراء ولذا نرى الظلم والتهميش والاضطهاد والإبادة موجودة على مر التاريخ.

صدرت الكثير من الفتاوي من قبل علماء وشيوخ دين مسلمين تحلل قتل وسبي ونهب اموال الإيزيديين .

نشر الكاتب خلدون سالم بهذا الصدد ومعتمدا على الباحث سعيد الديوه جي في كتابه اليزيدية المطبوع سنة 2003**-:**

((كان الملوك وآلافراد أذا ما ارادوا غزو بلد أو جماعة لم يرضخوا لحكمهم, أوعزوا إلى بعض العلماء **بإصدار** فتوى توجب على رجال الحكم محاربتهم وتحلل لهم اموالهم واراحهم وتجعل دارهم دار حرب.

ومن هذا ما فعله العثمانيون وولاتهم مع الإيزيدية, وحملوا العلماء على اصدار فتاوي توجب محاربتهم, لأنهم مرتدون عن الإسلام, فاستجاب لهم العلماء وأصدروا عدة فتاوي تكفيرهم ووجوب تأديبهم)).

وهنا يسرد الباحث داود الختاري في كتابه (الحملات والفتاوي على الكرد الإيزيديين في العهد العثماني – دهوك – 2010) مجموعة من الفتاوي االتي أفتت بجواز التصرف بالإيزيدية وقتلهم وفي ابكارهم وزوجاتهم وإباحة اسر نسائهم وذراريهم وجواز بيعهم شرعا، و منها

- فتوى الأمام أحمد (231-164 هج)
- فتوى الأمام أبا الليث السمرقندي (373-.... هج)
- فتوى الأمام فخر الدين الرازي (606-544 هج)
- فتوى الشيخ عبداللة بن الشيخ احمد بن الشيخ حسن بن احمد الزندي الربتكي المعروف بالمدرس (1159-1060هج)
- الأمام ابو حامد محمد بن يونس الشافعي الموصلي (ت 608 / 1218هج
- ابن تيمية (تقي الدين ابي العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني الدمشقي) (الرسالة السابعة إلى الطائفة العدوية) (728-661 هج- 1328-1263 م)
- فتوى ملا يحيى المزوري, كتبها (1832م)

- آخرها فتوى أبي بكر البغدادي عام 2014.

أغلب الحملات حدثت خلال الحقبة العثمانية حيث صدرت فتاوى دينيّة تُبيح قتلهم وسبي نسائهم، وصولاً إلى الحملة الداعشيّة الأخيرة.

أما عن حملات ابادة الإيزيديين ،يرجى مراجعة كتاب (مأساة الإيزيديين) الصادر عام 2009 في دهوك للدكتور عدنان زيان فرحان والأستاذ قادر سليم شمو ،في هذا الكتاب الكثير من الحملات لاسيما في العهد العثماني اما الباحث داود مراد الختاري يوثق 193 حملة عسكرية (ابادة جماعية وحملات مناطقية).

وقفة مع القرار الأممي 2379

فِي الحادي والعشرين مِن شهرِ أيلول / سبتمبر 2017 ، أصدر مجلس الأمن الدولي قراره المرقم (2379)، والقاضي بمحاسبةِ عصابات (داعش) الإرهابية عَنْ الجرائمِ الَّتِي قد ترتقي إلى مستوى جرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الإبادة الجماعية الَّتِي ارتكبتها فِي العراق.

في وسائط التواصل الاجتماعي كثر الحديث عن منشأ هذا القرار ومن كان وراء القرار وتداعيات القرار المستقبلية، فلا يخامرنا شك فِي أَنَّ هذه المهمة الَّتِي تبناها مجلس الأمن،جاءت كنتيجة حتمية لحجم وهول الجرائم التي ارتكتبها تنظيم داعش في العراق ،فضلا عن الحراك الدولي الكبير الذي قامت به بعض الدول والمنظمات والنشطاء على كافة المستويات وضمن الأصعدة المختلفة ولايمكن تنسيب هذه الجهود إلى جهة معينة بحد ذاتها وإهمال الجهات الأخرى وليس هناك أي تمثيل رسمي وقانوني لجميع الناجيات والمختطفات في هذه الهيئة ،فالقرارَ يعبر فِي واقعه الموضوعي عَنْ شعورِ

المنظمة الأممية بمسؤولياتها الإنسانية والأخلاقية والقانونية حيال الأقليات العراقية الَّتِي تعرضت لانتهاكات جسيمة ترقى إلى الإبادة الجماعية.

في الشهر الماضي زار الفريق الأممي العراق والتقي بجميع الاطياف التي تعرضت للجينوسايد والمؤسسات الحكومية في حكومتي (بغداد- اربيل) والمنظمات المعنية وسيكون لها قريبا 3 مكاتب في (بغداد والموصل وإقليم كوردستان) بهدف التعاطي المباشر مع ملف القضية والاحتكاك المباشر مع الضحايا ومسرح وادوات الجريمة .....الخ) .

تحريك الدعوى أمام محكمة جنائية وطنية ؟

الواقع أن هناك أدلّة متزايدة تدلّ على الفساد وغياب الشفّافيّة والتعسّف الذي يُعاني منه نظام العدالة الجنائية في العراق. وتؤكدّ التقارير بأن الحكومة قد وسعّت سيطرتها على النظام القضائي بشتى السبل والطرق وهذا ما قلل من ثقة المواطن بالمؤسسات القضائية وسهل للجناة الإفلات التام من العقاب وربما تستثني المحاكمة الرؤوس الكبيرة وفي النهاية فإن المحكمة الوطنية لن تكون ناجحة في مسألة جبر الخواطر و الضرر و التعويضات وإلزام الحكومة بتنفيذ العدالة الذي سيكرس السلام من خلال اليات معروفة دوليا وأما الحماية والوقاية من عدم تكرار جريمة الإبادة لن تجد مكانا لها في نتائج هذه المحكمة المزمع إنشاؤها والتي قد تكون جنائية مختصة للنظر في جرائم داعش المرتكبة بحق الأقليات وخاصة الإيزيدية والشبك والمسيحية والتركمان والكائيين.

وقد اعتبر مركز جنيف الدولي للعدالة أنه وعلى العكس مما ورد في القرار رقم 2379، سيكون من المستحيل على هذه "المحكمة المستقلّة" أن تعمل بالتعاون مع المحاكم الوطنية (في العراق) وأن تُكمل التحقيقات التي تجريها السلطات العراقية. فبينما دعا

المفوض السامي الحكومة العراقية إلى إنشاء هيئة خاصة للرقابة القضائية لتقديم توصيات بشأن الإصلاحات القانونية التي تساعد على الالتزام بالمعايير القانونية الواجبة ومعايير المحاكمة العادلة، أشار مركز جنيف الدولي إلى أنه من المستبعد جداً أن تكون هذه الهيئة قادرة على تعزيز أو تغيّير النظام القضائي العراقي في الوقت المناسب، بسبب الفساد القائم في النظام بأكمله.

موقف العراق من القرار

كان للعراق الأثر الكبير في إخراج القرار بهذه الصيغة حيث الالتزام الكامل بالسيادة العراقية وولايته القضائية وهدف العراق هو انهاء القضية أمام المحاكم العراقية ولكن هناك الفقرة 16 من القرار تؤكد على تمديد مهمة المستشار بعد سنتين من العمل أي في نهاية 2019 ،كما يمكن أن يستفاد من هذه الادلة والقرائن القانونية مستقبلا .

أصدرت وزارة الخارجية العراقية ، في شهر اب 2018 ، بيانا بخصوص مهمة فريق التحقيق الدولي في جرائم "داعش" الذي بدأ أعماله في العراق.، وجاء فيه إن "وزارة الخارجية تؤكد دعمها لمهمة الفريق الدولي برئاسة كريم خان رئيس فريق التحقيق الدولي المعني بجمع وتخزين وحفظ الأدلة التي تجرّم عصابات داعش الإرهابية، تمهيدا لتقديمها للمحاكم الوطنية العراقية ومحاكمة جناة داعش لتحقيق العدالة وفق القوانين العراقية .

تجنيد الأطفال

تجنيد الأطفال وإشراكهم في النزاعات المسلحة ليس بالأمر الجديد، بل هو قديم قدم الظاهرة التي تضرب بجذورها في التاريخ العنفي، له ارتباطات وثيقة بثقافات ووعي المجتمعات والشعوب، وخاصة في المناطق القبلية، إذ تختلف الأسباب وتتعدد بحسب الظروف الاقتصادية والخلفيات الثقافية والدينية، إلى جانب ضعف التشريعات الوطنية وغيرها من العوامل الأخرى، لكن ما يخص تجنيد أطفال الإيزيديين في معسكرات داعش يختلف في الكثير من الجزئيات عن ظاهرة استغلال أطفال باقي المجتمعات من قبل المجموعات المتطرفة والتنظيمات المسلحة ، بالرغم من وجود حراك كثيف للمنظمات الإنسانية، العالمية والمحلية، لاحتواء ظاهرة تجنيد الأطفال، والحد منها سواء من خلال تشريعات قانونية أو برامج إعادة تأهيل لأطفال حظوا بفرصة الخروج من جحيم الحرب، إلا أن عمليات استغلال الأطفال في النزاعات العسكرية لازالت مستمرة وقائمة، وحسب التقارير الدولية الكثيرة التي وثقت عمليات تجنيد الأطفال في العقود الأخيرة، فأن هناك أكثر من 40 دولة سُجِّلَ فيها تجنيد الأطفال بطريقة غير مشروعة، وحسب بيانات الأمم المتحدة، وغالبيتها شهدت حروباً ونزاعات مسلحة، وهي: أفغانستان وألبانيا والجزائر وأنغولا وأذربيجان و بنغلاديش وبورما وبوروندي وكمبوديا وكولومبيا وكونغو- برازافيل وكونغو- كنشاسا واريتريا وأثيوبيا وإيران وأندونيسيا ويوغسلافيا السابقة والهند وخاصة في إقليم كشمير، العراق وفلسطين ولبنان وليبيريا والمكسيك وباكستان وبابأوا وغينيا الجديدة والبيرو واليمن وتركيا وأوغندا وسوريا والفلبيين والشيشان ورواندا والسودان وسيراليون والصومال وسيريلانكا وطاجيكستان.

وأيّاً ما تكن الجهة التي تُسلّح الأطفال وتُجندها في تنظيماتها، بالترهيب أو الترغيب، فهي لا تأخذ في اهتمامها لا الاتفاقيات الأممية ولا المعاهدات ولا البروتوكولات

الدولية، التي تؤكد جميعها على ضمان عدم إشراك الأطفال في الأعمال العسكرية، واتخاذ التدابير الممكنة عملياً لمنع هذا التجنيد، بما في ذلك اعتماد التدابير القانونية اللازمة لحظر وتجريم هذه الممارسات، التي تعكس صورة بائسة ومخجلة في وجه العالم المتحضر، صورة لأطفال يحملون السلاح للمشاركة في الحروب والنزاعات بعد أن حُرِموا من شعورهم بالطفولة وفي هذا المجال يؤكد المختصون في الطب النفسي السريري بأن تأثير اضطرابات ما بعد الصدمة أكبر بشكل خاص لدى الأطفال أي أنهم بعد الإبادات الجماعية والحروب يعانون من العديد من الأعراض التي تتجلى بالكوابيس، وبالصعوبة في التركيز والاكتئاب والشعور باليأس بشأن المستقبل.

ماذا بعد زوال داعش ؟

نصرة لضحايا جرائم داعش بحق الأقليات العراقية من الإيزيديين والمسيحيين والتركمان الشيعة والشبك الشيعة والكاكائيين وإنصاف هؤلاء الضحايا وإعادة الاعتبار والهيبة لهم لما لحق بهم من إساءة وانتهاك للكرامة وتعويضهم عما أصابهم من خسائر مادية وجسدية ونفسية ودعما لحقوقهم المسلوبة عليه اقترح عمل مايأتي:

أولا: في العراق:

1- تشريع قانون وطني يجرم إنكار الإبادة الجماعية.

2- اعتماد استراتيجية العدالة الانتقالية .

3- إيجاد العدالة للضحايا والدعم المادي الطويل الأجل للناجين، وخاصة الناجيات من الاسترقاق الجنسي بهدف الرعاية وإعادة تأهليهن ودمجهن في المجتمع .

4- الكشف عن مصير المفقودين وتعويض ذويهم حسب القانون .

5- عد كل من توفوا بسب حدوث هذه الجريمة شهداء.

6- التوصية بأن تُمنح الاستنكار أوسعَ دعاية دولية من خلال المؤسسات العراقية.

7- التعويضات لضحايا الجريمة.

8-عد 9 ديسمبر عطلة رسمية بوصفه اليوم العالمي لإحياء وتكريم ضحايا جرائم الإبادة الجماعية.

9- تضمين المناهج الدراسية مفاهيم عن الإبادة الجماعية .

10- تكثيف برامج إعادة تأهيل ودمج الناجيات والناجين في المجتمع.

11-رعاية الأيتام التي أفرزتها الجريمة .

12- إقامة نصب تذكاري في مكان يتفق عليه ويزار كل سنة في الثالث من آب والذي يكون يوم عطلة رسمية مع إنشاء متحف خاص بجرائم داعش على طراز دولي.

13- تسييج منطقة معينة من سنجار" دون إعادة إعمارها وتبقى كما هي" كي تكون شاهدة للتأريخ وتبين التدمير والخراب وآثار الجريمة وتكون الذاكرة الحية.

14- حماية المقابر الجماعية وفق الأصول القانونية الدولية.

15- على المحاكم العراقية الاقتصاص من المجرمين الذين تلطخت أيديهم بالدم الإيزيدي ،بعد تقديم الشكاوى ضدهم.

16-على العشائر العربية بـ"إعلان البراءة من المجرمين الذين تعاونوا مع داعش" وتقديمهم للعدالة.

17-إطلاق سلسلة من الافلام الوثائقية عن إبادة الأقليات.

18- توظيف القصص الحقيقية المأخوذة من شهادات أو مذكرات الناجيات والمختطفين وشهود عيان في الدراما التلفزيونية والإذاعية والسينما والمسرح والرواية وكافة أصناف الأدب.

19- تأسيس منظمة أو جمعية تدافع عن الحقوق المدنية لضحايا الجريمة.

20- تأمين مقاعد دراسية من قبل - حكومة الإقليم في اربيل والحكومة المركزية في بغداد - لأبناء ضحايا الجريمة وذلك لتكملة دراستهم في الجامعات العالمية.

ثانيا: على المستوى الدولي:

1- الاعتراف الأممي بالجينوسايد من خلال المحكمة الجنائية الدولية، وإقرار الحقوق والتعويضات لجميع الضحايا والمتضررين من الإبادة الجماعية.

2- تكريم ذكرى الضحايا ويتجسد ذلك بمد يد الوفاء إلى عوائلهم الكريمة على كافة الأصعدة.

3- بغية تحقيق السلام والتعايش المشترك في مسرح الجريمة يجب جبر الأضرار، وإنصاف الضحايا من خلال تطبيق آليات العدالة الانتقالية.

4- رد الهيبة والمكانة لجميع الأقليات الدينية التي تعرضت للإبادة .

5- أخذ الإجراءات الوقائية الدولية لمنع تكرار جريمة الإبادة الجماعية بحق الإيزيدية والحفاظ عليهم من الانقراض والفناء وحمايتهم.

6- إعمار المناطق التى ارتكب فيها الجينوسايد.

7- التعويضات عن الخسائر البشرية والأضرار المعنوية تبقى موضوعًا مفتوحًا أمام الأسرة الدولية .

8- تأمين الاعتراف الدولي بالإيزيدية كديانة ومداولة قضيتهم .

9- منع الإبادة الجماعية كونها الالتزام الرئيسي الآخر لاتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها والموقعة في التاسع من ديسمبر من العام 1948.

في الختام اقول شكرا للشاعرة سروة أوصمان على ادراتها للجلسة وشكرا لكل الحضور.

الايزيدية بحاجة ماسة لمزيد من الدعم[19]
الملتقى الروحي الرابع للزعامات الدينية في كربلاء المقدسة
2019.03.07

اسعدالله اوقاتكم

في البداية احب ان اشكر الدكتور سعد سلوم المنسق العام لمؤسسة مسارات للتنمية الثقافية و الاعلامية على دعوته لي بالمشاركة في هذا الملتقى المهم والذي يضم نخبة من

[19] عقد الملتقى الرابع للزعامات الدينية العراقية في رحاب العتبة الحسينية في مدينة كربلاء المقدسة بتاريخ 7 مارس / اذار 2019 وقد ادار الملتقى الدكتور سعد سلوم المنسق العام لمؤسسة مسارات للتنمية الثقافية و الاعلامية والذي استعرض بعض الأحداث المهمة في الفترة الماضية ، كزيارة بابا الفاتيكان للإمارات وإصدار وثيقة الإخوة الانسانية بين المسيحيين و المسلمين ، و الى إصدار وثيقة وطن من قبل الكاردينال ساكو فضلا عن صدور وثيقة الامل المندائية والمخاوف من انقراض المندائيين وخطابات الكراهية السنية والشيعية اثناء الاحتفال بالكريسمس وأخيرا ذبح خمسين ضحية ايزيدية في الباغوز بسوريا واستمرار خطابات الكراهية .

وقد شارك في اللقاء كلا من سماحة السيد جواد الخوئي من مؤسسة الخوئي الدولية و الشيخ عبد الوهاب السامرائي من (المجمع الفقهي لكبار العلماء) والشيخ أنس العيساوي امام الحضرة القادرية و فضيلة الريش امه ستار جبار حلو رئيس طائفة الصابئة المندائيين في العراق والعالم والسيده ناديه مغامس مدير عام اوقاف الصابئه و السيد صالح الحكيم رئيس مركز الحكمة للحوار والتعاون و حسو هورمي رئيس مؤسسة الايزيديين في هولندا وفي نهاية الاجتماع قام المجتمعون بزيارة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، ممثل المرجع الشيعي الأعلى اية الله العظمى السيد علي السيستاني، الذي اكد اثناء استقباله لزعماء الاديان و ممثليهم على ابراز القواسم المشتركة بين كافة المكونات واحترام حقوقها وترجمة الحوارات بأعمال واقعية. وأبدى دعمه المطلق لملتقيات الزعامات الدينية وما يصدر عنها من مخرجات ومن ثم قام اعضاء الملتقى بجولة في رحاب العتبات الحسينية، مطلقين رسائل سلام للشارع الكربلائي والعراقي

عقد الملتقى الرابع للزعامات الدينية العراقية في رحاب العتبة الحسينية في مدينة كربلاء المقدسة بتاريخ 7 مارس / اذار 2019

الزعامات الدينية العراقية من المسلمين والمسيحيين والمندائيين ،كما اشكر القائمين على ادارة شؤون العتبة واخص بالذكر الدكتور طلال فائق الكمالي ،لحسن الاستقبال وكرم الضيافة.

كما احب ان اوضح بانني امتهن الكتابة وناشط في مجال حماية حقوق الاقليات ومناهضة الابادة الجماعية واترأس مؤسسة الايزيديين في هولندا ،وفي هذا المنبر اود ان القي الضوء بعجالة على راهن الايزيدية في العراق ومستقبلهم وكيفية التعاطي مع قضيتهم على الصعيد الدولي والوطني ،قد لايخفى على حضراتكم بان الاقليات من المسيحيين والشبك الشيعة والتركمان الشيعة والكاكائيين والايزيديين في سنجار وسهل نينوى تعرضت للابادة الجماعية على يد ارهابيي داعش ،نعم لقد نال اتباع الديانة الايزيدية القسط الاكبر من الجرائم والانتهاكات اثر تعرضها للإبادة في 3 اغسطس / اب 2014 من قبل دولة الخلافة الاسلامية في العراق والشام وبالرغم من مرور اكثر من أربع سنوات على الجريمة وتحرير كافة الاراضي العراقية من براثن داعش, لاتزال المناطق الايزيدية منكوبة واكثر من 80% من الايزيديين يعيشون في مخيمات النزوح التي تفتقر الى أبسط متطلبات المعيشة ولاتزال الكثير من النساء والفتيات الايزيديات سبايا لدى التنظيم فضلا عن الكثير من الاطفال الذين يتم يتدريبهم في معسكرات اشبال الخلافة في سوريا، تداعيات الجريمة وتاثيراتها على المجتمع الأيزيدي اكثر من كبيرة وافرزت الكثير من الايتام والعلل الاجتماعية والهجرة والانتحار .....الخ من المشاكل التي من الصعب تجاوزها.

على الصعيد الاممي هناك حراك دولي بغية الدفع بالقضية نحو الاعتراف والاقرار ،وبكل اسف هناك معرقلات كثيرة تواجهنا ومنها عدم جدية الدولة العراقية في التعاطي مع هذا الملف وخاصة مسألة الاستجابة للقرارات الدولية ، كما أن الحكومة

العراقية لم تتحرك كما ماهو مطلوب سواء على الصعيد الاغاثي او الانساني او القانوني والقضائي.

لقد كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن التسامح والتعايش في إطار العراق الوطن الحاضن للجميع وبما إن العدالة هي مطلب قيمي مهم في المجتمع ولكن لايمكننا الوصول الى التسامح والتعايش السلمي دون المرور بتحقيق العدالة والمساواة الذي يضمن حقوق المواطنة بالنسبة للأفراد الذين ينتمون إلى ديانات مختلفة،،عليه فالسعي لتحقيق هذا المطلب هو مهمة الجميع وعلى رأسهم الزعامات الدينية ،على رجالات الدين والنخب المجتمعية الدعوة للعدالة الاجتماعية التي هي أساس التعايش المجتمعي الذي على اساسه تنمو وتزدهر السلام والتنمية.

بصراحة احساس الفرد الايزيدي بالإنصاف وعدم الظلم ورد الاعتبار له سيخلق في نفسه حالة الرضا وحب العودة الى مناطقه والتمسك بارضه ، وبالتالي تنبعث لديه قيم التسامح الديني والتعايش المجتمعي والسلم الاهلي .

اتمنى ان تستمر هذه الملتقيات في اماكن مختلفة وان يكون معبد لالش المقدس مكانا تعقد فيه احدى الملتقيات القادمة ،كما اتمنى ان يكون لهذه الملتقيات صداها وظغطها الايجابي وتاثيرها العملي على تشكيل الرائ العام من جهة وعلى الحكومة العراقية من جهة ثانية وعلى المنظمات الدولية من جهة ثالثة وذلك من خلال اليات قانونية واوعية اجتماعية – دينية وقنوات سياسية –اعلامية مختلفة .

في الختام اقول بان المجتمع الايزيدي بحاجة ماسة الى مساندتكم ومساعدتكم كونه يعيش في صدمة مابعد الابادة الجماعية.

شكرا لكم

جريمة الإبادة الجماعية - الإيزيدية انموذجا [20]

معرض اربيل الدولي للكتاب 2019.04.04

في البدء أشكر إدارة معرض أربيل الدولي للكتاب وكل القائمين على هذه الجلسة المثرية بعطائها ودعوتهم الكريمة التي أعتز بها ، والتي إن دلت على شيء فعلى حسن الظن بي ، وأرجو الله أن أكون عند حسن ظنكم شكرا.

جرائم الإبادة الجماعية

معنى المصطلح في عام 1944، سعى محام بولندي يدعى "رافائيل ليمكين" (1900-1959) إلى وضع وصف للسياسات النازية للقتل المنظم، بما في ذلك إبادة الشعب اليهودي الأوروبي وقام بتشكيل مصطلح "الإبادة الجماعية (**genocide**)"عن طريق الجمع بين كلمة (**Geno**) اليونانية والتي تعني سلالة أو عرق أو قبيلة، مع كلمة (**Cide**) اللاتنية التي تعني القتل.

التوصيف: توصف جريمة الإبادة الجماعية أنها أشد الجرائم الدولية جسامة وبأنها جريمة الجرائم، وأصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1946 قرارها المرقم (96 (د-1)) الذي أعلنت من خلاله أن جريمة الإبادة الجماعية جريمة دولية تتعارض مع روح الأمم المتحدة وأهدافها ويدينها العالم المتمدن، ومن ثم أنشأت اتفاقية منع جريمة

[20] القيت هذه المحاضرة ضمن برنامج اليوم الثاني لمعرض اربيل الدولي للكتاب بنسخته ال 14 بتاريخ 4 ابريل / نيسان 2019

الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها استنادًا إلى قرارها المرقم (260 ألف (د-3)) لعام 1948 .

ياترى هل ماحدث للإيزيدية فعلا جريمة إبادة جماعية؟

وفي هذا الصدد يقول الباحث والقاضي العراقي هادي عزيز علي وحسب المادة السادسة من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، تعني " الإبادة الجماعية " أي فعل من الافعال التالية يرتكب بقصد إهلاك جماعة قومية أو إثنية أو عرقية أو دينية بصفتها هذه، إهلاكاً كلياً أو جزئياً-:

أ) قتل أفراد الجماعة.

ب) إلحاق ضرر جسدي أو عقلي جسيم بأفراد الجماعة.

ج) إخضاع الجماعة عمداً لأحوال معيشية يقصد بها إهلاكها الفعلي كلياً أو جزئياً.

د) فرض تدابير تستهدف منع الإنجاب داخل الجماعة.

هـ) نقل أطفال الجماعة عنوة إلى جماعة أخرى.

فإذا تحققت على وفق الوصف أعلاه كانت الجريمة جريمة إبادة جماعية. عند تطبيق ما ذكر أعلاه على الإيزيديين نجد أن أبناء هذا المكوّن قد تعرضوا للقتل فعلاً وحسبما هو ثابت بالتقارير الدولية والوطنية، مع وجود الاصرار المسبق على القتل، وذلك من خلال نمط سلوك مقصود موجه ضد أبناء هذا المكوّن، وبذلك تنطبق الصورة الأولى لهذه الجريمة.

أما الصورة الثانية، فقد تحققت من خلال الأذى الجسدي الذي تعرض له الإيزيديون من تعذيبٍ مقصود، ولعل واحدة من صور الأذى تلك هو اغتصاب النساء الإيزيديات واستعمال العنف الجنسي ضدهن، وأضحت مشكلة قائمة موضوع النساء الحوامل جراء الفعل المذكور ومصير الأجنة، والموقف القانوني من المواليد بعدئذ، يضاف إلى ذلك الأذى المعنوي جراء بيع النساء في سوق النخاسة امعاناً في إذلالهن والحط من كرامتهن، وتلك الافعال وُثقت في العديد من المؤتمرات والندوات والتقارير الدولية..

الصورة الثالثة المتمثلة باحتجاز الإيزيديين في جبل سنجار على وفق ظروف القصد منها الإهلاك الكلي أو الجزئي لهذا المكوّن، والطريقة المذلة في اطعامهم ومنع الخدمة الطبية عنهم، وفرض شروط عيش تتجلى في حرمانهم من المواد الأساسية للبقاء، أدى فعلاً إلى هلاك العديد منهم، وحسبما موثق ذلك لدى المديرية العامة لشؤون الإيزيدية في كوردستان وأيضاً الأمم المتحدة .

والصورة التالية تجسدت في فصل الأطفال عن ذويهم ممن هم دون سن الثامنة عشرة قسراً ونقلهم إلى مكانٍ آخر يجهله الأطفال وذووهم، وقد اقترن هذا الفعل بالارادة المسبقة للفاعل والإصرار على اتيان الفعل المذكور، مع علم الفاعل ان هؤلاء أطفال لم يدركوا سن البلوغ بعد.

مما تقدم فقد ثبت ان الافعال التي تعرض لها الإيزيديون تشكل جريمة إبادة جماعية وفق قانون المحكمة الجنائية الدولية.

ملاحظة أولى:جريمة الإبادة الجماعية من الجرائم التي لا تسقط بالتقادم مهما طال الزمن

ملاحظة ثانية: لا يشترط أن تؤدي الجريمة إلى التدمير الكلي أو الجزئي للجماعة فعلا، فيكفي أن توجد القصد و النية الجرمية، قد يتحقق السلوك الجرمي المكون للإبادة بقتل شخص أو أكثر من إحدى الجماعات المدرجة في تعريف الجريمة.

ملاحظة ثالثة : لا يشترط في القتلى أن يكونوا كبار أو صغار،رجالا أو نساء.

ملاحظة رابعة : لمجلس الأمن الحق في تشكيل محكمة خاصة بجرائم داعش،خارج محكمة الجنائيات الدولية في لاهاي.

ملاحظة خامسة : حماية الشهود مفقودة ،لايوجد أي نوع من الحماية للشهود وهذا مؤشر سلبي وحماية المقابر الجماعية ،غير موجودة،على الرغم من أنه واجب وطني ؟

دعوة لمجلس الأمن لإحالة داعش إلى المحكمة الجنائية الدولية

(نص القرار المقترح من الرابطة الدولية لعلماء الإبادة الجماعية بشأن جرائم داعش – 15 مارس/ اذار 2016)

الرابطة الدولية لعلماء الإبادة الجماعية ،هي أكبر منظمة دولية لخبراء الإبادة الجماعية في العالم ، تدعو الأمم المتحدة وجميع الدول الأعضاء فيها ليعلنوا أن الجرائم المرتكبة من قبل الدولة الإسلامية في العراق وسوريا (ISIS) المعروف أيضاً باسم داعش ، تشكل إبادة جماعية في انتهاك للاتفاقية الدولية لمنع ومعاقبة جريمة الإبادة الجماعية. الإبادة الجماعية هي التدمير المتعمد، كليا أو جزئيا، بحق قومية أو إثنية أو عرقية أو دينية، وماقام به داعش هو ارتكاب إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية ضد الجماعات التي لا تتفق مع تعريف داعش ل"الإسلام الحقيقي" ورؤيته للخلافة، "بما في ذلك الإيزيديين والمسيحيين والشيعة والكرد السنة والأقليات الأخرى. سياسة داعش من الاغتصاب الجماعي هي أيضاً ابادة جماعية. نمط ونوعية الاضطهاد الاجتماعي الذي تنتهجه داعش ضد مجموعات تعتبرها من الكفار يتوافق مع الأنماط التاريخية للإبادة الجماعية، وبخاصة القتل الجماعي من الرجال والفتيان في سن المراهقة يرافقه اغتصاب واستعباد النساء والفتيات في سن المراهقة وخطف الأطفال.

تقوم حكومة داعش في المناطق التي احتلتها بقطع رؤوس الأسرى والاشخاص الذين يعتبرهم مرتدين عن الإسلام وتدمير المراكز الدينية مثل الكنائس والأديرة، وسلب ونهب المواقع الحضارية القديمة التي لا تتفق مع الاعتقاد الديني لداعش وهذه أيضاً انموذج من أنظمة الإبادة.

بالإضافة إلى الإبادة الجماعية نعتقد أن داعش قد ارتكبت جرائم ضد الإنسانية، بما في ذلك:

- القتل.
- الإبادة.
- الاستعباد.
- الترحيل القسري ونقل السكان.
- السجن.

- التعذيب.
- الاغتصاب والاستعباد الجنسي أو الإكراه على البغاء، أو الحمل القسري، وغيرها من أشكال العنف الجنسي والعنف الذي يصل إلى درجة من الخطورة.

•الاضطهاد ضد مجموعات لأسباب سياسية أو عرقية أو قومية أو إثنية أو ثقافية أو دينية أو لنوع الجنس.

•الاختفاء القسري للأشخاص.

•الأفعال اللاإنسانية الأخرى ذات الطابع المماثل التي تتسبب عمدا في معاناة شديدة أو إلحاق أضرار بدنية خطيرة أو الإصابة العقلية.

داعش ترتكب جرائم حرب في إطار خطة أو سياسة عامة على نطاق واسع. وتشمل هذه الافعال المحظورة:

•القتل.

•والتشويه، والمعاملة القاسية، والتعذيب.

•أخذ الرهائن.

•تعمد توجيه هجمات ضد السكان المدنيين.

•تعمد توجيه هجمات ضد المبأني المخصصة للأغراض الدينية أو التعليمية أو الفنية أو العلمية أو الأعمال الخيرية والآثار التاريخية أو المستشفيات.

•النهب.

•الاغتصاب والاستعباد الجنسي والحمل القسري وغيره من أشكال العنف الجنسي.

•التجنيد الإلزامي أو الطوعي للأطفال الذين تقل أعمارهم عن 15 عاما في القوات المسلحة أو الجماعات أو استخدامهم للمشاركة فعليا في الأعمال الحربية.

ندعو مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إلى إحالة وضع داعش إلى المحكمة الجنائية الدولية للتحقيق والمقاضا.

انتهى النص

ملحوظة: وفد من الرابطة الدولية لعلماء الجينوسايد المؤلف من البروفيسورة الأمريكية "أليسا يودن فون فوركن" النائب الأول لرئيس الرابطة والبروفيسور الكندي "كيجل أندرسون" نائب الرئيس الثاني للرابطة ومنسق الدراسات للاباده الجماعيه والبروفيسورة الارجنتينية " ايرينا فيكتوريا" عضو في الرابطه وأستاذة في جامعه بوينس آيرس الارجنتينية ،قد قدموا إلى إقليم كوردستان في بداية شهر يناير 2016 لمدة اسبوع وزاروا مناطق شنكال \ سنجار وسهل نينوى والمخيمات والمقابر الجماعية والتقوا بالناجيات والنازحين الإيزيديين والمسيحيين والشبك وكان لي الشرف ان ارافق الوفد مع الاستاذ كامل زومايا في هذه الزيارة.

المحكمة الجنائية الدولية:

هي هيئة قضائية دائمة مستقلة عن الأمم المتحدة، تأسست في سنة 2002 بمعاهدة دولية وليس بقرار من مجلس الأمن، كأول محكمة قادرة على محاكمة آلافراد المتهمين بجرائم (الإبادة الجماعية وضد الإنسانية والحرب والعدوان) ومقرها في لاهاي في المملكة الهولندية لكنها قادرة على تنفيذ إجراءاتها في أي مكان بالعالم ضمن سياقات نظام روما الأساسي ويحق لها فقط النظر في الجرائم المرتكبة في وبعد الأول من يوليو عام 2002 ، وإلى يوم 23 نوفمبر 2015 قد صادقت على قانون المحكمة 123 دولة، منها أربع دول عربية هي(الأردن وتونس وفلسطين وجيبوتي) .

تعتمد المحكمة الجنائية الدولية في هيكليتها على نظام روما الأساسي وتعمل كجهاز قضائى عالمي يتمم ويكمل عمل الأجهزة القضائية الموجودة فى كل بلد طرف في المحكمة على حدة ضمن اختصاصتها المحددة بـ (الاختصاص الموضوعي،

والاختصاص الإقليمي،والاختصاص الزماني،والاختصاص التكميلي) المدعي العام الحالي للمحكمة هي القاضية فاتو بن سودة.

أهداف المحكمة الجنائية الدولية:

1-إنهاء وردع الانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي التي قد ترتكب مستقبلا

2-وضع حد لظاهرة آلافلات من العقوبة وملاحقة المجرمين.

3-معالجة حقوق الضحايا والمساهمة في السلم والأمن.

4-ترسيخ قيم حقوق الإنسان.

عقوبات المحكمة:

المادة (77) من النظام نفسه وتحت عنوان "العقوبات الواجبة التطبيق" وذكرت العقوبات التي يمكن فرضها من المحكمة بالآتي :

1-السجن لعدد محدد من السنوات لمدة أقصاها 30 سنة .

2-السجن مدى الحياة إذا كانت الجريمة خطيرة بشكل كبير .

3-الغرامة وفقًا للقواعد الإجرائية وقواعد الإثبات للمحكمة .

4-مصادرة العائدات والممتلكات والأصول المتأتية بصورة مباشرة أو غير مباشرة من الجريمة،دون أن يمس ذلك بحقوق الأطراف الثالثة الحسنة النية.

كيفية إحالة الاختصاص إلى المحكمة:

وفق المادة (13) من نظام المحكمة،الذي يملك حق إحالة الدعوى إلى المحكمة لمباشرة اختصاصها وهم:

1–الدول الأطراف في النظام.

2–مجلس الأمن.

3–المدعي العام.

فيما يخص قضيتنا وبما أن العراق ليس طرفًا "عضوًا" بالمحكمة، والإحالة عن طريق مجلس الأمن لم يحدث وغير منتظر حدوثه في الوقت الراهن.

عليه يجب اللجوء إلى المدعي العام للمحكمة والاسترشاد برأيه أو برأيها لأنها في الوقت الحاضر من يشغل هذا المنصب هي قاضية والاعتماد على مواد النظام وحسب المادة (11) من نظام المحكمة ،فحتى لو أصبح العراق عضوا في المحكمة لا يمكن للمحكمة التحقيق في قضية سنجار وسهل نينوى وذلك وفق الفقرة (2)من المادة(11) فالدول التي تنضم للنظام الأساسي بعد بدء النفاذ، فلا تختص المحكمة إلا بالجرائم التي تقع بعد بدء نفاذ النظام بالنسبة لهذه الدولة وهذا يعد تطبيقًا للمبدأ العام السائد في القانون الجنائي، وهو سريان القاعدة القانونية بأثر فوري ومباشر.

حلول أخرى في إحالة الاختصاص

هناك حلول أو سبل أخرى تكمن في إعلان العراق قبوله ممارسة المحكمة اختصاصها فيما يتعلق بالجريمة قيد البحث، والمرتكبة قبل نفاذ النظام بالنسبة للعراق كعضو جديد وقبول العراق أيضاً التعاون مع المحكمة دون تأخير أو استثناء.

وهذا ليس بأمر صعب لو أرادت الحكومة العراقية إنصاف ضحايا داعش ورد القيمة لهم من الممكن قبول اختصاص المحكمة بتحديد الزمان والمكان وهذا لايمس إطلاقا بسيادة الوطن كما يذهب إليه البعض .

يوجد سبيل آخر لتحريك الدعوى وهو القبض على قيادي كبير من داعش وله اليد الطولى في إصدار قرار الإبادة شرط أن يكون من رعايا إحدى الدول الأطراف في المحكمة وتقديمه مع ملف قانوني كامل للمدعي العام.

أو إقناع المدعي العام للمحكمة باعتماد القضية من خلال دولة عضو أو إقناعه شخصيا وهي حالة صعبة ولكن ليست محالة.

شكرا للحضور والشكر الكبير للاستاذ مازن لطيف على إدارته الرائعة للجلسة .

الأدب والإبادة الجماعية [21]

معرض اربيل الدولي للكتاب 2019.04.06

في البدء أتقدم بوافر التقدير إلى القائمين على إدارة معرض أربيل الدولي للكتاب بنسخته ال 14 والشكر موصول للاستاذ ازاد دارتاش لادارته هذه الجلسة .

كون الزميلة جنار نامق قد تحدثت بإسهاب عن دور القصة في مناحي عدة وعليه سوف أركز في مداخلتي هذه على الأدب والإبادة الجماعية ودور الاديب في توثيق جرائم داعش بحق الأقليات في سهل نينوى وسنجار ضمن اعماله الابداعية بكافة صنوف الأدب من الشعر والقصة والأدب والنثر .

[21] القيت هذه المحاضرة ضمن برنامج معرض اربيل الدولي للكتاب بنسخته ال 14 بتاريخ 6 ابريل / نيسان 2019

ونحن نقترب من الذكرى الخامسة لجينوسايد الإيزيديين وكل الامكانات متاحة في الكتابة والتوثيق والإبداع بالإضافة إلى مسرح الجريمة متاح مع وجود شهود عيان وناجيات وناجين من براثن داعش ولكن اعتقد ان عدد الأعمال الادبية لايتناسب مع حجم وهول الجريمة ، بل هو ضئيل جدا واستطيع القول بأن وعي ومعرفة أهمية الكتابة في هذا المجال أيضاً قليل .

أعداد قليلة من الأدباء الكورد مشكورين تناولوا موضوعة الإبادة الجماعية في نتاجاتهم وهذا بحد ذاتهم تقصير " لايهم إن كان متعمدا أم لا " ولم يحدث لحد الآن في العراق كله أي مؤتمر أو ندوة أو فعالية ثقافية تحت يافطة " الأدب والإبادة الجماعية " لإلقاء الضوء على أهمية ومكانة توظيف الأدب في توثيق الإبادة الجماعية.

فبإمكان الروائي أن يستعين بالوثائق أو الوقائع التاريخية ليُعيد خلق بناء فني خيالي مرتكز على الوثيقة أو الواقعة وينجز الجنس الادبي المسمى بالرواية الوثائقية والتي أساسها يكمن في الفضاء التاريخي بكل أبعاده ودلالاته وحسب الناقد الأبرز في العالم إدوين موير أن الرواية الوثائقية تجمع بين رواية الحدث والرواية الدرامية وهي نفسها الرواية التسجيلية والتي تقترب من النقل الواقعي المجرد للأحداث وهو شكل روائي يلجأ إلى توظيف الوثيقة أية كانت، خطاباً ، أوتسجيلاً صوتيا أو أحداثاً مؤرشفة كي تبرز الرواية في كونها الشهادة الأهم للناجين والناجيات من إحدى أشنع جرائم العصر.

كم سيكون جميلا ان يحاول الشاعر الكردي باستمرار في أن يجسد أهمية الصمود والتحدي لدى المقاتلين الإيزيديين في بأس وثبات كثبات الجبال الرواسي وثقة بالله عالية، مؤمناً بقضيته مدافعا عن عزته وكرامته في وجه تنظيم داعش في جبل سنجار

من جهة وأن يتطرق المشاركات الشعرية إلى دناءة وخسة وحقارة تنظيم داعش الذي ارتكب الإبادة الجماعية بحق الإيزيديين الأبرياء في موقف يعبر عن الروحية الانهزامية والعدائية والراديكالية الداعشية التي لا تفرق بين حجر أو بشر من جهة أخرى.

إن قراءة نصوص القصصية المستوحاة من الإبادة الجماعية للإيزيديين في سنجار، قد تلهمنا أيضاً التفكير في تصميم هؤلاء الإيزيدية بالتمسك بالحياة والاستمرار في حب الحياة والشيء المؤكد هو ان معظم نصوص النثر أو القصة إلابداعية التي تلقي الضوء على الحقائق الكامنة أو التي تفضح جرائم داعش الإرهابي يمكن أن تلهم المخيلة على الفور بأشكال معقدة ومثرة فضلا على اعتباره كسجل توثيقي للاجيال القادمة

دور الاديب الكرد ي ليس بالمستوى المطلوب* والطموح والمسؤولية تتطلب منه السعي والعمل الأكثر في انجاز ابداعات ادبية تؤرخ وتوثق وتدون جرائم وانتهاكات داعش بحق الأقليات في شنكال وسهل نينوى .

ONLINE
Erbilbookfair.com
معرض اربيل الدولي للكتاب
14
پێشەنگای نێودەوڵەتی هەولێر بۆ کتێب

داعش وتجنيد الأطفال الإيزيديين [22]

في معرض أربيل الدولي للكتاب 14

شكرا للأستاذ آزاد دارتاش على هذا التقديم الرائع ،وشكرًا لوزارة الثقافة والشباب في حكومة إقليم كوردستان ولدار المدى للثقافة والنشر على إتاحة هذه الفرصة لنا .

في كتابي الجديد " داعش وتجنيد الأطفال الإيزيديين " وهو الكتاب الرابع من سلسلة "داعش والإبادة الجماعية للإيزيديين " طبع ونشر في مارس / اذار 2019 على نفقة المكتب الخاص للأستاذ نيجيرفان بارزاني رئيس حكومة إقليم كوردستان .

أيها الحضور الكريم!

يقع الكتاب في 192 صفحة بقياس(17 × 24) سم ،ضمن 3 فصول يحكي هذا الكتاب؛ معاناة بعض الأطفال الإيزيديين الذين تم اختطافهم من قبل تنظيم داعش الإرهابي المجردين من أبسط معاني الأخلاق والإنسانية في عام 2014م، كما ويستعرض بعضاً من الصور البشعة لأساليب هذا التنظيم المتطرف، والتي استخدمها عناصره المجرمة ضد هؤلاء الأطفال الأبرياء، ناهيك عن سرد حكايات مأساوية يرويها الأطفال لما تعرضوا له من استغلال وإهانة، وامتهان للكرامة الإنسانية.

---

[22] محاضرة عن كتابي" داعش وتجنيد الأطفال الإيزيديين " والذي طبع ونشر في اربيل 2019 وجاءت المحاضرة في حفل توقيع مشترك للكتب ضمن برنامج معرض اربيل الدولي للكتاب بتاريخ 7 ابريل / نيسان 2019 .
وقعت الباحثة جنار نامق كتابأن عن الإبادة الجماعية الأول " الإبادة الجاعية واساليب التضليل الإعلامي " و " دور المواقع الإلكترونية في تشكيل الرأي العام حول انتهاك حقوق الإيزيدية " –الاردن 2019.

ويقدم الكتاب قراءة مُعمقة ومتعددة الأبعاد لأوضاع هؤلاء الأطفال وراهنهم ومستقبلهم وضرورة السعي لإعادة تأهيلهم وإدماجهم في المجتمع والحياة، ونحن إذ نقدم هذا الكتاب في مجال توثيق جرائم داعش وانتهاكات حقوق الإنسان، ندرك أهمية وحيوية هذا المجال الذي يحتاج إلى مزيد من الدراسات والبحوث.

يرصد الكتاب مايقوم به تنظيم داعش الإرهابي من تجنيد الأطفال الإيزيديين ، من خلال تجهيزهم وتدريبهم والدفع بهم لتنفيذ عمليات إرهابية مروعة ويحصد الأرواح البريئة وذلك بعد إنهاء دوراتهم التدريبية وإعدادهم لتنفيذ العمليات الانتحارية مع الانذار بأن أشبال الخلافة هم أساس ظهور جيل جديد من الدواعش أكثر تطرفا ودموية ممن سبقهم من الإرهابيين.

لقد عمل تنظيم «داعش» في الأماكن التي سيطر عليها في العراق على تجنيد الأطفال؛ حيث لجأ إلى وسائل عدة في مراحل إعدادهم وتدريبهم، ساعياً إلى تجهيز جيل جديد من المقاتلين بشكل لا يشبه أي تنظيم آخر، والهدف هو ضمان

الاستمرارية فلجأ إلى تبني وسائل نفسية ومادية جديدة لتجنيد الأطفال من المقاتلين، لقد زرع التنظيم في عقول هؤلاء الأطفال مناهج التعليم في دولة الخلافة الداعشية، والكثير منهم خضعوا لسنوات لمعسكرات تدريب أشبال الخلافة التابعة للتنظيم ويبدأ الطفل بتعلّم أن يكون جزءاً من القطيع، والتبعية الخالصة للقوة الأكبر، ويعتاد على ترديد ما يُقال له من قبل عناصر داعش ، عليه ستبقى ترسبات هذه التجارب التعليمية والقتالية التي عاشها هؤلاء الأطفال في أثر الفكر والتفكر على المدى المستقبلي ،لو لم نقوم باللجوء إلى سبل مواجهة تجنيد الأطفال وعملية تأهيل «الطفل الجندي» وإعادة إدماجه في المجتمع من خلال مواكبة اجتماعية وصحية ونفسية وبرامج تعليمية خاصة وعلى يد مشرفين اطباء وباحثين مختصين في هذا المجال ، إن مرحلة التأهيل والإدماج هي الأصعب كونها تتطلب عناية شاملة وباساليب تربوية وتعليمية متطورة .

أعزائي الكرام

من متن الكتاب أسرد الأسطر التالية في محاولة لتبيان وشرح الكتاب بصورة موجزة وكيف حول التنظيم الإرهابى البراءة والطفولة إلى قنابل موقوتة وتوحش .

في هذا الكتاب تطرقنا إلى العديد من المواضيع المتعلقة بالأطفال (الجنود) وطرق تجنيدهم، والمعاناة التي تعرضوا لها، سواء أكانت في معسكرات تدريبهم، أو أثناء العمليات القتالية، أو بعد نجاتهم من خطفهم ، وعلى كافة الأصعدة المعيشية والحياتية والنفسية، وتطرقنا أيضاً إلى الحراك العالمي من خلال الآليات الدولية لحماية حقوقه في زمن النزاعات المسلحة، وتشريع قوانين مُحددة لهذا الموضوع، فضلاً عن البحث في متن الجريمة المركبة، التي ارتكبها داعش بحق الأطفال الإيزيديين ، من قَتلٍ لأفراد من عوائلهم، إجبارهم على تغيير دينهم وإبعادهم عن بيئة منشئهم وغسل أدمغتهم بهدف

استغلالهم كجنود مُرغمين على حمل السلاح والقتال، وعلى تنفيذ العمليات الانتحارية، فضلاً عن تنفيذ عمليات الذبح والقتل وإجبار الأطفال على تناول المخدرات، وبذلك يتم أدلجة أدمغتهم بطرق مختلفة منها الترغيب وكذلك الترهيب، من أجل استغلال براءتهم، وتوظيفها لمصالح التنظيم الإرهابي الدنيئة كمقاتلين في صفوفه، كما واستخدامهم كحمالين وطهاة ومبعوثين وجواسيس رغم ضعف إمكانياتهم الجسدية، أما الفتيات القاصرات ففي معظم الحالات كن يتعرضن للاغتصاب أو للاسترقاق الجنسي والزواج القسري والبيع في أسواق النخاسة وكذلك القتال على الجبهات وهذا مابحثناه في كتابنا الثاني عن داعش والإبادة الجماعية للإيزيديين باسم (الطفولة المفقودة الصادر في أربيل 2017).

تجنيد أطفال الإيزيدية لدى داعش يختلف عن بقية الأطفال المجندين للاسباب التالية

1:اختطاف الأطفال من عوائلهم وقتل أغلب عوائلهم أوقتل الوالد مع سبي الوالدة أو قتل الأثنان مع افراد العائلة أو اختطفاهم.

2 :إبعاد الأطفال الإيزيدية عن بيئة منشئهم.

3 :تغيير دينهم واسلمتهم جبرا.

4 :تغيير أسمائهم الكرد ية إلى أسماء إسلاموية .(أبو القعقاع و أبو تراب .....الخ)

5 :تغيير لغتهم الكرد ية إلى العربية.

6 :تدريبهم على كره وإنكار دينهم وعوائلهم.

7 :وجود التمييز العنصري معهم وتدريبهم أكثر من الآخرين.

•يقوم تنظيم الدولة داعش بإنشاء معسكرات لتدريب الأطفال، حيث أفادت تقارير دولية موثوقة، أن تنظيم داعش قام بإنشاء معسكرات تتسم بتنظيمٍ عال

المستوى، مُعدة خصيصاً لتدريب الأطفال، حيث أُطلق التنظيم عليهم اسم " أشبال الخلافة" لغرض تهيئتهم نفسيًا وجسديًا لخوض غمار الحرب والقتال والقيام بالعمليات الانتحارية. ولا تخرّج معسكرات التدريب بالضرورة مقاتلين فحسب، وإنما تقوم بتدريب الأطفال أيضاً كي يتولون مهمات استخبارية لمصلحة (داعش)، ويُطلق عليهم اسم (العيون).

•أشبال الخلافة :هم الأطفال المقاتلون الذين تم إنتزاعهم من عوائلهم، وتدريبهم بقسوة، وتجنيدهم طوعاً أو قسراً في دولة الخلافة الإسلامية. إذاً فهو اللقب الذي يطلقه تنظيم الدولة الإسلامية على الأطفال المجندين لديه والذين تقل أعمارهم عن 18 سنة.

•من أبرز معسكرات دولة الخلافة الإسلامية في العراق والشام لتدريب الأطفال والفتيان هي: السلامية، نمرود جنوب شرق الموصل، معسكر الغزلاني وسط الموصل، معسكر الحضر جنوب الموصل، معسكر تلعفر غرب الموصل في العراق، معسكر أشبال الفاروق، معسكر الخليفة ومعسكر الشريعة في الرقة بسورية.

•التدريب العسكري الروتيني للأطفال يشمل بين 8-10 ساعات يومياً. ويشتمل جدول الأعمال اليومي على تدريبات لياقة بدنية، تدريبات على السلاح وكيفية تدريب الأطفال ‘‘أشبال الخلافة’’ على التصويب والقتل واستهداف الخصوم، وطرق استخدام المتفجرات، واقتحام الثكنات العسكرية والأبنية السكنية. يجبر التنظيم الأطفال على ارتداء الزي العسكري، وتعلّم القرآن والشريعة الإسلامية ضمن مسار التوجيه العقائدي الداعشي، الذي يفرض قتال المرتدين وتطبيق الشريعة ومبايعة الخليفة وإجبار الجنود الأطفال لضرب بعضهم البعض، بحجّة أن هذه الضربات تُقويهم وتعزّز مناعتهم ومقاومتهم في حال تعرضهم إلى ظروف قتالية قاسية. كما

ويقوم بِحَثّ الأطفال على مشاهدة فيديوهات عمليات النحر والذبح التي يقوم بها التنظيم بحق المخالفين لأفكاره وتوجهاته. ويأتي هذا بعد مرحلة تحفيظ الأطفال قسراً كتاب القرآن والدروس الدينية الخاصة بالشريعة الإسلامية التي يؤمن بها داعش، ومحاولة غرس مبدأ الجهاد في عقولهم، عن طريق التلقين والتشجيع والترغيب والتهديد والضرب وعمليات غسل الدماغ م كما يحرص قادة التنظيم على إصطحاب الأطفال خلال مهام تنفيذ عمليات الإعدام بالذبح وقطع الرؤوس والرجم. وأخيراً يدفع التنظيم بعض الأطفال للقيام بعمليات الذبح والقتل والقتال والانتحار في الجبهات.

•هدف تنظيم داعش من تجنيد الأطفال وحسب تقارير معتمدة لدى الأمم المتحدة هو '' تهيئة جيل ثان'' من عناصر التنظيم، جيلٌ مُدرب جيداً ومستعد حتى النهاية إلى القتل والدمار، جيل ''مؤدلج'' ومُعتاد على العنف حسب مناهجه التدريبة والدراسية والنفسية، جيلٌ مُعتاد على مشاهدة وتنفيذ الإعدامات بدم بارد ودون أن يرف له جفن، جيل من الذباحين والانتحاريين، لا بل سعى التنظيم إلى تشكيل جيل يحمل أفكاره وعقيدته، ليخلق حالة مجتمعية ممتدة وراسخة تابعة له ومخلصة لأهدافه.

•التنظيم يهدف بكل الوسائل لإبعاد الطفل عن بيئته، وتنمية شعوره الانتمائي إلى المجموعة، ومحو هويته الفردية لكي تتم السيطرة عليه، وغرس أفكار وقيم الخلافة المتطرّفة فيه، لجعله أنموذجاً للمقاتل الملتزم في المستقبل.

•كان وما يزال تجنيد الأطفال أمراً شائعاً في الكثير من الدول واستخدامهم لأغراض عسكرية، مُتجاهلين قواعد القانون الدولي وشرائعه، الذي يصنف تجنيد الأطفال على أنه "جريمة حرب."

•إن تجنيد القاصرين أو إشراكهم في النزاعات المسلحة، يشكل انتهاكاً لحقوق الطفل، وعلى الدول الراعية للديموقراطية ومنظمات المجتمع المدني، العمل الجاد لمنع تجنيد الأطفال، وكذلك تسريح المجندين منهم وإعادة تأهيلهم اجتماعياً.

•استخدم تنظيم داعش الأطفال لأعمال قسرية مختلفة، منها أن يقاتل بعضهم على خطوط النار في جبهات القتال، و يعمل آخرون كجواسيس واستخبارات، كما يكلف البعض الآخر لوضع وإزالة الألغام الأرضية أمام الجبهات، مراسلين وحرس و عتّالين وخدام و لابد أن أشير إلى أن بعض الأطفال غالباً ما يتعرضون أيضاً للاستغلال الجنسي.

•إن مصطلح "الطفل الجندي" معتمدٌ بشكل واسع، ولذلك فسوف يستخدم هنا للإشارة إلى الشخص الذي لم يبلغ الثامنة عشر من عمره بعد، والذي التحق بالجماعات المسلحة النظامية أو غير النظامية، بأي صفةٍ أو وظيفةٍ كانت، هذا بعد أن ينتزعهم التنظيم من أسرهم ومن ثم فهذا المصطلح لا يدل على من يحملون السلاح فحسب، بل يشمل أيضاً الطباخين و الحمّالين و المراسلين و المرافقين للمجموعات المسلحة وحتى الفتيات القاصرات المجندات كخليلات أو حتى بعد إرغامهنَّ على الزواج قسراً من عناصر التنيظم.

•يقوم التنظيم بإجبار الأطفال على ارتداء الزي الرسمي لداعش مع عصبة سوداء على رؤوسهم لتصويرهم للعالم كأنهم مجندون مستعدون للقتال حتى آخر قطرة دم في أشرطة فيديو دعائية مروعة والكثير من الصور والمشاهد المتكررة على شبكة الإنترنت، وأجبروهم على اتخاذ أسماء إسلامية وعلى تأدية الصلاة ومنعوهم من التحدث باللغة الكرد ية الخاصة بهم ويجبر الأطفال أيضاً على النوم في غرفة مجندين تحتوي على سرر بطابقين منصوبة في ممرات طويلة.

•يعتمد تنظيم "داعش" على المصادر لتجنيد الأطفال في صفوفه : أبناء المقاتلين في صفوف "داعش"، أبناء أسرى التنظيم، يستغل الأطفال المشردون واليتامى، والذين يفتقرون للمأوى والمأكل ، شراء الأطفال من ذويهم بمقابل مادي، توظيف وسائل التواصل الإجتماعي وخطف الأطفال.

•تنظيم "داعش" الإرهابي خطف الكثير من الأطفال الإيزيديين ، وقام بعملية غسيل كامل لأدمغتهم، وتحويلهم بعد تدريبهم إلى مقاتلين في صفوفه، بعد أن أجبرهم على تغيير دينهم الإيزيدي قسراً وتحولهم إلى دين إسلام الدواعش ،ثم قام التنظيم بنقل الأطفال من مناطق سكنهم في سنجار إلى بيئة بعيدة عن مسقط رأسهم وكذلك قام هذا التنظيم الإرهابي بسبي أمهات وأخوات هؤلاء الأطفال، حيث قام بقتل بعض الأطفال وأغلب ذويهم ، وعليه فإن الجريمة التي ارتكبت بحق الطفل الإيزيدي المجند كانت مركبة، لذا فان وضعهم يختلف كلياً عن بقية الأطفال المجندين الآخرين.

•إن أغلب الأطفال الإيزيديين الناجين يعانون من الصدمة النفسية بعد أن نشأوا في بيئة عنيفة قاسية ضمن تعامل وحشي غير إنساني، وهم محاطين بالتطرف والحرب، لذا

فإني أرى أنه سيكون من الصعب جداً على المجتمعات الجديدة التي تأويهم احتضانهم وإعادتهم إلى وضعهم الطبيعي كما أنه عليهم ان يتعلموا على كيفية التعامل معهم لذا فنحن بحاجة ماسة إلى التأهيل النفسي وكذلك الجسدي من قبل متخصصين مدربين على مثل هذه الحالات بهدف إعادة دمج وتأهيل هؤلاء الأطفال المصابين إلى جانب التأهيل والمعالجة الفكرية بغية إزالة ما علق في عقولهم من مبادئ وقيم وتصورات خاطئة زرعها داعش فيهم ومن ثم إعادة الأطفال إلى مجتمعهم وبيئتهم حتى يتمكنوا من استرداد علاقاتهم الطبيعية مع أفراد عائلاتهم وإعادة تأسيس روابط اجتماعية جديدة معهم كذلك الاندماج في المجتمع في سبيل المضي في حياتهم بهدوء.

هنا يتبادر إلى ذهني وذهن أي إنسان مُنصف أو مسؤول عادل سؤالان كبيران حول مستقبل هؤلاء الأطفال الإيزيديين وهما :

•ياترى ما هو مصير الجنود الأطفال الذين جندهم داعش وأُطلق عليهم وصف (أشبال الخلافة) بعد دحر تنظيم الدولة؟ أولئك الذين نشأوا عقائديًا وعسكريًا، ليتحولوا إلى مقاتلين صغار مُنتمين إلى التنظيم ومتشبعين بأفكاره وما هي الإجراءات المفترض ان تتخذها الإدارة السياسية في العراق والجهات المعنية بالملف الخاص بتجنيد الأطفال الإيزيديين لحل هذه المشكلة ؟؟؟؟؟.

• كيف ستتعامل الحكومة العراقية والسورية مع ملف الأطفال الآخرين الذين وُلدوا من آباء داعشيين وتربوا في كنف (داعش) من دون أوراق أو وثائق رسمية تثبت نسبهم ، أما السؤال الأكبر وهو الذي كما هو يُراود أهالي هؤلاء الأطفال، كما الحقوقيين : ما ذنب هؤلاء الأطفال وما هو مصيرهم؟.

شكرا جزيلا .

كرسي اليونسكو عن جينوسايد الإيزيديين [23]

بعد التحية والتقدير

في البدء أتمنى لمؤتمركم الموقر كل النجاح والتوفيق وأما بعد .

أطرح أمام القائمين على هذا المؤتمر العلمي مبادرة السعي للحصول على كرسي اليونسكو الجامعي للتعليم بشأن الإبادة الجماعية لاسيما وان جريمة الإبادة الجماعية للإيزيديين مستمرة وأن هول وتداعيات الجريمة لها حضورها في اروقة الأمم المتحدة وكافة هيكلياتها وعلى أغلب الأصعدة وعليه نحث المهتمين بهذا الأمر التعاون معنا في استثمار هذه الفرصة بغية المضي قدما في انتزاع هذا المنصب العلمي الراقي الاكاديمي لليونسكو حول الإبادة الجماعية وقد بحثنا هذا الموضوع في نهاية شهر شباط / فبراير الماضي مع الأستاذ الدكتور عبد الوهاب خالد موسى مساعد رئيس جامعة زاخو حول امكانية تقديم مشروع كرسي اليونسكو الجامعي للتعليم بشأن الإبادة الجماعية واكد سيادته على أهمية المشروع لكوردستان لكون الإقليم أصبح مختبرا للابادات الجماعية على مر التاريخ وعليه شجع المضي قدما في المشروع الذي ياتي ضمن برنامج "توأمة الجامعات" التابع لليونسكو (UNITWIN/UNESCO) الذي يشجع الجامعات ومؤسسات التعليم العالي على تأسيس المناصب الأكاديمية وشبكات التوأمة في المجالات الرئيسية التي تُعنى بها اليونسكو في مجالات العلوم والثقافة والعلوم الطبيعية والاجتماعية والثقافية والاتصالات من خلال إنشاء كراس

[23] رسالة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الدولي الأول حول الإبادة الجماعية – جامعة دهوك في 14 و 15 نيسان / ابريل 2019

جامعيــة لليونســكو وإقامــة شــبكات تعــاون بــين مؤسســات التعلــيم العــالي . ويشكل هذا البرنامج أداة أساسية لبناء قدرات مؤسسات التعليم العالي والبحوث من خــلال تبــادل المعــارف، بــروح مــن التضــامن علــى الصــعيد الــدولي. هنـاك حـوالي 170 مـن الكراسـى الجامعيـة المنشـأة في العـالم فى إطـار بـرنامج توأمـة الجامعـات والكراسـى الجامعيـة لليونسـكو بالعلـوم الطبيعية.وقـد تم تخصـيص منصـب لليونسكو حول الحوار الديني والثقافي ودراسات الذاكرة في جامعة الكوفة في العراق. علما بأن إحدى الجامعات العراقية قد سعت إلى هذا المنصب الاكاديمي لليونسكو عن الإبادة الجماعية ولكنها لم تفلح وعليه الفرصة سانحة وارجو اعتماد هذه المبادرة كتوصية ضمن مخرجات مؤتمركم الموقر،علما أننا في المؤسسة الإيزيدية في هولندا فاتحنا منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) بهذا الشان وسنكون صلة وصل في هـذا المنحـى وسـيكون لنـا زيارة قريبـة إلى المقـر الرئيسـي للمنظمـة في باريـس.

أشـكر الاسـتاذة الجامعيـة جنـار نامـق في ابـداء المسـاعدة والمشـاركة في هـذه المبـادرة وتوصيلها إلى ادارة المؤتمر والاستاذ الدكتور عبد الوهاب خالد على موافقته الأولية في التقــــديم مــــن خــــلال جامعــــة زاخــــو للكرســــي.
شــــكرا لكــــل مــــن ينضــــم لهــــذه المبــــادرة ويــــدعمها.
مع وافر التقدير

حسو هورمي

رئيس مؤسسة الإيزيدية في هولندا وباحث في شان الإبادة الجماعية للإيزيديين

السيرة الذاتية للكاتب

حسو هورمي

"تولد 3 مارس 1968 ،متزوج" يعيش في هولندا ويحمل جنسيتها .

كاتب و إعلامي وناشط في مجال الدفاع عن حقوق الإيزيديين والأقليات، رئيس مؤسسة الإيزيديين في هولندا، مثل قضايا العراق والإيزيديين في اجتماعات مجلس الشيوخ والبرلمان الهولندي ، ومجلس الشيوخ البلجيكي، والبرلمان الأوروبي ومجلس حقوق الإنسان، الأمم المتحدة في جنيف، فيينا ، كما كان مساهمًا في مؤتمرات عالمية عديدة تخص الدفاع عن حقوق الأقليات والإبادة الجماعية في المحافل الدولية والإقليمية والوطنية .

من مؤلفاته : صقر بهدينان، ملحمة درويش عبدي ، الموت عند الإيزيدية ،الحية في الميثولوجيات القديمة ، معبد لالش ، دليل معبد لالش ، الإيزيدياتي في مئة سؤال وجواب، محاضرات في الشأن الإيزيدي، المادة 40 من الدستور العراقي والمناطق الأخرى المتنازع عليها "كتاب مشترك باللغة الهولندية " ، لمحات من حياة الأمير تحسين سعيد بك (ترجم الى الكرد ية والانكليزية) ، مسار مناضل .وسلسلة كتب "داعش والإبادة الجماعية للإيزيديين" 1: الفرمان الأخير 2: الطفولة المفقودة **3** : عن جحيم الدولة الإسلامية 4:داعش وتجنيد الأطفال الايزيديين 5: الطفولة المفقودة الطبعة الثانية 6: عَنْ داعِش أُحَدِّثُكُمْ !.

طبعت ونشرت هذه الإصدارات في بلجيكا وكندا والمانيا ولبنان والعراق وإقليم كوردستان.

للتواصل مع المؤلف

الفيس بوك **Hasso Hurmi**

الايميل **hesohurmi@hotmail.com**

سلسلة "داعش والابادة الجماعية للإيزيديين"

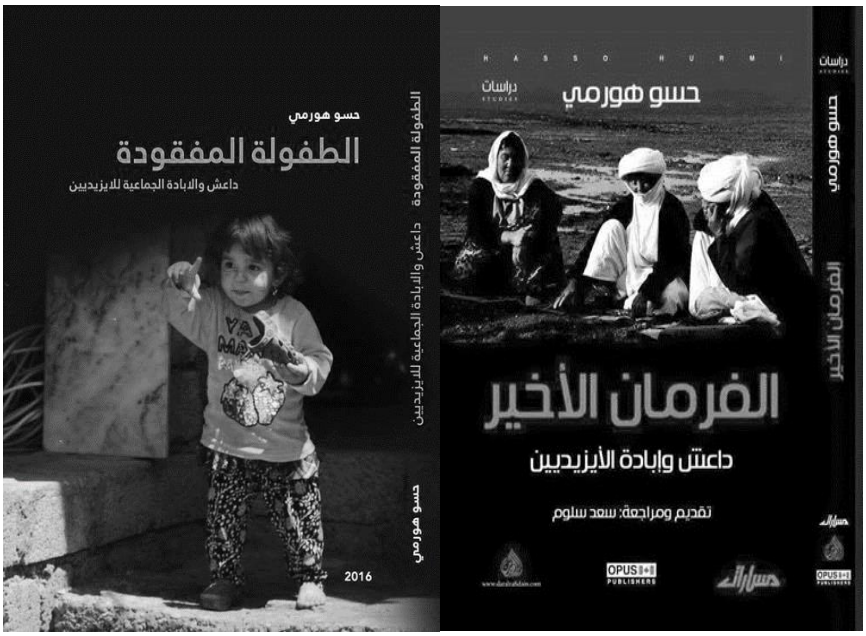

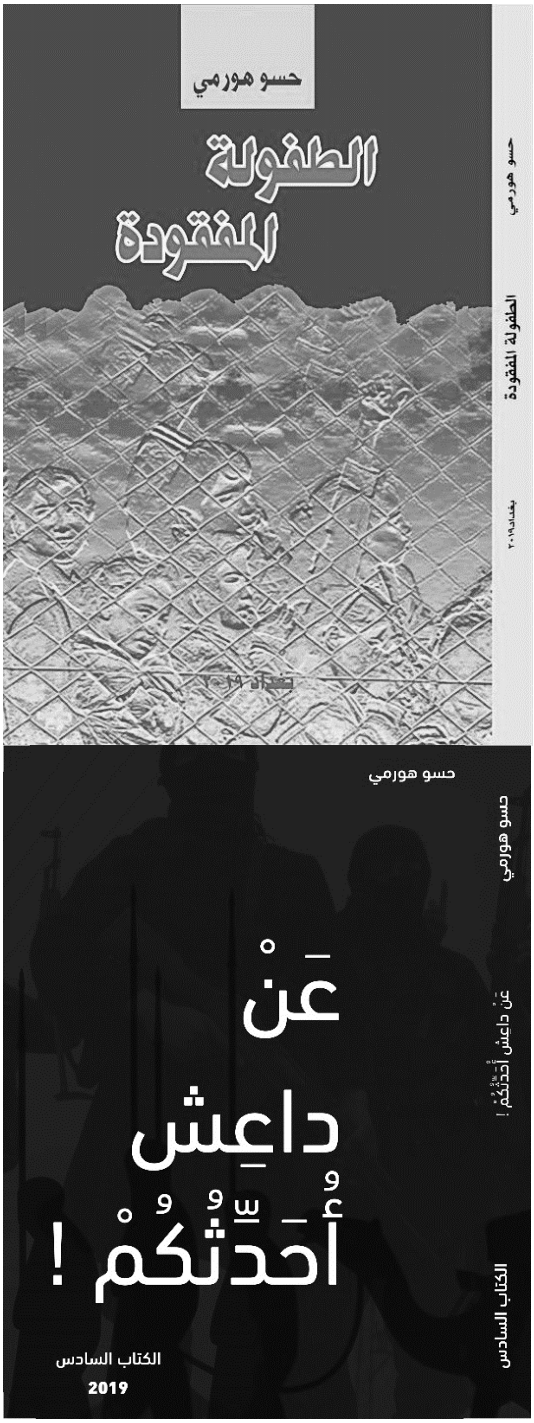
حسو هورمي
الطفولة المفقودة
حسو هورمي
الطفولة المفقودة
بغداد ٢٠١٩
حسو هورمي
عَنْ داعِش أُحدّثُكُمْ !
الكتاب السادس
عَنْ
داعِش
أُحَدِّثُكُمْ !
الكتاب السادس
2019